

٢٧ سبتمبر سنة
الجامعة
الثمن
١٠
مليمات
عدد ممتاز
بمناسبة ابتداء السنة الخامسة
موضوعات

هنيئاً هنيئاً ... وإلى الأمام

أعتدت أن أبارك هذه المجلة كل عام . أطال الله عمري وأطال عمرها وزادنى رفعة وزادها رفعة . أعتدت أن أباركها كل عام ..وأنا شخص يعترف أصدقائي ومعارفي بأن « وشى كويس » ولا يقصدون « كراسة الوش » جمال التقاطيع ولا حلاوة الملامح وانما يقصدون أنهم طالما جربوه فى مشروعاتهم وقضاياهم وأمورهم واستبشروا به فنجحت المشروعات والقضايا والأمور ...

ولى في هذا الموضوع حكايات غريبة . فما اتصلت فى تاريخي الماضى بفتاة اتصال حب ابتدائى .. أو تجهيزى .. أو عالى . إلا وتركتني الفتاة وفتح الله على الفتاة فتزوجت زواجاً سعيدا ، وخلفت خلفة سعيدة ، وعاشت عيشة سعيدة ...

وعلى « راتب » فى بداية كل شهر عربي يتلخص في أن أمر على عدة بيوت ، وعدة أسر ليروا القمر على وجهي .ومن حسن حظ هذه البيوت ومن حسن حظ هذه الأسر أن التجربة المتكررة أسفرت عن نتائج باهرة والحمد لله ..

بل انه لمما يضحك أنني فى بعض الأحايين أتلقى تلغرافات من الأقاليم للسفر حالا للضرورة فأسافر فاذا الأمر قاصر على مهمة من مهمات هذا الأستبشار « بالوش » أقوم به لوجه الله ولوجه الأصدقاء ...

فأن عجبت لهذا التفاؤل وحديثه فاعجب من أنني شخصيا لا أستفيد « بوشى » ولله فى خلقه شؤون ...

• • •

من دواعى سعادتي وسروري وابتهاجي أن « الجامعة » هى أيضا من المتفائلين بي ومن المستبشرين بافتتاحي الكلام بمناسبة كل عام جديد ...

ومن دواعى سروري وسعادتي وابتهاجي أنه ما من مرة إلا وسترني الله الكريم وتقدمت « الجامعة » تقدما ظاهراً مستمراً ثابتا وانتصرت فى سبيل تأدية رسالتها انتصاراً أثار إعجاب القراء وإعجاب الأدباء والصحفيين من العارفين الخبيرين بهذا الفن المرهق الدقيق ...

• • •

بقى بحث تحليلى صغير على قدر الحال ! يقولون عن فلان من الأقطاب والعظماء والكبراء بأن « له شخصية ! .. »

ولا يظفر كل كبير وقطب وعظيم بأن تكون « له شخصية » بل يفوز بهذا التعبير أو بهذا الأمتياز ، النادرون من الأفذاذ ..

وهذه المجلة الجامعة « لها شخصية » .. فاذا سألتنى الشرح والأفاضة عجزت لأنها مسئلة إحساس لا مسئلة تدليل . وربما استطعت أن أمس ناحية ضئيلة من نواحى الفكرة اذا قلت أن « الجامعة » اختطت لها من بين المجلات الأسبوعية خطة تفردت بها دون سواها بحيث « احتكرت » طوائف من القراء احتكاراً فكونت لها أسرة وفية موالية لا تغدر ولا تخون ولا تصد ولا تهجر ! ..

باب القصص وباب الأدب وباب التقارير الوصفية أبواب انسجمت وكملت فى هذه المجلة وتركزت وقرت وأظنها لا تجاري ولا تبارى لأنها امتازت بالايجاز الذى لا يمل ، وبالعصرية في أسلوب التحرير السريع الذى لا يرهق ، وقارىء الوقت الحاضر عصبي ملول كآكل « السندويتش » ليس عنده الوقت الكافى للجلوس على مائدة أو انتظار أصناف الطعام العديدة الدسمة فهو يقنع بالخفيف الذى لا يضيع وقته ، ولا يتعب معدته ...

وصاحب (الجامعة) ومحررها ولو أنه معروف بأنه من زعماء الأعصاب الثائرة المتشنجة إلا أنه برهن على حكمة وبعد نظر وخبث صحفى متين فاستبعد « السياسة » من صفحاته فأمن بذلك شرها ولؤمها وكذبها وخطرها وقاذوراتها واستراح وأخذ يتفرج على زملائه من المجانين ...

• • •

أهنئك يا صديقي من كل قلبي وأرجو للجامعة أضعاف هذا النجاح واعذرنى اذا سطرت هذه الكلمات بغير اتقان وبغير « حنشصة » فأنت تعلم أنى « مدووش » وأني « داغ » وقاك الله مما أنا فيه وأدام عليك نعمة البعد عن « النيابة » وعن « محكمة الجنايات » وعن شيخ « قره ميدان » إنه سميع مجيب الدعوات آمين

صديقك

فكرى اباظه



الأستاذ فكرى اباظه

سبعة أيام ● سبع ليال

السرب المصرى

تفيض الصحف اليومية هذه الأيام بنشر أخبار السرب المصري الذي يعود الى الوطن طائرا على ظهور الطيارات الحربية المصرية الجديدة وفى كل برقية من البرقيات التي تنشر عن أخبار ذلك السرب فى تنقلاته المختلفة . أو عن الحفلات التى تقام له فى الدول التي يمر بها يتكرر ذكر قائد السرب (تايت بك) . . .

وتايت بك هذا رجل انجليزى ليس لى وأنا لست فنيا فى الطيران أن اتعرض لكفاءته. وليس لي أن أذكر كارثة الطيار المصرى الشهيد حجاج الذى مات وهو يتبع قائد السرب الانجليزى وينفذ تعليماته ! بل أريد أن أسلم وأن أضعه الي جانب لندبرج فأسميه (تايت لندبرج) وهذا كله شيء أن يعرف العالم الذى يتتبع رحلة السرب المصري أن قائد ذلك السرب انجليزي . يلقى كلمة السرب فى حفلات الشاى بالانجليزية. ويرد تحية عمدة العزبة التي سقط الشهيد المصرى على أرضها بالانجليزية شيء آخر..!

ان قيادة فرق الجيش سواء كانت تلك الفرق جوية أو على سطح الأرض أمر يمس صميم الكرامة القومية خصوصا اذا كان ذلك فى بلد أجنبية .. . فلم أصرت وزارة الحربية على أن تعلن وبالخط الثلث العريض أن مصر ليس فيها ضابط مصرى يستطيع أن يقود ذلك السرب ... !

لتفعل وزارة الحربية هنا ماتريد أما في الخارج فلا . . . ان السرب المصرى فى تنقلاته الخارجية له أهميته السياسية أكثر من أهميته الحربية ... واذا كان تقليد انجليزي ذلك المنصب أمر يقابل هنا بابتسامة (معلهش) فليس أسهل على وزارة الخارجية أن تعهد الي انجليز بوظائف السلكين السياسي والقنصلى . . . فهم بلا شك أكثر مرانا على ذلك العمل وأقدم خبرة من المصريين . . لو استبعدنا فكرة كرامة الدولة السياسية . . . من الحساب !

فضيحة المجارى

أما أنها فضيحة فهذا أمر تشهد انوف الآلاف من سكان القاهرة المساكين الذين تفجرت المجاري فى بيوتهم وسلطت عليهم ذلك العذاب الأرضى الفظيع . . . الذى لم يصل خيال مؤلفى قصص الذعر البوليسية الى أفظع منه ولا إلي اقذر منه ! وقد فرحت وزارة الأشغال باصلاح آلة محطة معروف فاذاعت فى لهجة تشبه بيانات القواد العسكريين عند اعلان الأحكام العرفية أثناء الحرب ان الخطر قد زال وان سكان القاهرة الذين أوقعت الوزارة الحجر على بطونهم في حل من تناول الملينات ... !

وأغلب ظنى أن الوزارة مطمئنة الآن الي أن الأهالى الذين كانت تهددهم المجارى سيصمتون مادام الخطر قد زال . وأن احدا لن يهتم بعد ذلك الا اذا جد خطر جديد. !

اذا دار هذا بخاطر الوزارة فانها جد مخطئة لأن فضيحة المجاري يجب ان تلقنها درسا قاسيا ... هذا الدرس هو أن على مقاعد الوظائف الرئيسية الكبرى في وزارات الحكومة ومصالحها تتربع الآن فضاء عقليات عتيقة قد لا تكون تجاوزت الستين من عمرها ولكنها فى الواقع تتوق فى رجعيتها أهل ثلاثة قرون الى الوراء ... هذه العقليات يعاني منها الجيل الجديد من شباب الموظفين الأهوال . . .وهى تأبى أن تنطف الأذن لتسمع الى نصيحة او رأى او اقتراح يدلي به موظف شاب . لا لسبب الا لأنه شاب (لم تحنكه التجارب) !

يجب على كل وزير أن يلغي ذلك (الروتين) الحكومى الثقيل الذى يمنع موظف الدرجة السادسة أو الخامسة من الاتصال بوزيره الا بعد المرور على خمس درجات من الموظفين الرؤساء ثم المدير العام ووكيل الوزارة المساعد ووكيلها واليوم الذى تختصر فيه هو يوم الاصلاح المنشود

هذه رحلة ..اطول من ماسورة المجارى المتفجرة !

كلمة المحرر

باسم الله أبدأ السنة الخامسة للجامعة كما بدأتها فى السنوات الثلاث الماضية التي توليت فيها أمر هذه المجلة لكي أحقق عن طريقها مثلا قوميا أعلى ظل يداعب خيالي منذ طفولتي

وفي هذا المقام الرهيب مقام وداع عام قديم واستقبال عام جديد من عمر (الجامعة) لا يسعنى الا أحني الرأس أمام ذلك التشجيع النبيل الذي اليه يرجع الفضل الاول والاخير فى نجاح هذه المجلة نجاحا أفخر ولا شك اذا اقول أنه دليل قاطع على حيوية الروح التي تتأجج في الجيل الجديد من الشباب

كعادتي في كل عام لا أريد أن اسرف فى الوعود وانما أكتفي بأن امد يدى لاصافح على يد كل قارئ وعلى ابتسامة هادئة أهمس (الي العام المقبل ان شاء الله)

أصافحكم جميعاً قرائى وقارئاتي الاعزاء والي اللقاء

محمود كامل المحامى



بين دخان الشاي ... ... والسجائر !.

سمو ولي العهد

من أهم الأخبار التي يتلهف قراء هذا الباب على قراءتها كل مايختص بسمو ولي العهد الأمير فاروق . الذي يحظى بحب جميع الطبقات في مصر . حبا فطريا عميقا .. وشبان الطبقة الراقية يعتبرون سموه نموذجا ساميا للروح الرياضية الكاملة . . .

ولاشك أن محرر هذا الباب يفخر اذ يذيع أن سمو الأمير المحبوب يوالي تعليمه بنجاح مطرد كما أن انهماكه في تثقيف نفسه الثقافة العالية التي يريدها له جلالة والده العظيم . ـ لم يحل دون تقدم سموه في إتقان الألعاب الرياضية التي يهواها . وفي مقدمتها ركوب الخيل

وقد قام محل كلكوت الترزي الانجليزي بشارع المناخ في الأسبوع الماضي بتفصيل بذلة خاصة لسموه يرتديها أثناء الركوب Riding dress من اللون الأخضر الغامق .. بناء على طلب سموه . وطبقا لتعليماته . وقد أثارت دهشة كبار هواة الركوب من الأنجليز بأناقة تفصيلها والذوق (الملكي) الرائع الذي يسودها .

وقد أصبح سموه رغم صغر سنه من من خيرة راكبي الخيل . ومن نوابغ العالمين بها وبأنواعها ..

زواج

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد زواج الآنسة حنيفة المغربي كريمة المرحوم محمد علي باشا المغربي وزير مصر المفوض في البرازيل سابقا على الشاب مختار ابراهيم المهندس بشركة عبد الرزاق نصير لمقاول المعروف . .

والعروس مثال جميل للفتاة المصرية المثقفة . فقد أرسلتها وزارة المعارف الي لندن منذ عدة أعوام للتخصص في الموسيقى وقد ظلت هناك ثلاثة أعوام . فلما عادت الى مصر عينت مدرسة للبيانو في كلية

> **مودة .. باريس تموت**
>
> في برقية من باريس أن أزياء العاصمة الرشيقة مهددة بالموت هذا العام . فقارئات هذا الباب يعلمن أن باريس كانت دائما منبعث (مودات) الأزياء النسائية في العالم وقد حاولت لندن ونيويورك منافستها مرارا فلم تفلحا ولكن يظهر ان لندن قد تغلبت هذا العام . لا لأن مبتكرات المودة في باريس قد (باخت) ولكن لأن أثمان الأزياء الفرنسية ارتفعت بارتفاع قيمة الفرنك الفرنسي وقد أغلقت بيوت كثيرة من بيوت المودة الباريسية أبوابها وفي البرقية المشار اليها ان الفتيات الباريسيات « المانيكان » عرضن ازياء نالت الاعجاب ولكنها ظلت على اجسامهن دون ان تباع ؟ ونال التعب منهن فجلسن يلمن أظافرهن ويساورن مواجعهن ؟

قصر الدوبارة وقد استقالت العروس من التدريس عقب عقد الزواج

مخالفة

انتهى موسم الاصطياف وقد اعتاد شبان وشابات الطبقة الراقية أن يتركوا خلف ذلك الموسم ذيولا من الاقاويل والاشاعات

ويذكر القراء ان كازينو سان ستفانو كان قد أقام مباراة للجمال فازت فيها بعض الفتيات المصريات بجوائز تختلف باختلاف درجة (قمحية) اللون وسخونة العيون ...

واعتبرت كل مديرية فازت من احدى مراكزها فتاة أن تلك الفتاة أصبحت من حق شبان تلك المديرية . وان كل (أجنبي) عن المديرية يتقدم للخطوبة أو الزواج من ملكة الجمال أو وزيرة الجمال . أو (بلانة) الجمال يجب مقاطعته بكل الطرق ...!

وقد حدث في الأسبوع الأسبق أن أن أراد أحد الوجهاء الشبان المرور بسيارته من بندر احدى المديريات التى أخرجت أكبر عدد من المتباريات في مسابقات الجمال . واتصل بابن مدير تلك المديرية وأحد اصدقائه ان ذلك الوجيه صاحب السيارة رؤى أكثر من مرة مع احدى الفتيات المنتميات الي المديرية يتريض على البلاج . ويشاهد معها السينماتوغراف

السكازيتو فلفتوا نظر كونستابل المرور الي أن نمرة السيارة (معووجة) وأن هناك (شنطة سفر) على الرفرف وان هناك ترابا مترا كما على (السكاروسري) وأن فى كل ذلك مخالفة للائحة السيارات . . . فحرر محضر المخالفة !

وجلس الوجيه يتناول الغداء فى إحدى مطاعم البندر فلمحه أحد المحامين من أبناء المديرية وأخذ يوجه اليه كلاما يوقع اللقمة من الزور .. حتى كادت تنشب مشاجرة من النوع الحادي الذى عرف عن أبناء الذوات ..!

وأخيرا توسط إبن الحلال فى الصلح وأفهم ابن المدير والزميل المحامى أن الفتاة مخطوبة لشاب فى القاهرة وأن الوجيه يمت بصلة القرابة لذلك الخطيب ..!

جنيه ... مسحور !

نشرنا فى العدد الماضى خبراً عن الوجيه عبد الله نجيب ذكرنا فيه أنه أخرج من جيبه ورقة بنكنوت بجنيه أغرقها فى كأس من الصودا ثم أشعل فيها النار فاحترقت !

وقد اتصل بنا فاعل خير من اصدقائنا وأصدقاء الوجيه وأراد تصحيح الخبر فذكر لنا أن عبد الله لم يحرق الجنيه ولكنه اغرقه فى كأس من (الجين) . حتى تشبع بالكحول ثم أحرقه فالتهب الكحول دون ن يصاب الجنيه بضرر .. وأن هذه حيلة تلقاها الوجيه على يد صديقه الأستاذ حسن الهلباوى الموظف بقسم تربية النحل فى وزارة الزراعة ..!

أما نحن .. فلا زلنا عند رأينا .. سواء احترق الجنيه وشيعت جثته الى صفيحة الزبالة الكائن مركزها بأسفل الاكسلسيور أولم تحترق وإنما اصابته جروح خفيفة عند أطراف عمة الفلاح المسكين . . ! لازلنا عند رأينا من ان ذلك العمل لا يليق والأزمة تخنق اغلب الطبقات فى مصر . . وفى مقدمتها الطبقة التى ينتمى إليها الوجيه صاحب النادرة...

رولز رويس



رويس

يعلم قراء هذه الصحيفة اسم السيارة الأنجليزية الفخمة (رولز رويس) التى لا تزال تعد أفخم سيارات العالم . وهى السيارة التى يركب احداها أحيانا صاحب الجلالة مولانا الملك ... ولكن القليلين منهم يعلمون أن اسم تلك السيارة منشق من اسمين .. هما رويس ورولز .. وحياة الأول تعد مثالا عجيبا للكفاح فقد ولد الطفل رويس فقيراً معدما . فلما انتقل الى لندن مع والدته اشتغل ببيع الجرائد . وكان يقضى اليوم كله دون أن يأكل إلا قطعة صغيرة من الخبز مغموسة في اللبن ثم اشتغل عامل تلغراف في سن الثالثة عشر حتى التحق بدكان ميكانيكي وهناك ظهر جلده الغريب على مزاولة الاعمال الميكانيكية .. فكان يواصل العمل من الساعة السادسة صباحا الى الساعة العاشرة ليلا ... واستطاع أن يقتصد من راتبه عشرين جنيها فاشترك مع آخر في مقاولة كهربائية فربح منها . ولما أقبل عام ۱۸۹۹ كان حسابه فى البنك قد بلغ ۲۰ الفا من الجنيهات . وكانت السيارات اذ ذاك تجوب أنحاء لندن ولكنها لم تكن وسيلة من وسائل الانتقال

وقد اشترى رويس أول سيارة له عام ۱۹۰۳ . وهي سيارة غير انجليزية لا يعلم عدد خيولها الذى يوازي قوتها. وأخذ رويس يلاحظ آلة السيارة التي بتاعها ويفحص .. حتى اهتدى الى سر ضعف الآلة ..





وفى عام ۱۹۰٤ ظهرت أول سيارة فى السوق وكان رولز عامئذ يتجر ببيع السيارات فاشترك مع

رولز

رويس رويس يصنع السيارة ورولز يبيعها!

فيلا ام كلثوم

وأرجو أن تعذرنى اذا انا ذكرت أم كلثوم في هذه الصفحة فقد اصبح من حقها ان نذكر فيها . . . بعد أن قضت الصيف هذا العام فى اوروبا . . . . ثم عادت لكى تشرف على استلام (الفيلا) التى بناها لها المهندسان الشابان على لبيب جبر ومصطفى رشدي في الزمالك ..

ولقد تكلفت الفيلا حتى الآن نحو عشرة آلاف جنيه . . . وكانت أم كلثوم قد فكرت في أن تبنيها عمارة للاستغلال التجارى ولكنها عدلت وصممت على تقليد سيدات الطبقة التى تسكن الزمالك..!

أما فرش (الفيلا) فالمنتظر أن يكون بعضه (نقوطا) من أصدقاء صالون المطربة.. الذين كان يهمهم منذ زمن طويل ألا يقضوا السهرة فى بيت بالأجرة.. أما البعض الآخر فقد أحضرت له صاحبة (الفيلا) رسوما وصورا من روما وباريس ..

وفي الفيلا الجديدة حديقة على الطراز الرومانى القديم المعروف باسم (باشيو) . وهى حديقة شتائية تعتبر الأولى من نوعها فى مصر



قصة مصرية فى اعترافات

بقلم محمود كامل المحامى

كان المترددون على الاندية التى تقام فيها مباريات كرة القدم منذ بضعة أعوام يعرفون وجه فتاة مصرية ، خمرية اللون . واضحة القسمات . حادة التعبير . حنون الظل . كأنها أميرة هندية جميلة . وقد حاول الكثيرون من هواة اللعبة الذين كانوا يواظبون على مشاهدة مبارياتها التعرف اليها . فلم يوفقوا . وظل سرها مختفيا فلم يعرف أحد منهم حتى اسمها . وقد اختفى ذلك الوجه منذ مدة طويلة . وتساءل الكثيرون عن سر اختفاء صاحبة الوجه الهندى الفاتن فلم يهتدوا . وأخيرا أرسلت الى صاحبة ذلك الوجه هذه الرسالة تكشف بها عن سر الفاجعة الهائلة التى اعترضت حياتها ....

المحرر

« ـ مالك بتعرج يافؤاد ؟

ـ كنت بالعب مع (الفيرست) . وأنا واخد الكورة وداخل (الجول) قمت وقعت ورجلى انقصعت تعرفى .. يارجاء كانت حتنكسر .

ـ بعد الشر باخوى . انشا الله أنا ... »

لست أدرى ـ ياسيدى ـ لم أجد لذة عجيبة فى أن أبدأ رسالتى بهذا الحديث . . قد يخيل اليك انه حديث قريب جرى منذ اسبوع أو اسبوعين . . ولكنك تدهش ولاشك إذا علمت انه حديث قديم يعود الى اثنى عشر عاما مضت . كنت اذ ذاك فى العاشرة من عمرى . وكان فؤاد ابن تيزة حكمت هانم صديقة والدتى المرحومة وجارتها القديمة فى شارع افراح الانجال بالمنيرة اذ ذاك فى الخامسة عشر من عمره . . لا يزال طالبا يستعد لامتحان الكفاءة فى السعيدية . بعد ان تكرر سقوطه فى امتحان الانتقال لاهتمامه بلعب الكرة . وهو اهتمام كان يبدو جليا لكل سكان شارع افراح الانجال لأنه كان يجمع زملاءه طلبة الشارع عقب عودته من المدرسة عصرا ثم يخرج الكرة من تحت (دكة) عم عثمان . بواب منزلنا العجوز الذي قبل أن يتستر على تلك الكرة بعد أن عملت فيها ابرة تيزة حكمت هانم والدة فؤاد عدة مرات لكي تمنع ابنها من اللعب بها .. !

ومن السخف ياسيدى أن اقول لك انى كنت احب فؤاد إذ ذاك فقد كنت لا ازال طفلة صغيرة لا اكاد اعرف من شؤون الحياة الا مدرستى فى الصباح ومصاحبة والدتى فى زيارتها لبعض صديقاتها فى ايام (الاستقبال) مساء او الجلوس خلف (شيش) النافذة اراقب أطفال الشارع ومن بينهم فؤاد وهم يلعبون الكرة ..

وكان فؤاد يثير اعجابى بطريقته في اللعب كان يبدو تماما انه متفوق على باقى زملائه وكان فى خلقه . وطريقة لعبه نوع من الشهامة . بل انى لا اكون مغالية اذا قلت نوع من (الفروسية) التى نقرأ عنها فى القصص التى كتبها دوما الكبير عن فرسان القرون الوسطى

وطالما صفقت لفؤاد من خلف النافذة وهو يصوب الكرة بقوة الي الهدف . الذى لم يكن الا فتحة شارع أفراح الأنجال التى تصله بشارع المنيرة الرئيسى .. ! ولا أذكر أن حارس الهدف قد استطاع مرة واحدة أن يصدها عن الاندفاع الي الشارع .

ولذا كان فؤاد يعدو خلف الكرة لكي يعيدها . غير مكترث للخطر الذى يمكن أن يتعرض له وهو يلتمسها بين عجلات السيارات والعربات التي يكثر مرورها فى ذلك الوقت من النهار ... !

وحدث ذات مرة أنني عدت متأخرة من المدرسة . وكان السبب فى تأخيرى عقاب أنزلته بي مدرسة الرسم . وخفت من عاقبة ذلك التأخير لو علمت به والدتي .. وأخذت طول الطريق من المدرسة الى المنزل أفكر فى ذلك وأنا أحاول اختلاق عذر يبرر غيبتي عن المنزل حتى الساعة الساعة مساء دون ان أوفق . فانهمرت الدموع من عيني .. ورآني فؤاد فأسرع الى يسألني :

— مالك يا رجاء ؟ — وكانت تلك أول مرة يناديني فيها باسمي مجرداً .. اذ أن كل ما كان بيني وبينه لم يتعد تبادل الابتسام عند الالتقاء فى الشارع . أو خلف احدى نوافذ منزلنا ومنزلهم وأحسست اذ ذاك بأن فؤاد لابد سيهديني الى الرد الذى أجيب به والدتي اذا سألتني عن سبب التأخير . فقلت له وأنا ألتفت حولى خشية أن يراني أحد من النافذة

— أنا اتأخرت فى المدرسة عشان كنت محبوسه . ومش عارفه أقول لماما ايه ؟ فأمسك بيدى كأنه زوجي ثم قادني الى المنزل في جرأة غريبة وهو يقول

— ما لكيش دعوة . أنا أقول لتيزه انك كنتى عندنا . هي حتعلق لك المشنقة يادى حاجة تجنن .. تعالي معاى . ودفعني الى المنزل ثم دخل خلفي . مع أنه لم يعتد من قبل أن يدخل الي منزلنا الا مع والده عبد الرازق باشا فهو أحد كبار ضباط الجيش المحالين الى المعاش . المعايدة على والدى فى مناسبات الأعياد المعروفة

وبينما كنا نصعد السلم همس فى أذنى قائلا :

— إيه المناكفه دى يا ختي ... احنا حنلاقيها م المدرسة ولا م البيت ؟.. والله ما يتحبس الا التلميذ الشاطر .. المجلجل .. أما التلميذ التنبل اللى زى الدهنة . لا يكلم حد ولا حد يكلمه . ده حيتحبس ليه ؟ طبعا ما يتحبس عشان ماحدش يحس به ..

ولما دخلنا الى الشقة التي سكنها دق الجرس بيده ففتحت لنا والدتي التي كان القلق قدا شتد بها .. وكادت تنشب أظافرها فى عنقي لولا أن تقدمني فؤاد وقال لها

— رجاء كانت عندنا بتلعب مع أختي بثينة .. وماما قالت لى روح وصلها وسلم على تيزتك وقول لها .. يعني لكى زمان ما حدش بيشوفك ... — وتكلمت والدتي اذ ذاك الرقة والهدوء فأجابته

— طيب ياخوى كتر خيرك بس مش تقول لنا أنها عندكم .. يعني هو البيت بعيد ماهو قصادنا أهه . بينا وبينكم خطوتين .. سلم على ماما كتير وقولها يعني هي اللى حد بيشوفها !

ودخلت اذ ذاك الى فراشي وأنا أفكر فى فؤاد وأطيل التفكير ... فلما غلبني النوم حلمت به .. !

لقد كذب لكي ينقذني ... ولكنني أحسست وهو ممسك بيدي ويصعد السلم أنني الي جانب رجل . ..

وظللت طول اليوم التالي أفكر فى فؤاد .. فلما ركبت سيارة المدرسة لكي أعود الى المنزل كنت أنتظر أن أراه كعادته يلعب الكرة مع زملائه ويملأ جو الشارع ضجة وصراخا . ولكن لشد مادهشت عندما رأيته جالسا وحده على مقعد عند مدخل الشارع وقد اعتمد بظهره على حائط المنزل الذى على الناصية ورفع ساقى المقعد الامامييتين ثم أخذ يطوح ساقيه الطويلتين فى الهواء ويتأرجح . فلما رآني ابتسم واعتدل فى جلسته .. وكأنه كان ينتظر ان أبدأه بالحديث ... فانه لم يغادر المقعد وظل ينظر الى بعينيه الواسعتين . وفى حركة آلية تقدمت أنا اليه ثم سألته — مش خايف تقع

— فأجابني وهو لايزال يبتسم كرجل ويمد يده ليحمل عني حقيبة الكتب

— لا ما تخافيش على ... أنا مش ممكن أقع . . .

— طيب وقاعد كده ليه ؟

— باستناكي ا — وقد ألقى تلك الكلمة بثبات عجيب ارتعد له جسمي . لم أكن معتادة أن يصارحني شخص مما قيل عنه فهو فى سن الشباب بانه ينتظرنى . ورغما عني ارتفع بصرى الى نافذة الغرفة التي اعتادت أن تقف والدتي فيها لتتسلى بمشاهدة المارة في شارع النيرة من جهة . وقطارات خط حلوان من الجهة الأخرى فلم أجد احدا ولكنني مع ذلك أجبته فى صوت هامس

— انما أنا ما قلتلكش تستناني يافؤاد . . أنا قلت لك ؟

— لا هو لازم تقولى لى . أنا شفتك انك كنتى متضايقة . قلت لازم اسالك عملتى ايه امبارح

— آه . . . ماما صدقتك برضه . . . ماعملتليش حاجه . .

— وهي تقدر تعمل لك حاجه ؟ — وذهلت لذلك الجواب الجرىء فسألته

— ازاي ؟ — فأجابني وهو يقف ويسير الى جانبي نحو المنزل

— معلوم .. أنا امبارح قعدت طول الليل أفكر ..

«يافؤاد لو تيزه ضربت رجاء الليله تعمل ايه ؟..»

واحسست اذ ذاك بسرور خفي .. فقد وجدت الي جانبي قلبا يخفق لألمي . ويعني بالبحث عن راحتى . فسألته

— طيب تعمل ايه يافؤاد ؟ — فأجاب بسرعة

— اخطفك ... — فشهقت شهقة حادة وابتعدت عنه وانا ارتجف قائلة

— انت اتجننت يافؤاد ؟

— ليه ؟ ... مش مصدقاني . . .

— تخطفني ازاى ؟

— اخطفك ونهرب . .

— على فين ؟

البقية على صفحة ٥١

سياسة العالم في أسبوع

أخبار وتعليقات عن أهم جرائد ومجلات العالم السياسية

أصبح فى حكم المقرر الآن .. وبعد ثمان سنوات فى المنفى .. أن يفرج عن زعيم (الريف) المراكشي المعروف عبد الكريم ذلك المحارب المتمرد الذي تمكن من هزيمة الجيوش الفرنسية والأسبانية فى وقت ليس ببعيد .. ولا يمضى وقت طويل حتى يكون الزعيم في بلاده التى ثار وحارب لأجل استقلالها عن اسبانيا .

وقد تمكن صحافى انجليزي من محادثة الزعيم المنفي .. حيث يقيم الآن فى جزائر الريفيون سجين الحكومة الفرنسية التي سلم نفسه اليها .. وقد قال عبد الكريم ذاكرا أيام الحرب الأولى .. وساعات انتصاراته الباهرة .

أتوا لمهاجمتنا بكل قواهم .. فتقدمت الجيوش الضخمة الى ميادين القتال .. وزيد عدد الطيارات والتانكس والمدافع الصغيرة

ما ذا نفعل أزاء تلك القوى العظيمة ؟ ولكنها كانت حماسة وقوة ألهمتنا أن نحارب النار والحديد والقنابل !

وأخيرا وبعد أن انتهى منا المال .. وكادت أن تفنى الذخيرة (سلمت نفسي) ولكني سلمت نفسي إلي السلطات الفرنسية .. اذ لا يمكن أن أفكر قط فى أن أسلم نفسي لأسبانيا ..

أني أؤكد لك ياصديقي أن الأسبان محاربون ضعفاء ! ..

وصمت الزعيم لحظة مفكرا ثم استأنف يقول ..

وإني أؤكد لك أيضا أنه اذا كانت أوروبا قد تركتني وجها لوجه أمام الأسبان لكنت قد سحقتهم بعون الله .. فلقد أسرنا وقتلنا منهم الاف قبل أن تدخل فرنسا ! . وتمكنت بعزيمتى من أن أكسر شوكة حكومتهم .

وبعد أن انتهى عبد الكريم من حديثه أخذ يقول متسائلا

متى أعود إلى وطني .. مراكش ؟

وهو نفس السؤال الذى كان يسأله من ثمان سنوات .. والذي لم يتلق أجابته الرسمية الى الآن .. بل أصبح مقررا فقط أن يعود اليها بناء على خطابات كتبها إلي الحكومة الفرنسية يعدها بأنه سيلازم جانب السلم والصمت بعد ما فشل فى حركته الأولى

ويلقب الغربيون الزعيم (نابليون الأعزل) .. وفى ذلك اللقب بلا شك معنى الاعتراف والتقدير لهذا المحارب العربى .. الذي أعاد اسم نابليون فى الشرق .. فى وقت لا يوجد به نابليون واحد فى الغرب !

لتفينوف وسويسرا !

وأخيرا ... قبلت روسيا عضوة فى مجلس عصبة الأمم .. بعد المعارضة الكبيرة التي لقيتها من بعض الدول .. وعلى الأخص من سويسرا .. التي تضم عصبة الأمم بين رحابها .. وقد قال المسيو لتفينوف وزير خارجية السوفيت ومندوبها فى العصبة تعليقا على معارضة سويسرا في دخول دولته عضوة فى مجلس العصبة .

— بالأمس .. حينما كنت طريد أوروبا كلها كانت سويسرا الدولة الوحيدة التي قبلت ضيافتي وحمايتي .. ولا أفهم الآن معنى لغلقها الأبواب في وجهنا بل إنى لا أفهم معنى أن تكون الدولة الوحيدة التي ترفض قبولنا ..

وقد عرفت الدول الكبرى الأخرى كيف تحاسب سويسرا على تلك المعارضة اذ أنها رفضت ان تختار المندوب السويسري وكيلا للعصبة كما هي العادة التقليدية منذ انشاء العصبة .. واتخاذها مقرا لها فى جنيف فى وسط سويسرا .. اعترافا بكرم تلك الدولة وضيافتها لعصبة الأمم !



الزعيم عبد الكريم

(مكسيم جوركي)

نتحدث عن مكسيم جوركى .. لا كأديب روسى معروف .. ولكنا نتحدث عن الطيارة العظمى التى اطلق عليها الروس هذا الأسم تخليدا للأديب الكبير والتي تعتبر الآن اكبر طيارة موجودة فى العالم اجمع ! ..

وبالرغم من ان الروس يدعون المساواة والبساطة الا انهم جعلوا طائرتهم الجديدة مثال الفخامة والأناقة .. حتى ينافسوا بها أعظم الشركات الأجنبية الأخرى التي تعتمد عليها دولها استعدادا للحرب .. اذ ان كل الطيارات الحديثة تبنى على طريقة تجعلها

صالحة لأن تحول الى طائرة حربية مستعدة فى الوقت المناسب .. وهذا مايسبب القلق الآن للدول المعادية للروسيا بعد ما ازمعت أن تبنى كل عام طائرة على مثال طائرة «مكسيم جوركى» .. واذا علمنا ان الحرب القادمة انما هى حرب طائرات وغازات فقط لتبينا مقدار القلق الذى اصاب الدول الأخري من تقدم الروس فى الجو! فحمولة الطائرة الجديدة ٧ طن .. ولها ٦ محركات وقوتها ٦٧٠٠ حصان ! . . ويمكنها أن تسير مسافة ١٤٠٠ ميلا دون توقف وبها جهازات لاسلكية قوية للالتقاط والأذاعة وتحوى معملا خاصا (لتحميض وطبع) الصور التى تلتقط من الجو ! ..

ولايبقى إلا المدافع .. والطوربيد حتى تصبح طائرة حربية معدومة النظير فى العالم

واذا أردنا ان نعرف مقدار ماتبديه الدول من الاهتمام بمسألة التسليح الجوى علينا ان نمعن فى الفقرة الواردة فى احدى خطب المستر ستانلى بلدوين وكيل الوزاره البريطانية وزعيم حزب المحافظين اذ يقول:

منذ ان غزونا الجو يجب ان نعتبر ان حدود بلادنا القديمة قد ذهبت . . فاذا اردنا ان نفكر فى الدفاع عن انجلترا او المحافظة على سلامتها فلا يجب ان ندافع عنها من جهة سواحل الدوفر (وهى الحدود الاصلية) بل يجب أن نجعل حدودنا نهر الرين ويجب ان يبتدىء دفاعنا عن بلادنا من تلك البقعة!

وفى الوقت الذى يقول فيه بلدوين ذلك نسمع صوت سياسي معارض هو اللورد بونسنبى يقول فى مجلس اللوردات بملء فيه:

ان مجلس اللوردات يأسف اشد الأسف أن يري الحكومة تحاول ان تتبع سياسة جديدة فى التسليح الجوى فى الوقت الذى تتحدث فيه عن تخفيض التسليح .. بل مما يزيد أسفى أن الحكومة تتخذ العدة لذلك فى الوقت الذى كانت مشتركة فيه فى مؤتمر نزع السلاح !.. وفى نفس الوقت الذى كانت تتحادث فيه مع فرنسا بشأن تخفيض التسليح .

يجب ان نفهم ان العمل على زيادة التسليح الجوي لايكسب امتنا جوا من الهدوء والسلام بل بالعكس يزيد الجو خطورة ويزعزع السلم العالمى

واحتار العالم اي الرأيين يسير ! ..

رجال السياسة

لويد جورج

رئيس الوزارة البريطانية أثناء الحرب العظمى. ومن أكبر سياسي بريطانيا والعالم ..

يبلغ من العمر الآن أكثر من سبعين عاما . . حيث كان والده ناظراً لمدرسة أولية . . وعمه (أسكافى) .. أصبح الآن راعياً لكنيسة القرية ! ..

.. أخذ لويد يدرس ويجتهد . حتى تمكن من الرحيل إلى لندن . وهناك كون لنفسه اسما بمعارضة جوزيف تشمبرلن بخصوص أزمة افريقيا الجنوبية عام ٩٠٣ . وعلى أثر ذلك انتخب عضوا في مجلس العموم ! .. وبرز فى المجلس كخطيب مفوه موهوب.

ولم يمض مدة . . حتى أصبح فجأة عضوا بوزارة كامبل بانرمان . ولكنه أبدى خبرة ومهارة فى عمله فأختير بعد ذلك وزيراً للتجارة ثم للمالية فى وزارة اللورد أسكويث . .

وأتت الحرب .. واجتمعت الكلمة على أن يتولى لويد جورج رئاسة الوزارة بعد ما تولى وزارة التموين روحاً من الزمن فى أول الحرب.. واستمر رئيساً من عام ١٩١٦ — ١٩٢٤ .. حتى خلفه أسكويث وهو الآن رئيس حزب الأحرار

المانيا واليابان .. ضد الروسيا

اضطربت الدوائر السياسية فى لندن اخيرا على اثر اذاعة خبر سري يفيد ان « شخصية ذات نفوذ عادت اخيرا من الروسيا والمانيا » تؤكد ان هناك اتفاق وتقرب فى وجهات النظر بين المانيا واليابان .. على وشك الانتهاء .. وسوف تتحد بمقتضاه البلدان ضد الروسيا! ..

بل هناك أكثر من ذلك .. اذ يقال ان الاتفاق يؤكد انهما سيهاجمان الروسيا فى ربيع ١٩٣٥ .. بعدما تتم المدة القانونية على خروج المانيا من عصبة الامم .. وهى المدة التى تصبح بعدها ألمانيا فى حل من اشتراطاتها وتعهداتها الحربية للدول الاخري ! .

وتؤكد هذه (الشخصية ذات النفوذ) أن لدى المانيا الرغبة فى أن تحتل البحر البلطيقى بدوله المتناثرة حوله ! ..

ومن المعقول أن يقوم مثل ذلك الاتفاق بين البلدين رغم الفوارق الجغرافية بينهما كما هو معروف إذ أن اليابان بامتداد حدودها الى اواخر منشوريا تحد الروسيا من الشرق بينما لايفرق الروسيا عن ألمانيا من الغرب الا بولونيا التى لاتتردد فى الوقت المناسب من اعلان عداوتها للروسيا .. وموافقتها لألمانيا فى خطتها ! ..

ان اليابان وألمانيا قد انسحبتا من عصبة الأمم .. وعلى أثر انسحابهما انضمت الروسيا اليها! فهل كان انسحابها استعدادا لمصارحة الروسيا بالعداء ؟ وهل يمكنهما أن يهاجما الروسيا وهى فى عصبة الامم ؟ .. وماذا سيكون موقف اوروبا الداخلة فى العصبة ازاء تلك المهاجمة ؟ .

كل هذه أسئلة يجب الاجابة عليها قبل أن تؤكد ذلك الاتفاق ؟ .

احمد

من أغرب ذكرياتي الصحفية

بيت شوقي الذى استدعيت من اجله للنيابة

ومدير المطبوعات الذي أراد ان يمشي بين صفين من الصحفيين!

بقلم الاستاذ مصطفى القشاشي

طلب الي الصديق الزميل الأستاذ محمود كامل أن أتحدث الى قراء (الجامعة) الغراء شقيقة (الصباح) وزميلتها، عن بعض الغرائب والمفاجآت التى صادفتها فى حياتى الصحفية بمناسبة العام الجديد للجامعة، كما حدثتهم فى العام الماضى عن بعض حضرات الأدباء والكتاب النوابغ الذين بدأوا حياتهم الأدبية أو الصحفية على صفحات (الصباح) أو (ابو الهول)

ولقد كان بودى أن أواصل الحديث فى هذا العام عن حضرات الزملاء من الصحفيين أو الأدباء الذين كان لى شرف التضامن معهم فى تحرير (أبو الهول) و (الصباح) فى خلال عشر سنوات مضت.. غير أن ما يحيط بالصحافة الآن، وما نسمعه عن التعديلات أو القوانين التى تهيأ لها فى المستقبل، يجعلنى أفضل الحديث الآن عن بعض الحوادث أو الشئون الصحفية التي حققت معي النيابة من أجلها فى السنوات الماضية فقد كانت الظروف المحيطة بالصحافة حينئذ مشابهة تماما للظروف الحالية

* * *

في احدى الليالي عدت الى منزلى من حفلة ساهرة يملأني السرور ففوجئت بالبوليس على باب المنزل ينتظرني! لماذا؟ قال الضابط انه تلقى اشارة من الهيئة التى يرأسها حضرة صاحب العزة علي بك سالم المستشار ـ وقد شكلت هذه اللجنة خاصة للتحقيق فى إحدي الحوادث السياسية الكبري ـ بأن أقدم نفسي لهيئة التحقيق حالا. فهل يعلم القارىء لماذا كان هذا الاستدعاء الفجائي ليلا؟

السبب هو بيت شوقي المشهور

وطنى ان شغلت بالخلد عنه
نازعتني اليه فى الخلد نفسي

وكنا قد بعثرنا حروف هذا البيت في احدى مسابقات الألغاز التى كنا ننشرها حينئذ بجريدتنا (ابو الهول) فما كان من أحد أبناء الحلال الا أن ابلغ الجهات المختصة بأن المرحوم عبد اللطيف بك الصوفاني يواصل زياراته لصاحب جريدة (ابو الهول)

الأستاذ مصطفى القشاشي

وأن كثيرا من طلبة الحقوق المشتغلين بالسياسة المتطرفة يزورونه كذلك وان هذا البيت مع أبيات كثيرة فى معناه نشرتها جريدة (أبو الهول) بأعداد متوالية لابد أن تكون هى التي أثرت فى الطلبة والشباب وهى سبب وقوع الحادث السياسي الذى شكلت اللجنة للتحقيق فيه!!

غير أن اللجنة ـ وكان من أعضائها اصحاب السعادة القيسي باشا ـ والابراشي باشا ونشأت باشا ـ بعد أن سمعت أقوالى أطلقت سراحي في الحال..

فكانت مفاجأة لا يعادلها الا مفاجأة الأمر الذي أصدره الى الضابط عند الفجر بأن أسلم نفسي الي لجنة التحقيق العليا فى الحال

أما «ابن الحلال» الذى نسب الينا تهمة «اثارة الخواطر بنشر الشعر الحماسي» فما زال حيا يرزق الى الآن

* * *

وأراد أحد مديري المطبوعات السابقين علي أثر تعيينه فى منصبه أن يتصل بالصحفيين جميعا علي اختلاف طبقاتهم وألوانهم فلم يذهب الي مكاتبهم للتعرف اليهم والاتصال بهم بل أخذ يستدعى منهم كل يوم فريقا ثم يدلى اليهم بخططه ومشروعاته فى الحاضر والمستقبل للصحافة والصحفيين. وكان الدستور قد أعلن ونص فيه علي حرية الصحافة فى حدود القانون. فلما جاء على الدور واستدعيت لمقابلة حضرة مدير

المطبوعات بخطاب رسمي ذهبت فى الموعد المحدد للمقابلة مع لفيف من الزملاء فأدخلنا الصول مهني رحمه الله غرفته لكن الموعد المحدد مضى . ومضت بعده ساعة ولم يكن سيدنا المدير قد حضر الى الأدارة بعد . وعند ما حضر ووجدنا ننتظر بداخل الغرفة. لاخارجها حقد على الصول مهني وتملكه الغيظ لأنه علي ما يظهر كان يريد ان يمشي عند حضوره بين صفوف من الصحفيين !.

فلما أضاع عليه الصول « مهني » غرضه . وأبى عليه أدبه وحسن تصرفه أن يترك الصحفيين وقوفا فى انتظار المدير أراد المدير أن يعوض مافاته من المظاهر بمظاهر أخرى منها أنه استدعي الشاب الأديب فرنسيس شفقشي الموظف بادارة المطبوعات ومازال بها الى الآن وقال له (افتح محضريافرنسيس افندي فى الساعة كذا أحضرنا من الصحفيين فلانا وفلانا وصارحناهم بأن ادارة المطبوعات لاتريد ... و ... و ...) فلم أطق صبراً وقلت له ياحضرة المدير . هل يعلم دولة وزير الداخلية — وكان المرحوم ثروت باشا — أنك وفى عهد الدستور الذى نص على حرية الصحافة تخاطب الصحفيين كما تخاطبهم الآن ؟ وهل أذن لك باستدعائهم واصدار أوامر كهذه اليهم ؟ وهل فى نية الحكومة الغاء النص علي حرية الصحافة من الدستور واسناد مراقبة الصحف اليك فقال أنا مدير المطبوعات . وانت ياقشاشي صديق . ولم أكن انتظر من صديق لي أن يقاطعني ويعارضني وانا اوجه هذا القول الي غيرك فقلت له اذن فاسمح لي أنا بالانصراف . وما كدت أهم بالانصراف حتي تبعني سائر الزملاء

الى هنا لاعجيب ولا غريب فى الأمر انما العجيب الغريب اني بعد هذا الحادث بيومين فوجئت باستدعائي للتوجه الى نيابة مصر فى الحال . فلما ذهبت الى هناك أبلغني حضرة الأستاذ زكي سعد وكيل النيابة حينئذ ـ والآن يشغل منصب قنصل لمصر فى الخارج ـ أن وزارة الداخلية هى التي طلبت التحقيق معي بخطاب سري مستعجل من أجل مقال نشر فى الصباح فقلت له إن الرؤساء فى وزارة الداخلية فى كل عهد وفى كل عصر يشجعوننا على خطتنا فى معالجة الشؤون الاجتماعية والأخلاقية ويعرفون عنا حسن النية والبعد عن الاغراض فهل تأذن لي بالاطلاع على المقال المشكو منه وعلى خطاب الداخلية .

فلما أذن لي لاحظت أن المقال الذى أرسلت الداخلية خطابها السرى (المستعجل جدا) تشكو منه مضى على نشره عام كامل وشهر بعد العام . كما أن المقال ذاته لايمس الداخلية ولا أعمالها ولا بوليسها ولا تصرفاتها بل يتضمن نقدا مباحا للمصريين الذين يسافرون الي باريس لبعثرة الأموال بينما أقاربهم هنا يشكون البؤس والفاقة . وهنا ألفت حضرة وكيل النيابة رغبتى فى تأجيل التحقيق الى أن أقابل الرؤساء فى الداخلية وأعرف منهم أسباب وأسرار اهتمامهم بهذا المقال بعد هذا العمر الطويل فلما عرض الامر علي صاحب العزة محمد بك نور رئيس نيابة مصر حينئذ رأى الحق فى جانبي وعرض المسألة بدوره على سعادة النائب العمومى وأظنه كان المرحوم محمد ابراهيم باشا لحفظ التحقيق.

وبعد ان ذهبت الي الداخلية عرفت ان الشكوى ارسلت بتدبير حضرة مدير المطبوعات المشار اليه وان الرؤساء لم ينتبهوا الى موضوع الشكوي عندما قدم اليهم الخطاب للامضاء والختم لكثرة اعمالهم !

لكن مدير المطبوعات المشار اليه أنكر أنه أتى عملا كهذا ... ومازال ينكر الي الآن .. حتى بعد ان خرج من ادارة المطبوعات ومن وظائف الحكومة الأخرى

***

من هاتين الحادثتين يتضح للزملاء ان للصحافة اعداء وللصحفيين خصوم فى كل عهد . لكن الصحافة هي التي تنتصر دائما خصوصا على الذين يحاولون النكاية بها

انشاء مدارس أمير الصعيد

فكرة جليلة يحققها شباب متعلم

ان الخبرة و التجربة هى أساس النجاح في الحياة .. وإن العمل المبنى على أساس ثابت متين هو الذي يأتي بأحسن الثمرات وأطيب النتائج. أما العمل المبنى على الأستغلال والتجارة فأنه لايلبث أن ينهار من أساسه.. ولا يلبث أن يأتي دون محصول أو نتيجة شأنه في ذلك شأن كل عمل غير قائم علي أساس صحيح .

نقول ذلك بمناسبة ذلك المشروع الجليل الذى فكر فى القيام به نفر من خيرة شباب خريجي مدرسة المعلمين العليا..والذى خرج من حيز التفكير إلى حيز التنفيذ .

فقد فكر أولئك الخريجين فى أحسن الطرق التى يمكنهم بها ان يخدموا وطنهم وأمتهم متكاتفين فى العمل الصالح المجدى جنباً إلى جنب فهداهم تفكيرهم إلى تأسيس وانشاء مدارس (أمير الصعيد) بالسيدة زينب وتولى الدراسة فيها على أحدث الطرق التى تلقوها فى معهدهم الجليل الذى أخرج أكابر رجال التعليم في الوقت الحاضر.. جاعلين رائدهم فى ذلك المصلحة العامة .. سائرين على ضوء من الخبرة والتجربة الشخصية والعامة ستساعدهم في ابراز أحسن النتائج وأطيب الآثار لأبنائهم الطلبة الذين سيتلقون العلم عنهم.

ونظرة واحدة الى النظام الذي قامت عليه مدارس أمير الصعيد تظهر لك صحة ما نقوله فقد عنيت ادارة تلك المدارس ؟ ادخال التعليم بالسينما بجانب طرق التعليم الأخرى . وعنيت بالمحاضرات لتنمية مدارك الطلبة ..وراعت فى قسم البنات أهم الأمور التى يجب أن تتعلمها الفتاة المثقفة جوار العلوم الاخرى فأنشأت قسما خاصا للتدبير المنزلى وأمور التربية المنزلية . .

حقا إنه مجهود يجب أن يقابل من الامه بالتقدير والثناء . وحقا أنه عمل يستحق التمجيد

سيد درويش

بقلم الاستاذ مدحت عاصم

« يعلم قراء (الجامعة) أن الموسيقار النابغة المعروف الأستاذ مدحت عاصم يدير الآن قسم الاذاعة الموسيقية فى محطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية وقد رجوناه أن يكتب لقراء هذا العدد الممتاز دراسة عن الموسيقار المصرى (سيد درويش) بمناسبة الذكرى الحادية عشر لوفاته فكتب هذا البحث الذى نعتقد أنه من خير ما كتب عن سيد درويش ... بقلم خير من يمكنه تقدير الموسيقار الراحل

المحرر

أظهر الصفات فى ألحان سيد درويش هى البساطة والصدق والقوة.

كان الملحن قبل سيد درويش اذا أعطيت له قطعة لتلحينها فأن أول ما يفكر فيه هو صياغة اللحن من نغمة مطربة مشجية ثم يفكر بعد ذلك في أن يضع لها وحدة ايقاع rythm محركة للسامع ، بحيث يدأب في تلحينه على أن يستخف السامع الطرب وأن يهز رأسه ذات اليمين وذات اليسار مصاحبا التوقيع.

وإن كان الملحن أستاذاً قديراً على حد اعتقاده فأنه يتحايل فى إخراج اللحن فى ثوب مستعصى يعوز جهداً في محاكاته وكان فخر الملحن أنه استطاع ان يلحن من نغمة كذا التي لم يسمعها أحد من قبل وانه صاغها بشكل يصعب معه اخراجه او غناؤه.

فلما ظهر سيد درويش للناس شاهدوا فيه غير ما ألفوا أن يشاهدوه ولكن نفوسهم لم تنفر منه بل أقبلت عليه لأنها رأت فيه تجاوبا واصداء المعاني التى تجيش بها وشعرت أن تلك الأنغام الغريبة عنها هى فى الحقيقة أقرب اليها مما تسمعه ومما تعودت ان تألف اليه

كان سيد صادقا فى ألحانه ومن أمثلة هذا الصدق لحناً من ألحان (العشرة الطيبة) وفيه يقول (علشان مانعلا ونعلا ، لازم نطاطي نطاطي) فعندما ننصت الى هذا اللحن نشعر باتصال وثيق بين كل كلمة بل وكل حرف وبين النغمة التى تعبر عنه..هذا الصدق فى الترجمة والاقتراب التام من الحقيقة لم يكن معروفا قبل سيد.



الأستاذ مدحت عاصم

والبرهان على ذلك اننا لو سمعنا موسيقي هذا اللحن منفردة لما بعث في نفوسنا إلا نفس المعنى الذى يبعثه الكلام ، العلو والارتفاع ثم الهبوط والانخفاض ، خيال ساذج بسيط ولكنه صادق حق

وكان سيد عندما يمثل لنا أغانى العامة من الشعب أو أغانى الريف تراه يسبغ على ألحانه ثوبا من البساطة يمثل تماما حالة الوسط الذي يعبر عنه فلا تعقيد ولا تداخل بين الأنغام أو الايقاع فلو سمعنا منه لحن (على قد الليل مايطول)فلن يستطيع السامع إلا أن يتصور نفس المعنى الذى عناه مؤلف الكلام ، مناجاة شعرية ساذجة من ريفى ساذج

أما الناحية الثالثة وهى ناحية القوة فتتمثل فى كل مؤلفات سيد درويش وتظهر بأوضح صورها فى ألحانه الوطنية الرائعة فمن لم يسمع له (قوم يا مصرى) ولا يشعر كأن الدماء تتحرك متدفقة بين المقاطع الموسيقية القوية وكأن نيرانا تستعر بين أنغامها الصادقة فتذكيها؟ وعندما يتغنى بحماس

وعظمة بمجد بلاده فى أنشودة (بلادى بلادى) يشعر السامع بعزة القومية والنعرة الوطنية الصادقة تتدفق تدفقا ما لم تعود سماعه من قبل

هذه الصفات الثلاث ، البساطة والصدق والقوة ، هي سيد درويش بعينه اجتمعت وتآلفت فلهان منها ينابيع تفجرت من كل الحان سيد

ولو كانت دراسة سيد للموسيقى وفنونها اتم اكتمالا من دراسته أو لو مد الله فى أجله وكان جد ساعيا لكمالها لكانت الفرصة قد أتاحت له ان يتم البناء الذى أقام أساسه ولكن جسمه لايتحمل روحه فرزخ تحتها وناء بها وقضي سيد وهو جاد البناء مجاهد فى نشر رسالته رغم الشوك والقتاد وما أكثر ماتلقى الأشواك في طريق أمثال سيد من الرسل الثائرين .

من ذكريات برلين الخالدة

بين اختلاس الجـــاتو ... والسكرفي بوفيه المحطة ؟!

للنجم السينمي المسرحي سراج منير

« سهرات برلين ، وليـالي برلين ، وحسان برلين ، سهرات برلين البوهيمية ، وليـالى برلين الحمراء ، وحسان برلين الساحرات !

لماذا تذكرني ياصديقي بكل هذا ، وقد كنت نسيته أو تناسيته ، ورضيت بسهرات القاهرة (المقتدلة) ، وليالى القاهرة السوداء وحسان .... أين حسان القاهرة ؟

آه أين لياليك يابرلين ، أين عام ١٩٢٣ عندما نزل سعر المارك ، فكنا نصرف ونصرف ، ونبـذر ونبذر ونسهر حتى الصباح ثم نستأنف السهر من الصباح إلى المساء سهر بلا نوم وبذخ بلا حساب . ثم نعود الي نقودنا فكأنه لم يكن هناك صرف ولا تبذير ولا سهر ولا بذخ !

وها أنا أسرد عليكم الآن نموذجا من سهراتنا العادية . فى الأيام العادية . ودعـنا من أيام هبوط المارك فسهراتها مكتوبة فى كتاب ألف ليلة !

كنا ثلاثة أو أربعة أصدقاء مصريين فى برلين لانـكاد نفترق لحظة واحدة . وكان لكل منا عدد كبير من الصديقات . وكلهن جميلات وفوق الجميلات . وهـذا بسبب بشرتنا السمراء . وتقاطيعنا الشرقية وهى كما لايخفا كم أمور حبوبة فى أوروبا نظرا لغرابتها وندرتها هناك . كما نحب فى مصر الشقراوات . .

وكانت تبدأ سهرتنا فى العادة بعد ظهر كل يوم ويبدأ كل منا فى اختيار رفيقة الليلة من بين صديقاته العـديدات . فاذا مااستقر رأيه علي واحدة معينة . خاطبها تليفونيا داعيا اياها الى الشاى .

ونذهب الى الشاي . ومعظمنا كان يوفر ثمن غدائه اذا كان ذاهبا الى الشاي لأنه لك أن تأكل مع الشاى أى كمية تشاء من الجاتو . فكنا غالبا وخصوصا أيام (الفلس) لانتناول غداءنا وعند ذهابنا الي الشاي يكون متوسط ماياكله الواحد منا من خمسة عشر الي عشرين قطعة من الجاتو مع فنجان الشاى الواحد ؟!

وبعد الشاى نصطحب صديقاتنا الي احدى دور السينما الى أن يحين وقت السهرة فنغادر السينما الى احدى المطاعم لتناول العشاء وماتيسر من السائل الأشقر العتيق . خرج الزجاجات الاسكتلندية . أو البيرة الألمانى العظيمة . . وبعد العشاء نغادر المطعم الي أحد المراقص ونبقى به الى أن يغلقوا أبوابه حوالي الساعة الثالثة صباحا فمنا من يعود الي منزله ومنا من (يكمل السهرة) في احدي النوادى الليلية التي تفتح أبوابها الى الساعة الخامسة صباحا . وكنا نصمم أيضا على اكمال السهرة بعد ذلك . ولكن أين والحكومة لاتسمح لأى مقهى أو ملهي بالاستمرار بعد هذه الساعة ؟ أتدرون أين ؟ كنا نذهب الى بوفيه محطة سكك حديد برلين وهو يفتح طول الليل والنهار وتوالى ذهابنا الى البوفية كل ليلة آسف أقصد كل صباح . حتي لاحظ ذلك موظفو المحطة فقد كنا ندخل البوفيه سكارى ونخرج منه أشد سكرا . ولم نسافر في أي يوم من الأيام ! ولكي يمنعونا من دخول البوفيه أعلنوا أنه لايسمح بالجلوس فى البوفيه الا لحاملي تذاكر السفر .

أفتعلمون ماذا كانت النتيجة ؟ هل تركنا البوفيه ؟ عيب !

كنا نشترى تذكرة سفر درجة ثالثة لأقرب محطة من برلين وبذلك يمكننا الجلوس وصباعنا فى عين الحعيص !

وبعـد ذلك يذهب كل منا الى منزله ، أما المواظبون منا فكانوا يذهبون الى الجامعة بملابس السهرة من بره بره

سراج منير

شعر مصري منثور

وتقـــول زومبـــــول ...

للشاعر الاستاذ احمد راسم

> صديقنا الاستاذ احمد راسم سكرتير عام مجلس الوزراء المساعد قد عرف في صالونات الادب المصرية بانه يكتب شعراً بالفرنسية وقد عني في المدة الاخيرة بترجمة طائفة من الامثال العامية الى الفرنسية وفي هذه القطعة التي ترجمها عن الفرنسية تظهر روح الاستاذ راسم المتأثرة الى حد كبير بجو البيوت التركية القديمة في مصر — المحرر

كان هاريدى يتعاطى الحشيش .. لم يكن
زوجي وحده هو الذى يقول ذلك
كنت أعلم
انهم كانوا يعطونه فى المطبخ.
قطع الصابون الصغيرة يغسل بها
ملابسه ، وفى المساء
فى الزريبة
بالاتفاق مع ضيف الله
كان يقطف العنب خلسة من الكرمة
التي فوق الحوض الكبير وينتحى ركنا مظلما
أعده ليدخن فيه الحشيش
حيث يسمع خرير الماء آتياً من
(الفسقية)
وكنت أعلم أن هاريدى
كان يدفعك الى اعطائه خفية
البن والسكر والشاي
ولكنى لم أقل حينذاك شيئا
حتى لا أدع مخيلتك الصافية الطاهرة ..
تتدنس !
وكنت أعلم أيضا
انه فى أيام الأعياد
كان هذا الأناني ذى العين البيضاء
لا يعطى الفقراء اللحوم
التى كانت مخصصة لهم
فكان يقطع دائما جزءا منها لزوجته المطلقه
والباقى للزوجة الجديدة ولأولاد ضيف الله
وتظاهرت باني لا أدري شيئا من ذلك
حتى لا اكون سببا فى قطع أرزاق قوم
أعيش معهم

وكنت أمثل دائما دور من لا يري شيئا . لضعف
بينما كان واجبي كجارية
ان أقص كل ذلك على والدك
ولكني كنت أجهل
ان الذى يدفىء الحية لا يأمن لدغتها
نعم ... ياطفلى
لقد جرؤ ان يقول فى حقي انا ـ التي
كنت لهم بمثابة الأخت المخلصة الشفيقة
جرؤ هاريدي ذات مساء ان يفوه
بوشاية دنيئة .. مدعيا
ان (المرمطون) قدم له طعاما لا يؤكل
لأنه احتفظ بالطعام الدسم (لزومبول
الجميلة !


الاستاذ احمد راسم

ولم تكن انت حينذاك تدرك هذا
الكلام الخبيث
لم يكن بمكنك ان تدرك ـ لطفولتك ـ
ذلك الكلام الطاعن القارص
الذى يلقى فى صورة شكاية
ناكر الجميل!
تلك كانت اخلاقه
ربما يغفر له الله نواياه السيئة
أما ان يجرؤ على أن يدفعنى حتى اقترب
من « الاسطى » سليمان
بفمه المدهون ، الذى تنبخر منه روائح
الثوم والتبغ!
فهذا امر لم يكن في استطاعتي احتماله
لقد فقد هاريدي احدى عينيه منذ زمن
طويل
« كل ذى عاهة جبار »
الا يلتفت هو الى تقويم أخلاق زوجته
بدلا من هجو زمبول العجوز الضعيفة ??
كان أشبه بزبال « المراحيض »
الذي يتأفف من رائحة جيرانه !
لقد كان يسارع دائما بتقديم الاعتذارات
الكثيرة الباكية لى
ولكن .. ماذا تفيدنى هاته التأوهات ?!
كان (يشتمنى فى زفة . ويصالحنى فى عطفة)
ولكني لم ارغب بتاتا فى أن أسبب له
اقل ألم
وعفوت عن كل اساءاته .. لأنه كان
يحب والدك
«وعلشان خاطر الورد يسقى العليق »

بحث فسيولوجي شيق عن

جاربو الغـــــــامضة ! ...

شعرها .. صوتها .. عيناها .. يداها .. قدماها .. أخلاقها ..

بقلم اليزابث فورد جاب

« تكثر الصحف من التحدث عن جاربو ملكة نجوم السينما من نواحى مختلفة لتبين فيها نواحي عظمتها وتذهب فى تعليل الأسباب التي رفعتها تلك الرفعة التي لم تنلها قبلها ممثلة مذاهب شتى ولكن تلك البحوث في نظرى لا تعدو سوى القشور وأن الكتاب بالغة اقلامهم ما بلغت لن يصلوا الي ما وصلت اليه أنا من تحليل شخصية جريتا العظيمة اذ عمدت الي طريقة جديدة من فى تحليل تلك الشخصية الفـريدة الطاغية .. ولذا قد عمدت الى البحث البسيولوجي وخرجت من تلك بنتيجة باهرة مكنتني من الأيمان بعظمة تلك الممثلة الفـريدة . وقد تساءلت ماذا تشبه جريتا؟ هل هى جميلة ؟ هل هي رحيمة ؟ هل هى تنظر في حياتها العامة بنفس تلك الروح العجيبة الفاتنة التى تظهر بها على الستار ؟ ووقفت أمام هذه المسائل حائرة وعزمت على أن أدرس شخصية جاربو عن قرب وفعلا تمكنت من مقابلتها وبعد تلك المقابلة أيقـنت أن جاربو عظيمة حقيقة .. لن أذهب بعيدا فى بحث نواحي عظمتها فقط سأدلل على مبلغ تلك العظمة التى تمتاز بها جريتا دون باقي الممثلات بأن آخذ كل عضو من أعضائها وأدرسه على حدة ولنرى ماذا يكون نتيجة هذا الدرس ..

ان جاربو ليست جميلة ولكن كل عضو منها على حدة يدل على منتهى الجاذبية له لون خاص من الجمال الذى يندر أن يوجد فى امرأة واحدة وكذا فانك لن تراها حتى تحكم بأنها جميلة . اليك شعرها الذى ينعقد على رأسها المستطيل كأنه تاج له لون جذاب لو رأيته وهو مسدل على

أكتافها تجده ذي لون خاص من الجمال يختلف عن الجمال الذى له لو رأيته وهي خارجة من حوض السباحة مبعثرا متنافرا فوق جبينها الواسع الذي تسكن تحته عينان ليست لهما ميزة خاصة فى كونهما زرقاوان أو عسليتان بل يمكن أن تقول أن عيني جريتا هي المثل الأعلى للعيون المعبرة التى قلما تتوفر إلا للنذر اليسير من الممثلين .. يمكنك أن تقرأ فى عينيها الخوف والفرح والحزن والتفكير والشهوة. كل تلك الألوان من الاحساسات المختلفة تجدها في عيني جريتا ويغطى هاتين العينين اهداب طويلة لو أغمضت عينيها لوصلت الى منتصف خديها وكانت أهداب جريتا السبب الاول في وجود موضة الاهداب الطويلة الصناعية . وتلك الاهداب لعمري تذكى فيك روحا فياضة من الحب القوي نحو تلك المرأة الأخاذة نات الجاذبية اللينة الطاغية الهادئة ...



رحلت كاتبة هذا المقال الى السويد وظلت تجمع كل دقيقة عن جاربو فى موطنها الاصلي ثم رحلت بعد ذلك تتبع خطواتها الاولى فى هوليوود حتى انتهت الى دورها الخالد فى « الملكة كرستينا » ...

ولقد رأيت يديها اللتين أستبعد أن تكونا قد خلقتا لسيدة .. لها يدان طويلتان ذات أصابع طويلة رفيعة تدل على الاعتداد بالنفس وقوة العزم والتصميم .. وفعلا لقد قفزت جريتا من محل حلاق بسيط الي عرش السينما حيث صارت ملكة السينما ان كان للسينما مملكة .. وبعد ذلك نظرت الى قدميها فهالني حجمهما الكبير وذلك الحذاء المستطيل الخالي من كل أناقة الذى تلبسه وتنظر اليه مرتاحه وقد انفرجت شفتاها الرفيعتان عن أسنانها الواسعة البيضاء وابتسامة جذابة هادئة .. ولا زالت مشكلة الحذاء وكبره هى المشكلة الكبرى التى تعمل لها وستظل تعمل لها جريتا الى أن تحلها اذ أنها تود أن تلبس حذاء باريسيا جاهزاً ولكنها لم توفق حتي كتابة هذه السطور .. ولكن كم هى جميلة تلك الاقدام الطويلة ذات الأصابع الرفيعة المنسجمة اللامعة فى غير « بديكير » ...

والشيء الوحيد الذى جعلني أومن بأن جريتا عظيمة حقاً هو صوتها الذى تخرجه من قرارة نفسها ذلك الصوت الذى ظهرت به جريتا فى أول أفلامها الناطقة « أنا كريستى » قد عملت على تكوينه منذ صغرها بعد أن سمعت صوت « نايا ويغستراند » الممثلة السويدية القديمة وظلت تعمل جهدها حتي تمكنت من تمرين صوتها على اخراجه من قرارة نفسها كأنها تتكلم بقلبها وروحها لا بلسانها وطالما نصحت جريتا أخيها سفن بقولها « يجب أن تتكلم دائما بصوت عميق .. ان الصوت العميق أكثر رجولة .. والناس مجبرون على أن يستمعوا لك اذا خاطبتهم بصوت عميق هادىء يصل الى قرارة نفوسهم »

وهكذا خرجت بنتيجة باهرة من الناحية الفسيولوجية فى تلك المرأة العجيبة التي آمنت بعظمتها وأيقنت حقيقة بأنها جديرة بلقب ملكة السينما .. »



الشراب

L assommoir

للكاتب الفرنسى المشهور أميل زولا

بقلم احمد حمدى حافظ

أستعد أميل زولا لكتابة (الشراب) بينما كان يوالى نشر الأجزاء المتتالية من روايته المعروفة (La Fortunedes Rougon) .. التي لم تنل تقديراً كبيراً من الجمهور الفرنسى .. فما أن ظهرت قصة (الشراب) حتى غدت حديث عشاق زولا ومؤلفاته .. وعوضت بانتشارها وتقديرها الذي نالته . ما فات على زولا فى كتبه الماضية .. ومهدت له الشهرة والمعرفة التى كتب على أثرها المقالات الصارخة العنيفة فى مجلة (الفجر L aurore) بصدد قضية الضابط دريفوس المشهورة .. والتي عنونها بهاتين الكلمتين .. (إني أتهم .. J accuse) وهي المقالات التى أثارت الشعب الفرنسى والدوائر الحربية وأدت إلى إعادة الضابط دريفوس من جزيرة الشيطان بعد نفيه اليها للخيانة العظمي ..!

وفى تلك القصة يعالج زولا بمنتهى الدقة والتعمق موضوعا اجتماعياً خطيراً هو موضوع الشراب والأدمان عليه !.. ولما كان زولا من رجال الأدب الواقعي فقد عالج الموضوع في قوة وحياة .. واضعا نصب عينيه غرضا إنسانيا يسعي اليه ..

وقد أخرجت القصة أكثر من مرة على المسرح بعد ما حورت اليه .. ولاقت مسرحية (الشراب) التقدير الذى لاقته قصة (الشراب).

* * *

انتظرت جيرفيس زوجها لانتير إلى الساعة الثانية صباحا .. واقفة فى ثوب رقيق إلى نافذة غرفتها الحقيرة المطلة على الشارع .. مصوبة نظرها الى حانة موسيقية أمامها رأت زوجها يدخل اليها فى ذلك المساء ..

ولما يئست من عودته ألقت بنفسها متهالكة إلى فراشها وأخذت فى البكاء

ونهضت جيرفيس مرة أخري في الساعة الخامسة صباحا ـ وزوجها لم يعد بعد ـ وقد انتفخت عيناها واحمرتا من البكاء ... وأخذت تجيل النظر فى الغرفة الحقيرة التى تسكنها وفى محتوياتها ... حتى استقر نظرها على ولديها النائمين فى إهمال.. متجاورين . كلود الذى كان يبلغ من العمر العاشرة وأتين الذي لم يتعد الرابعة.

وفى الثامنة صباحا عاد لانتير .. ودفع زوجته بعنف وهي تفتح له باب الغرفة ... وما عتم أن ألقى بنفسه على الفراش .. وتظاهر بالنوم العميق ..

جمعت الزوجة بعض خرقها البالية .. وذهبت الي المغسل القريب بعد ما اطمأنت إلى أن زوجها قد نام .. وقابلت هناك مدام بوش (بوابة) المنزل الذى كانت تقطنه ..

ـــ لا لسنا زوجين فى الحقيقة .. بل إنى أقيم معه على ذلك الحال .. لقد كان فى منتهى الطيبة معى حينما كنا فى الريف ... حتى إذا ما ماتت أمه أتي بنا الى باريس .. وحلت النكبة .. نكبة إدمانه على الشراب.. فى الوقت الذي يبحث فيه عن عمل ! ..

واستمر الحديث بين جيرفيس الخليلة و (الزوجة) الشابة .. ومدام بوش إلى أن سمع من بالمغسل ضجة كبيرة آتية من جهة الباب ..ودخل كلود وأتين مسرعين صارخين .. وقد أمسك الأول بمفتاح الحجرة في يده ملوحاً به (لأمه) ...

ـــ لقد ذهب والدنا .. فقد قفز من فراشه عقب خروجك .. وجمع كل ما في الحجرة في صندوق .. الي عربة كانت تنتظره ... وذهب ! ...

وأسرعت جيرفيس بالخروج مع ولديها الي مسكنها .. باكية .. لم ينس لانتير قطعة صغيرة من الورق..أو كوبة من الزجاج ..

* * *

مرت ثلاثة أسابيع..وتعرفت جيرفيس بالعامل كوبو .. وفى صباح يوم مشمس جلس العامل مع رفيقه يتناولان

بعض أقداح النبيذ في مقهى بسيط ..

ـ ألا زلت مصرة علي الرفض .. يا جميلتي ! . . .

ـ يمكنك أن تجد امرأة أليق لك مني أنا الأمرأة التي لديها قردان صغيران وراءها !.

ولكن كوبو كان عازما على الزواج منها رغم كل ذلك .. فأجابته جيرفيس

ـ ولكن . ألا تظن أنا قادمان على عمل أحمق ؟

فلم يأبه كوبو لسؤالها ! .

وأعد الشابان معدات الزواج . بمساعدة عائلة كوبو التي لم ترمانعا من ذلك .

وعاشا في سعادة بعدما التحقت جيرفيس . بعمل خاص ... بينما كوبو في عمله المعتاد ورزقا بطفلة سمياها (نانا) ..

وحلت نكبة البطالة . . بعدما سقط كوبو صريعا إثر حادث جري له في المعمل اضطره الي أن يلزم الفراش أسابيع عديدة حتى اذا ماملك صحته لم يجد الا من أجر زوجته مالا ينفقه .. في الشراب .. وهو عاطل يتسكع .. وراء .. البحث عن عمل! ولم يكن يتناول في مبدأ الأمر إلا النبيذ الخفيف . . بعدما عاهد زوجته على ذلك .. وتمكن الرجل أن يعود الى عمل آخر بعد حين .. ولكن عادة الشرب كانت تلاحقه

تعرف كوبو فيمن تعرف إليهم في الحانة بلانتير وأتى به ذات ليلة إلي منزله . . وقدمه الى زوجته جيرفيس خليلة لانتير الأولى . . وعرف الزوج كل شيء مضى ولكنه ذكرها قائلا :

ـــ إن الماضي هو الماضي ! . . وقد انتهى . . أليس كذلك ؟

وأصبح لانتير بعد ذلك صديق كوبو الحميم وأدمن العامل الزوج . . مع السكير المزمن لانتير على الشراب . . واذا كانت جيرفيس قد فقدت خليلها لانتير فقد عاد اليها مرة أخرى .. مع لانتير آخر ! ..

وانتاب العجز من وراء ذلك مرتب الزوجة والزوج . . وأصبحا غير قادرين

ـ على تسديد ما عليهما من الديون .. وبخاصة أجرة المسكن ..

بل إن (العائلة) زادت فردا .. اذ أتت مدام كوبو الى ولدها لتسكن معه بعدما شعرت بالوحدة لسكناها بمفردها . .

ولم تمكث مدام كوبو بالمنزل طويلا .. حتى وجدت صباح يوم متوفية في مرقدها ..

وفي يوم الجناز بالذات تقدم صاحب المنزل الي عميله كوبو مقدما فروض التعزية والأسف .. ثم بادره بعد ذلك .

> **زولا**
>
> ولد أميل أدوارد انطوان زولا في باريس في ٢ ابريل ١٨٤٣ وكان والده مهندساً من أصل ايطالي والدته فرنسية
>
> وظل فقيراً شريداً حتى عام ١٨٦٤ حيث ألتحق بخدمة الناشر الفرنسي المعروف (هاشيت) ثم أصدر أول كتبه (Contes a Ninon)
>
> وفي يناير ١٨٩٨ نشر في مجلة Laurore الفرنسية مقالا فريدا عنوانه أنا أتهم (Jaccuse) بصدد مسألة الضابط (دريفوس) المعروفة واهتم الرأى العام بالمقالات المتتابعة التي نشرها بخصوص الحادث وانتهى الأمر بنجاة الضابط وشهرة الكاتب وبعد ذلك ترك فرنسا الي انجلترا عام ١٨٩٩ وعاد اليها بعد ما أعيدت مسألة دريفوس الي التحقيق مرة أخرى
>
> وفي ٢٩ سبتمبر ١٩٠٢ — أي منذ ٣٢ عاماً — وجد زولا مختنقا في حجرته بباريس من تأثير نومه الي جوار موقد الغاز المفتوح خطأ ومن أشهر مؤلفاته (نانا) (والشراب)

ـــ لم أتلق أجرة الشهور الثلاثة الآخرة ياسيدي .. فهل يمكن الدفع الآن ؟ ـ فصعق كوبو لتلك المفاجأة

ـــ .. ولكن ياسيدي .. ألا تشعر بتلك النكبة ! .. فلننتظر

ـــ بلاشك .. ولكن لكل منا متاعبه ونكباته .. اني آسف انه لا يمكنني الانتظار واني أمهلك للصباح والا فسأخرجك بالقوة مع الأسف ..

. . وتضاعفت النكبات والهموم على قلب جيرفيس .. وفكرها .. وأجرها ! ..

وابتدأت النهاية .. واهملت جيرفيس في عملها .. واضطر رب العمل ان يخفض مرتبها حتي ساوت أقل العاملات بعد ما كانت أحسنهن !..

وادمن كوبو علي الشراب .. ولم تعد جيرفيس تراه اليوم المحدد لقبض راتبه الأسبوعي .. حتي اذا رأته بعد ذلك وسألته هز أكتافه في قلة اكتراث . وأخذ يخترع الأكاذيب .. فهذه عشرة فرنكات سقطت من جيبه وخمسون في تسديد ديون وهمية والباقي للنبيذ والدخان !.

وأتي يوم انتهت فيه الأكاذيب . . والتلفيقات واختفي لانتير من المسرح ! . .

وازداد اهمال جيرفيس حتى طردت من عملها .. وزاد الضنك . . حتي مرض كوبو بعد ما امتنع عن الشراب أكثر من ستة شهور .. ونقل الى المستشفى بين الحياة والموت وازداد عليه المرض .. حتى ورد نعيه إلى جيرفيس التى كانت تتلظى من الجوع .. بينما أخذت صحتها تتدهور بعد ما علمت بموت زوجها التي كانت لاتزال تعلق بارقة أمل عليه ! . . وتشردت في الشوارع بعد ما طردها صاحب المنزل من مأواها الخشبي في أسفل السلم !. .

وفكرت في العوده إلى قريتها الريفية .. ولكن ما كان يقتلها في قرارة نفسها أن تعود بعد عشرين عاما من خروجها منها بائسة فقيره .. شبه ميته .. ففضلت أن تجوع في باريس . . وأن تنقل إلي مدافن قريتها بيرلاشيز .. الريفيه !.

واقترب شبح الموت منها رويدا رويدا .

ولم يعلم بالضبط عن كيفية موتها .. فقد قال البعض انها ماتت من تأثير البرد القارص ولكن الحقيقة أنها ماتت كمدا ويأساً .. في قرارة نفسها وقلبها ! ..

وراحت ضحية الشراب . . في وقت لم تشرب فيه جرعة واحدة ! ..

تاريخ الراديو فى مصر

راديو القاهرة ـ سابو ـ مصر الجديدة ـ فيولا ـ فاروق ـ رمسيس

منذ عشر سنوات تقريبا فكر عامل كهربائى يدعى كاستلانى ايطالى الجنسية فى إنشاء محطة اذاعة محلية وكان قد دأب على دراسة أخبار الراديو من مختلف المجلات والكتب التى ظهرت عقب انتشاره فى العالم الغربي ولما كانت تعوزه المادة فقد اتصل بوجيه يدعي صالح الحريرى واستطاع بمساعدته أن ينشيء أول محطة تجريبية للاذاعة وكان مكانها بميدان سليمان باشا وكنا نسمع بعض اسطوانات عربية وافرنكية تدار وسط ضجيج هائل فلا نكاد نتبينها الا نزرا وبعد زمن يسير سئم الوجيه الحريري الاستمرار في عمل لم يميل اليه بطبعه فترك المحطة لتنتقل ملكيتها بنفس التأثير السابق الى الوجيه احمد صادق الذى اشتراها خلسة بدون علم والده المرحوم مصطفى بك صادق وأبقاها فى مكانها حتى وفاة والده فأحضرها الي منزله وهناك ملكت هواية الراديو عليه لبه ومشاعره فاشتري أدوات لا تعد ولا تحصى ورأى فيه كاستلانى لقمة سائغة فداوم على التهامها وكان مما صنعه جهازا للالتقاط لا يتجاوز حجمه سبعون سنتيمترا في ثلاثين كلفه حوالى المائة جنيه وكانت تجتمع بدار الوجيه احمد صادق جماعة من الأخوان يتألفون من سعادة حسين السيوفى باشا والمرحوم طلعت باشا والمرحوم عثمان بك أبو زيد والأستاذ مدحت عاصم المدير الشرقي للاذاعة الحكومية والأستاذ محمد عبد القدوس والاستاذ صادق عفيفي واحمد بك لطفى وغيرهم لا أتذكرهم الآن وكانوا يؤلفون أول هواة للراديو في مصر.

وأسعد لياليهم هى تلك التى كانوا يستطيعون فيها الاستماع دقيقة كاملة الى أي محطة أوربية بدون وازيز أو خشخشة فيشربون الانخاب احتفالا بهذه الفرصة ويقوم الأستاذ عبد القدوس ليحيي الراديو بأحدى منولوجاته الطريفة ويصاحبه على البيانو الأستاذ عاصم ثم يقوم الوجيه صادق ويفتتح المحطة ويعلن الجمهور الكريم — ولا جمهور ولا يحزنون — الذى لم يكن يزيد عدده عن عشرين جهازا للالتقاط موزعة فى أنحاء القطر، بأنه سيسمع الآن موسيقى وديكه من محطة راديو القاهرة وكان يدخل فى الأوهام بان أهل لندن وباريس يستمعون بشغف الى الأذاعة القاهرية مع أن أهل السكاكيني مثلا أو شبرا لم يكونوا يستطيعون الانصات جيداً لبعد المسافة من العباسية اليهم ولكن من يسمع ومن يتكلم والكل لا يعرفون عن الأمر إلا كما أعرف أنا عن أهل المريخ مثلا.. وحتى صاحب المحطة نفسه. وكان مجلس ادارة المحطة يتكون من الوجيه احمد صادق رئيسا المهندسين ومديرا عاما ومذيعا، والاستاذ مدحت عاصم مديرا فنيا، ومذيعا تحت الاختبار — لأن صوته لا يعجب أهل الصين كثيرا — ثم الأستاذ محمد عبد القدوس مطرب المحطة الوحيد والهنكار الأعظم. وانتقل الأستديو بعد ذلك الي الدار المجاورة لدار الوجيه احمد صادق وهى دار الأستاذ عاصم ومن هناك سمعنا أول حفلة طرب وموسيقى احياها المطرب المشهور حسن افندي مختار على تخت مكون من مشاهير رجال الفن والموسيقى ويتخلل الأدوار بعض قطع على البيانو وكان المذيعون يوافقون أهل الدار على عقايهم ويحمدنا كدون أن أصواتهم لا تغادر باب الحجرة التى هم فيها وأن هذا شغل لا رنجه فقط لا غير وانما على مين:

وفى هذه الأثناء ظهر كهربائي صغير يدعى سابو هنغارى الجنسية وانشأ محطة صغيرة فى حى شبرا كان يذيع بها بعض الاسطوانات وظل يدأب في عمله تساعده زوجته الحسناء حتى اتصل بالمالي الأمريكي شريدان فاشتري منه المحطة وابتدأت اذاعة منتظمة يحدد لها أوقات خاصة وينشر برنامجها فى جريدة البورص أجبسيان وكانت فى هذه الاثناء قد اغلقت أبواب محطة الوجيه احمد صادق بعد أن كبدته مصاريف جمة — ثم قام هاو آخر يدعى جبرائيل ثابت فانشأ محطة مصر الجديدة ثم شاركه فى ادارتها

عزيز بولس تاجر البيانو المعروف وكان يتردد على هذه المحطة بعض الهواة الكبار ومنهم الاستاذ مدحت عاصم والسيد أمين المهدى ومن المحترفين أمثال الاساتذة جميل عزت وعبد الحميد القصبجى وغيرهم وفى نفس الوقت انفرد سابو بمحطة أخرى بشارع المغربي اسماها باسمه ثم اتصل به بعد ذلك الأديب جمال الدين حافظ عوض واتفق معه على الأشراف على قسم خاص للاذاعة العربية وكان أول من اتصلوا به هو الأستاذ مدحت عاصم وتكونت لديهم فكرة تكوين جمعية لهواة الراديو وتشكل مجلس ادارتها من الدكتور محمود الشيشيني رئيسا وسيد بك فهمى استاذ الكهرباء بمدرسة الهندسة الملكية والدكتور مصطفى حسنى والأستاذ محمود احمد مدير قسم الكيميا بالجمعية الزراعية الملكية وغيرهم من خيرة هواة الراديو بالقطر المصرى وفي هذه الاثناء فكر أحد تجار الراديو ويدعى الياس شقال فى عمل محطة للاعلان عن محل تجارته وأطلق عليها اسم راديو فاروق ومكانها فى مكتب الاستاذ اسماعيل وهبي المحامي وهنا كان التنافس بين أصحاب المحطات وصل الى حد كبير وبدأ الجمهور ينصت مرغما صباح كل يوم وظهره ومساءه الى عبارات القذف والتجريح والتعريض يتنافس فى ايرادها أصحاب كل محطة فى حق الأخرى وظهرت بعد ذلك محطة شكندي أو وادى الملوك ورمسيس وفيولا وبعدها راديو صايغ وكانت مدينة الأسكندرية هى الأخرى قد ظهر بها بعض المحطات مثل ماجستيك وفريد كانت تسمع من القاهرة بصوت ضعيف وكانت خير محطة تسمع فى القاهرة راديو سابو وارتفعت أسعار المنافسة غير الشريفة والتعريض ومر على كل المحطات عهد فى الفوضى كان لابد من وضع حد له وكان الحد الفاصل هو ظهور المحطة الحكومية بنظامها ونهجها الراقي وظهر للحال الفارق الكبير بين الحالتين ولو أن اقفال كل هذه المحطات أوجد فراغا لم تستطع المحطة الحكومية سده وهو أننا كنا نسمع من شروق الشمس الى منتصف الليل ومابعد ذلك موسيقي واسطوانات بينما الآن لايمكن أن نسمع الا اسطوانات عفى عليها الدهر ثم ان اغلب المستمعين والمستمعات تعودوا أن يتحدثوا الى أصحاب المحطات ويعقدون معا أواصر صداقة ومعرفة وكل من شاء أو شاءت اسطوانة كذا أو كيت فما عليه أو عليها الا طلبها بالتليفون فتدار الاسطوانة مرفقة باسم طالبها أو طالبتها وانى واثق أن معظم اشتراكات المحطة لم تكن تدفع الا لهذا الغرض .

والآن لا شك أن الحكومة احسنت صنعا بالاشراف علي الأذاعة غير أننا نطالب بالاكثار من الاذاعة العربية الموسيقية والاقلال من المحاضرات بقدر الامكان ثم الغاء كل المحاضرات الحكومية التي يخيل الى تماما عند سماعها اني أتجرع جرعة زيت خروع قد تكون مفيدة ولكن طعمها لا يستساغ

الصحة على الشواطئ

أيتها الفتاة . إني نظرت اليك نظرة خبير فني فصدمت

بقلم المخرج السينمي المعروف محمد كريم

اخترت هذا العنوان البريء الساذج حتى لا أفقد ميل القارىء من أول وهلة إذا ما صارحته بالعنوان الذى ينطبق على موضوع المقال . والذى قصدت به فى الواقع . وهو : « آنساتنا المصريات على الشواطىء » .

خفت إن أنا ذكرت هذا العنوان على رأس المقال أن ينصرف عنه القراء بالنسبة لكونه أصبح عاديا مطروقا وينفرون منه أو يمرون عليه مرورهم على كلمة مجتها الأسماع .

***

كنت متغيبا عن مصر فى أوائل هذا الصيف . فلم أحظ إلا أخيراً ولمدة قصيرة بشواطىء الأسكندرية وأمكنني أن ألقي نظرة على « مناظر » و « أجسام » و « أخلاق » سيداتنا وآنساتنا المصريات .

وليعذرني إن أنا استعضت عن كلمة « مناظر » بكلمة « فوضى » وعن كلمة « أجسام » بكلمة « رقيق » وعن كلمة « أخلاق » بكلمة « تهتك »

أما الفوضى فكانت وصفا عاماً شاملا كل شيء . شائعا فى الملابس وفى الأكل والشرب والشراب . وفى الضحك والقيام والجلوس . وفي التحدث والتفكه

وأما (الرقيق) فقد كان فى عرض الأجسام البشرية وفي قبولها . أو فى العرض المرفوض المردود المرتجع . كان متمثلا في ذلك السوق المائع المضطرب . الرخيص الأسعار .!

و (الأخلاق) هى الأخرى ظهرت على حقيقتها . كانت أبعد ما تكون عن العفة . وأقرب ماتكون إلى التهتك والفجور كانت خليطا من المياعة والتكلف . ودلت على مبلغ ماعند الآباء . والأزواج . والأشقاء من نخوة . ورجولة . وشهامة ؟!

كانت هذه المخلوقات متجردة أو شبه عارية . وتركيبها الجسماني دل على نوع المعيشة التي تعيشها الفتاة أو السيدة المصرية . دلني على نوع الغذاء الذى تتناوله وعلي ذوق الوسط الذى تحيا فيه وتؤثر فيها .

ظهرت العيوب بارزة . وظهر عدم التناسب بين أعضاء الجسم . وظهر أن هناك تكلفا لأخفاء العيوب . وظهر الذوق فى اخفاء هذا التكلف وظهرت الأخلاق دالة على هذا الذوق .



صورة جديدة للأستاذ محمد كريم

شاهدت فى أوروبا شواطىء وحمامات كثيرة . ولكن كان من الصعب أن أجد فى بلدنا ووسط هذا العالم الزاخر على شواطىء الأسكندرية آنسة جمعت إلى جمال الشكل وسلامة الذوق ونبل الأخلاق وكان من المتعذر أن أجد فتاة عصمتها الأخلاق عن التبذل والاستهتار . ووهبتها الطبيعة شيئا من الرشاقة وخفة الروح . ولم تفسدها بالقحة والغلو .

ان الفتاة المصرية التي سمحت لنفسها بهذا النوع من الحرية تعتقد أنها تأتي عملا طبيعيا (سبورت) ولكنها تمسخ جماله بالمغالاة والتطرف . وتخرج عن تقاليده المألوفة أو المعقولة بالشذوذ والنشوز . فيظهر تصنعها سمجا متكلفا . كحديث صاحب النعمة يفضحه ثوبه الفضفاض . وتدل على تعاسته الأولى نعماؤه المصطنعة .

لعمري أيتها الفتاة المستهترة اني نظرت اليك نظرة خبير فني يبحث عن الفن فى ذوقك . وعن الجمال فى طلعتك . وعن الموهبة فى نفسك . . فصدمت . وخيل اليك اني أبحث عن جسمك . فعرضته فى وضع يثير الرجل العادى . ولكنه يتنافي مع خفرك . وفي شكل ذرى وذوق ممجوج فأعرضت عنك . وقد كنت دعوتك يا صديقتي يوما للعمل فى السينما . فوجدت منك سكونا . وسمعت همس الأم وزمجرة الأب (معندناش بنات يلعبوا فى السينما)

— الله أكبر ..!! حيا الله الهمم ..!! —

ولكن الفتاة سكتت ولم تحر جوابا لأنها أرادت أن تنتقم . وانتقمت بعرض

جسمها . لا علي الستار الفضي بملابسها العادية . وانما على الشاطيء الذهبي . وهى متجردة شبه عارية . فاقتحمتها الأنظار وهى فى أوضاع مختلفة والتهمتها العيون الفاجرة وغازلتها الألسنة ولمستها الأيدى عفواً أو عمداً — فاذا ما رأى ذلك الوالد أخذته العزة ولكن فتاته تجيبه (عشان استفيدمن الشمس يا بابا) !!

***

كنت أو أن تجد الفتاة المصرية حجة تقنع بها والديها للعمل فى السينما كما وجدت حجة سهلة فى ظهورها عارية باسم المحافظة علي الصحة . انه منطق معكوس . وادراك سقيم . ذلك الذى يعتبر العمل في السينما مسبة وعاراً . ولا يجد حرجا أو مأخذاً فى ظهورها عارية تتهادى أو مستلقية تارة . ومنبطحة تارة أخرى ؟ !

***

أيتها الفتاة المصرية . ان العمل فى السينما عمل شريف بالنسبة لك وعمل تخدمين به بلادك . وهو فوق ذلك يرقي ذوقك ويهذب نفسك وينمي مواهبك . وتبعدين بنزولك الى ميدانه كل من تدعى المصرية وتشهر بمصر والمصريات بدافع الشهرة والربح المادي . وتنسب اليهن نهما وعادات هن بريئات منها . انها فى الواقع تتحداك بتنحيك وتخليك عن هذه المهمة الشريفة . وبخجلك عن الأشتراك فى دور تظهرين فيه بمظهر الفتاة المصرية الحقة موسومة بطابعك المصرى الساحر ..

شبـــــــــــابه

بقلم الاديب الاستاذ حسين شوقى

كان (س) فى شبابه جميلا جداً تغازله جميع نساء الحي ، فبائعة الحلوي تقدمه على سائر عملائها ، كما أن أصدقاءه كانوا يحبونه بل يجلونه ربما يهابونه لأن للجمال روعة خفية علوية يخضع لها الأنسان طائعا مختارا . . فالأسكندر الأكبر غزا العالم القديم بما لحسنه من سلطان علي جيشه ، هذا الجيش الذى كان يبذله الموت فى سبيل مليكه ، كما أن جنده كانوا يموتون وهم مولين وجوههم شطره كى يظفروا بنظرة أخيرة من ذلك الوجه الفتان . .

واذا كان (س) جميلا فان قلبه أيضا كان نقيا صافيا كالماس ! فكان يحرص علي سعادة أصدقائه فكلما تخاصم أحدهم مع عشيقته قام (س) بتسوية الخلاف ، من سعى فى الصلح الي تحكيم بينهما لا رد له قرار.

بناهز (س) الآن الخمسين ولكنه لا يزال جميلا .. كما يرى نفسه على الأقل .. انه ما برح يمشط شعره بالطريقة نفسها التى كانت تثير إعجاب الناس منذ ثلاثين سنة ويلبس الملابس الزاهية كتلك التي كانت تلفت اليه أنظار المعجبين ... كما أن وجهه لم يتغير كأن التجاعيد قد أشفقت على أحلام الرجل اللذيذة ان تنقضى ، فلم تهاجمه فى أعز شيء لديه .. انه لا يزال جميلا ايضا في نظر أهل الحي . وأصدقاؤه والمعجبون به قديما مازالوا يجلونه الى اليوم لأن حظهم حظه من دنيا وأحلام ..

ولكن هذه الأحلام زجاجية سريعة التحطيم لذلك يجب العناية بها جداء ولكن (س) لم يحسن حفظها ، فقد سولت له نفسه ذات يوم أن يخرج من حيه أو بالأحري من دنياه ليشاهد العالم الآخر . الجديد . .

ولكن يا بئس ما فعل اذ كان أشبه بالشبح هناك في تلك الملاهي والمراقص الجديدة لما كان يشاهد حوله من مناظر غريبة عنه وعن دنياه ! كل شيء تغير حوله ومع ذلك لم يكترث (س) كثيرا لهذا لأن أمرا واحدا كان يشغل باله . هل تغير وجهه ؟

هل يقل وجهه روعة عن وجوه أولئك الناس الذين يراهم فى العالم الجديد؟ لماذا اذن تحول الغواني أنظارها عنه فجأة كأنها تعاف النظر اليه ؟ هنا همس صوت خفي قاس في اذنه قائلا . لا تجزع ان وجهك مازال جميلا ولكنه فقد نضارته وشبابه ، انه أشبه الآن بتلك الوجوه المليحة المعروضة في متحف الشمع .. كذلك عيناك لهما بريق الماس ، الصناعى .. عندئذ أسند (س) رأسه الى يديه وأخذ يبكي شبابه طويلا ...؟!

ازمة الزواج

المرأة تريد حاكماً يحكمها لا تابعاً يجري وراءها !

بقلم العالم السيكلوجي الدكتور هراوبى

للزواج أزمة ظاهرة فى هذه الأيام ، والأعراض عنه باد فى كل مكان ، والهيئة الاجتماعية يهددها منه تلف عظيم . ولو سارت الحال على ماهى عليه الآن سنوات قليلة تضاف الى السنوات الماضيه التى عصفت فيها بالزواج هذه الأزمة الطاحنة لتفتت المجتمع الانسانى ، ولأصبح من العسير أن نعود به الى ما كان عليه من التماسك ، ولأصبح من المتعذر تقريبا أن ندعو الناس الى الفضيلة والحرص على الشرف والناموس الخلق .

ولقد حاول كثيرون من الكتاب أن يلقوا تبعة هذه الأزمة على الفتيات ، وقالوا إنهن بتهتكهن واسرافهن فى التبرج والزينة يغرين الرجل بالفسق ، ويبعدنهم عن فكرة الزواج لأنهم يجدون عندهن مالا يجدونه عند الزوجات ، ولأنهم يشبعون منهن رغباتهم من غير أن يكلفوا أنفسهم نفقات الزواج الباهظة ، غير أني لا أريد أن أتفق مع هؤلاء الكتاب فيما يقولون فعندى أن هذا الاضراب عن الزواج الذي نراه فى الشبان ، يقابلة اضراب عن الزواج نراه الخبيرون فى الفتيات فالرجل العاقل يمتنع اليوم عن أن يقيد نفسه بقيود الزواج المرهقة ، كما أن الفتاة العاقلة تمتنع عن أن تقيد نفسها بهذه القيود

ولعلك تجد فى هذا القول عجبا ، ولعلك إذا أحببت أن تذهب مذهبي فى هذه المسألة تجهد نفسك كثيراً لتقنعها بأن هناك فتيات أصفهن أنا بأنهن عاقلات ، ومع هذا أقول إنهن أضربن عن الزواج ، مع أن القاعدة التي جرت عليها المرأة منذ نشأت هي السعى الدائب لأن تكون ربة بيت تملك ناصيته ، وتدبر شئونه ، وتربي أطفاله وترعى رجله .

ولكنك اذا أنعمت النظر فى الموضوع وجدت أن هذه القاعدة بعينها ، وأن هذا السبب نفسه هو الذى يدفع المرأة العاقلة اليوم إلى التنكر للزواج ، والشك فى خيره ، فالمرأة الصادقه الأنوثة منيتها فى الحياة رجل كامل الرجولة ، فهى لا تحب الشاب المخنث الذي يقلدها فى تزجيج حاجبيه ، وصبغ وجهه بالألوان ، والذى يقلدها في مشيتها ، يتثنى كما تتثنى ، ويميس كما تميس فاذا تحدث عمد الى الرخاوة واللين يتصنعهما تصنعا ويتكلفهما تكلفا فيصبح أمام عينيها رجلا ممسوخا لا هو رجل ولا هو امرأة .

هذا الرجل لا يمكن أن تميل اليه المرأة ولا تتعشقه بأي حال . فطبيعتها هي طبيعة الضعف وهي في حياتها تبحث عن القوة التى تكمل هذا الضعف ، وهى أول ما تنظر الى الرجل تنظر الى مظهره ، فاذا كان هذا النوع المخنث تضاءل أمام ناظريها وانكمش وصغر . . .

على أن قوة النظر وحدها لا تكفى المرأة أولا تشبع رغبتها ، فهي تريد أيضا الى جانب قوة المظهر قوة فى الخلق ، وقوة في النفس ، وقوة فى التفكير . . . وهى بالاختصار تريد حاكما يحكمها ، لا تابعا يجري وراءها يتبعها كظلها ، ويتفانى فى حبها ، ويظهر لها أنه لا يتأخر عن الاقدام على الانتحار اذا ما كان هذا الاقدام يرضيها

رجل كهذا تهزأ به المرأة ، لأنها تلمس فيه التقهقر ، وتلمس فيه الضعف ، وتعرف بل تثق بأنها لا تستطيع الاعتماد عليه ، وأنها لو تزوجت منه ، ثم عاشت معه ثم صدمتهما فى الحياة صدمة أليمة ، أو أصابتهما مصيبة فانه سيتخاذل ويضعف ويفقد قوة تفكيره وييأس ويعمد الى الموت يتخلص به من الحياة ، وقد يتركها فى الحياة وحيدة منفردة لا عائل لها ولا معين ، أو هو قد يترك



الدكتور هراوبى

معها أطفالا صغارا ضعافا لا تملك هي وحدها أن تعولهم، ولا تستطيع هي وحدها أن تقوم بأودهم.

فكيف تعتمد المرأة الضعيفة في حياتها على هذا الرجل الضعيف ؟!

بل قد يبدو في المرأة الكاملة الأنوثة ماهو أشد غلوا في هذه الناحية من هذا، فكثيرات جدا من السيدات الجميلات الكاملات الأنوثة،الناضجات ... يعشقن رجالا ليس فيهم من ملامح الجمال شيء، وليس فيهم من لطف المعشر شيء، ولامن مجاملة الناس شيء ... وهذا تجاذب ظاهر طبيعي بين الضعف والقوة، والهدوء والعنف، والجمال والقبح، واللين والشراسة

ولعل القارىء يدهش كثيرا اذا عرف أن هناك نساء يعشقن من يضربهن ويؤذيهن ويرين أنه هو الذي يستحق أن يهبن له القلب والفؤاد، وأن يعتمدن عليه ...

وأنا لا أريد الآن أن أحرض الرجال على النساء، ولا أن أغريهم بمعاملتهن بالشدة والغلظة، ولكن كل ما أريد أن أفعله هو أن أسائل القراء.

هل يعرفون عددا كبيرا من الرجال الذين كملت رجولتهم والذين يستحون من الركوع عند أقدام السيدات، والذين يعصمون كرامة الرجولة من التخاذل والترامى عند مواطىء النعال ؟

أما أنا فلا أعرف من هؤلاء الا القليلين فاذا اتفقنا على أن المرأة الحقة لا تميل إلا إلي هؤلاء اتفقنا على أنها لا تجد بين الالف واحدا يملأ عينها، ويملأ قلبها، ويملأ حياتها ..

والرجل الصادق الرجولة أمره لا يختلف عن هذا كثيرا

فالرجل القوى العنيف الذى يصح أن يوصف بالبطولة لا يحب الي جانبه امرأة قوية العضلات، تلبس البنطلون أو تركب الجياد وتصارع وتلاكم، وتخالط الرجال، وتقرأ بالليل والنهار ... لا ... هذا الصنف من النساء لا يرضيه، لأنه يرى ميوله هذه كميول الرجال بينما هو يريد اذا عاد الى البيت من عمله أن لا يجد فيه رجلا يستقبله، وإنما هو يريد أن تستقبله سيدة، جميلة مهذبة لينة الخلق، ذكية تفهم نفسه، وتدرك متاعبه وتعمل على تلافيها، سيدة تحس أنها ملكة في البيت وأنها صاحبة الأمر فيه، وأن المطلوب منها أن تحول هذا البيت الي جنة فيها كل أنواع النعيم، والترفية عن ساكنيه، فتفيض عليه من أنوثتها، وذوقها، وحلاوة أحاديثها الناعمة ...

ولقد أدركت بعض النساء هذا وعرفن من الرجل ميوله هذه، فأسرفن في التحبب اليه، وصرن يتبرجن مسرفات في التبرج، ويتزين مسرفات في التزين ويتطرين مسرفات في التطرى ويتوددن إلى كل من يقابلهن مسرفات في التودد تخرجن عما يراد منهن إلي مالا يراد، واستهترن بالاخلاق استهتارا كبيرا، وأسلمن أنفسهن الي كل من طلب منهن الصحبة والعشرة ... فانعكست الآية، والقين أنفسهن منبوذات من الرجال ومكروهات معروض عنهن لا يبغى عاقل ان يتصل بهن أو يختار منهن الزوجة، مع انهن في الأصل كن صالحات ...

يمكنني بعد ذلك أن أقول أن المسألة مسألة نفسية وخلقية قبل كل شيء، وأن أزمة الزواج هذه لن يقضي عليها الا اذا عاد الرجل الى طبيعته وأقلع عن التخنث والتأنث، وعادت المرأة الى طبيعتها وأقلعت عن الانحدار والاستهتار.

الحرب المقبلة كما تتصورها ..؟!

اشهر كتاب العالم يتحدثون عن مصير العالم !

ـ يروعنا ما نشاهده الآن من أن كل دولة من دول العالم تستعد للحرب استعدادا هائلا كأنما كانت آتية لا ريب فيها . ولقد وافتنا التلغرافات الاخيرة أن حركة التسليح قد هدأت قليلا . . وهذا يدل فى الواقع على أن الدول قد أخذت كفايتها من الاسلحة ولم يبق الاان تنشب الحرب !؟

متى تنشب هذه الحرب . . وكيف تقوم . . . وهل نرغب فيها . . . . وهل يمكن تلافيها . . وكيف !!

هذه أسئلة يجيب عنها فى المقال التالي الكاتب الالمانى النابغ أميل لودويج والجنرال الانجليزي جيف ـ س ـ فولار

وأخيرا يتصور كاتب انجلترا الساخر برنارد شو ان الحرب قد قامت فعلا وبقص علينا طرفا منها

اميل لودويج

نحن لا يمكننا أن نتكهن بالسبب الذي ستقوم عليه الحرب المقبلة مالم يكن بحثنا قائما على ضوء الأسباب الحقيقية للحرب الفائتة لقد كانت المانيا حقا هي السبب الاول للحرب الكبرى ولكن لا يجوز بتاتا أن نتهم الشعب الالمانى كأكبر ممثل لالمانيا بجريرة هذه الحرب ونلقي عليه تبعتها لأن الشعب الالمانى لم يعلن هذه الحرب وانما كان أشبه بطفل بسيط ساذج يقوم بأعمال الوصاية عليه وصى لا نقول أنه يكرهه أو يحمل له حقدا وانما نقول انه وصي قصير النظر .. فأنا أتهم الثلاثة أباطرة السابقين بقتل الملايين الهائلة من الارواح البشريه التى قتلت وتدمير آلاف المدن العظيمة التي دمرت . . . فى الحرب الاخيرة

قد ينتحل البعض أعذارا يبرئون بها هؤلاء الاباطرة فيقولون انهم قبل أن تصدر كلمة « نحن نشهر الحرب ! » من فمهم قد استشاروا مجلس الرشستاغ قبل ذلك فوافقهم على رأيهم وكان أن أطلقوا هذه الجملة المريعة .. ونحن نرد على هؤلاء بنفس الرد الذى نوجهه الى ذلك التاجر الضعيف الذي يأتى الينا منزعجا حائرا وقد اتسعت حدقتاه بعد افلاسه وأمسك بشعره يشده بحركات عصبية عنيفة ويقول لنا أن سبب هذا الأفلاس هو زوجته العصرية المترفة التى أرهقته بمطالبها الكثيرة التى ناء تحتها كاهله .. فنقول له في سخرية من ضعفه « اذن لماذا تقدمت لخطوبتها ؟ ! »

أليس هؤلاء الاباطرة هم الذين عينوا أعضاء مجلس الرشتاغ بأنفسهم ؟

ولكن ... كيف سمحت الشعوب بتولية أباطرة قصيري النظر علي عروشها؟؟ والجواب على ذلك يقدمه لنا التاريخ بل اننا نحن يمكننا أن نستنتجه بأنفسنا من المثال السابق فنقول أن الطفل الساذج المطيع لا يملك عزل وصيه الجاهل بل انه اذا تنازل هذا الوصى عن وصايته بمحض ارادته أو بناء على صراخ الطفل وخوفا من اثارة فضيحة حوله بين الجيران فان هذا الطفل لا يمكنه أن ينتخب الوصى القادر علي اراحته وحل المشكلات التى خلفها له الوصى السابق !

وبمناسبة جهل الحكام لا يفوتني هنا أن أذكر حادثا وقع لي مع رئيس حزب الاحرار البريطانيين المستر لويد جورج وسجلها في ذكرياته الاخيرة عن الحرب قال انه يرى اني بمعارضتى لقيام أي حرب عالمية أوجه للعالم أشد الاخطار واعرضه لنكبات تفوق تلك التي يعانيها عند قيام الحرب نفسها وعزز رأيه بقوله أنه ان استعمل الانسان الطيبة دائما فى معاملاته ولم يظهر لصديقه استياؤه من هفواته بل لم يظهر له النية فى رد الاعتداء بمثله فان هذه الروح الضعيفة تغرى الصديق ـ ومن باب أولى العدو ـ علي هذا الاعتداء مادام يعرف أن نتيجته سلمية .. بل ان المستر لويد جورج تحمس فى انتصاره لرأيه الحربي ضد رأيى السلمى بقوله انى لو لم أحبذ رأي محبي السلم فى لندن واعضدهم واعاونهم لتقوية جانبهم في سنة ١٩١٤ قبل الحرب مباشرة عندما كان هو رئيسا لوزارة انجلترا لوصل الى أذن المستر لويد جورج وهو فى مقر رئاسة الوزارة فى دوننج ستريت أصوات الملايين من أهالى لندن تهتف له وتناصره لاشهار الحرب ! .. ان من الغريب حقا أن نرى رجلا يفهم نفسيات الشعوب ويعطف عليهم ويتزعم فريقا منهم كالمستر لويد جورج يسمح لنفسه أن يرتكب خطأ فاحشا لمجرد سروره بسماع مئات ال « هورا .. هورا . ! » تدوى تحت نافذته . !

وأحب أن أختم قولي بذكر جملة فاه بها

خد قواد فرقة مطافي باريس الآن وكان جنديا من قبل في الحرب العظمى قال لى « لقد اشتركت في الحرب أربع سنوات طوال وخرجت من الحرب للعمل في فرقة المطافي أعرض نفسي للنيران الملتهبة كل يوم وانتظر أن أعرضها للموت كل دقيقة وأنا ممتطيا ذلك السلم الرفيع الذي يرتفع الى عدة طوابق .. لو خيرت بين أن أحضر يوما واحدا كجندي في الحرب المقبلة ثم أترك الخدمة وأعيش بمعاش بعد ذلك وبين أن أقضى حياتي بين النيران كما أنا لاخترت الحياة التي أحياها الآن !! »

ميجور جنرال فولار

بديهي ان الحرب على وشك ان تنشب فهل يمكن تفاديها ؟ !

أود أولا وقبل أن أجيب على هذا السؤال أن أوجه الأنظار الى ملاحظة بسيطة وهي هل يمكن أن تقوم حرب بين استراليا والهند مثلا ؟! الواقع أن الجواب هو النفي باجماع الآراء وكذلك يكون الجواب اذا قيل لنا أن حربا ستنشب بين جنوب أفريقيا وكندا .. اذ أنه لو جندت كندا كل أهاليها وحولت كل مصانعها الى مصانع تنتج الأسلحة لا تقف شعرة واحدة في رأس أي فرد من جنوب أفريقيا دليل خوفه .. لماذا ؟ !

لأن هذه الدول الاربعة أجزاء من الامبراطورية البريطانية أي تكون أفرادا من عائلة واحدة لهم جد كريم رحيم هو .. انجلترا وهذا الجد حريص على ان يربط أفراد عائلته بروابط من سلم ومحبة وثقة والفة وجنس .. ولكن هل هذا يكفي لمنع حرب عالمية ؟! .. كلا بالطبع .. لأن الامبراطوريه البريطانية لا تمثل الا خمس العالم فقط (!) والواقع أنه لكي تمنع الحرب من العالم كله يجب أن تعيش دوله في جو من الروابط المتقدمة .. وهل هذا ممكن ؟؟ الجواب الي حدما

فهناك دول كثيره خارجة عن الامبراطوريه البريطانيه الا انه يمكن ضمها اليها (!!) فالولايات المتحدة مثلا تضم أهالي من أصل انجليزى ولا يزالون يستعملون اللغة الانجليزيه كلغة أساسية كما ان بعض دول أميركا الجنوبية يقال عنها ما يمكن قوله عن الولايات المتحدة .. اذن .. اذا أمكن ضم هذه الدول مع الولايات المتحدة الي انجلترا لتكونت جبهة قوية في العالم بامكانها أن تحمي نفسها بل أن بامكانها أن تمنع حدوث حرب خارجية .. فاذا نشبت حرب بين اليابان والروسيا مثلا فان هذه الجبهة ولنسميها «الاتحاد السكسوني» تكشر لهما عن أنيابها وتبدى استعدادها للتدخل ضدهما بالقوة وهى واثقة من نجاحها فتعدل هاتين الدولتين عن الحرب وتسوى المشاكل العالمية في جو هادىء من حسن التفاهم

(الجامعة تنشر هذا الرأى كاتمام للبحث في آراء كبار الكتاب ورجال الحرب في مختلف الدول عن الحرب المقبلة ولكنها تحتفظ برأيها في صحته)

جورج برنارد شو

مما نراه من تقدم التسليح الجوي الحديث واستعداد الطائرات لالقاء قنابلها المليئة بالغازات السامة لتفتك بالمدائن ومن فيها في دقائق محدودة وما نراه من ان الوسائل الدفاعية لمقاومة هذه الطائرات لم تبلغ درجة من الكمال يطمئن معها العالم على حياة افراده فنرى انه اذا تصورنا ان حربا أعلنت بين انجلترا وايطاليا مثلا فان انجلترا تبدأ بارسال أول فرقة من سلاحها الجوى ولنفرض انها تتكون من خمسين طائرة فما لاحظناه نرى أن ايطاليا ليس في وسعها أن تمنع هذه الطائرات من الدخول وتدمير البلاد لأنه اذا أمكنها صد تسعة واربعين طائرة ونفذت واحدة فأنها كافية لاتمام الغرض الذي أتت الفرقة كلها من أجله

ولكن ايطاليا أيضا ليست من السذاجة بحيث تستمر على عنادها ومحاربتها بعد دخول هذه الطائرة فلا شك انها ستظهر لها رايتها البيضاء وعندئذ تصبح ايطاليا تحت رحمة انجلترا أى تكون كمستعمرة انجليزية ..

وانا لا أحسن الظن ببلادى فأقول انها قوية تستطيع أن تصد عنها غارة الاسطول الايطالى .. اذ أن كل ماحدث في ايطاليا مع الأسطول الانجليزي الجوى يمكن حصوله في انجلترا مع قوات ايطاليا وتكون النتيجة المحتمة كما ذكرنا أن تصبح انجلترا تحت رحمة ايطاليا وتكون كمستعمرة ايطالية ..

وماذا تكون النتيجة ؟!

يحتمل أن تتفق احدي الدولتين على نقل رعاياها الى الدولة الأخرى فتسكن ايطاليا في انجلترا وتقيم انجلترا في ايطاليا وتحصل حركة عالمية مماثلة بين بلاد العالم الأخري لأن الحرب العالمية المقبلة لن تقتصر على انجلترا وايطاليا فقط وانما ارجو ان تتصور أن هذا ان هو الامثال خيالى .....



شو

حسن زكي احمد

لورد بيرون ينتظر حتي تنـــــــــام أمه ...
... ثم يهرب من نافذة غرفته ويذهب لحبيبته ! !

لم يكن لورد بيرون فى هذا الوقت قد أكمل الثانية عشر !! . .

وإني على ثقة بعد أن قلت لك ذلك — قارئي العزيز — أنك ستهز لى كتفيك وتقول في سخرية . . . وأي حب هذا ؟! . . وهل مثل هذا الحب يصح أن يذكر الى جانب حوادث الغرام التى حفلت بها حياة شاعر شاب كانت النساء تتلهفن على رؤيته والجلوس بجواره ؟ ! . .

نعم . . اني اعتقد أنك محق في مثل هذه الأسئلة . . ولكن مادام شاعرنا نفسه ظل ذاكرا حبه هذا حتى اللحظه الأخيرة قبل الوفاة . . فلم لانذكره نحن أيضا ؟ ! . . .

والآن وأنا أعتقد أنى قد أفلحت فى إقناعك بعض الشيء . . فتعال معى لأعطى لك صورة صغيرة من حياة الشاعر فى طفولته . . .

نشأ « جورج » فى عائلة من الطبقة التي تسمى . . الطبقة الراقية . . ويظهر أن القدر أراد أن يكون معا كسا لجورج من بدء صغره . . اذ جاء هـذا الى الحيـاة « أعرج » . . . وطبعا لم يكن هذا « العرج » ذا أهمية تذكر فى طفولة الشاعر . . ولكنه كان كلما كبر يشعر أن هناك شيء ينقصه . . وأنه ليس كبقيـة الأطفال . . وإلا فلماذا لا يمكنـه أن يجرى ويلعب كالأطفال « الجنايني » مثلا ؟ !

وإن كان جورج قد تألم فى كل غرامياته فأنه كان قد عرف معني الألم وهو صغير . . وإن لم يكن منشأ هذا الألم الأول هو الحب !

نعم . . . تألم جورج فى طفولته عند ما اشترت له أمه ـ بعد وفاة أبيـه ـ إطاراً صناعياً لكي يحيط به قدمه القصيرة عملا بنصائح الأطباء الذين كانوا يظنون أن هذا الاطار ربما أفاد قدم الطفل الصـغير وأعادها الي حالتها الطبيعية . . ولكن كان الأطباء جد مخطئين فى اعتقادهم . . إذن جورج لم يخرج من هذه التجربة إلا بالألم ! . . .

كان يخيل لجورج أن كل الناس المحيطين به لم يخلقوا الا لـكي يتفرجوا على قدمه . . فكان يخفيها خجلا . . . كان يخيل اليـه كل ذلك وأكثر منه إذ كان يعتقد أنه لا يوجد هناك شخص واحد لا يتخذ من قدمه هدفا لنكاته . . . ان لم يكن أمامه . . . فوراء ظهره ! . . .



اللورد بيرون الشاعر الانجليزي المشهور

ولكن زال اعتقاد جورج فجأة عندما التقى ببطلة غرامه الأول « ماري شاورث » . .

كان ذلك عندما كان مع أمه فى زيارة لعائلة الفتاة . . . ولم يكن جورج يعرف أن لهذه الأسرة بنتاً . . . وهذا الجهل كان السبب فى دهشته عند رؤيته فتاة كـبيرة فى نحو السابعة عشرة من عمرها تدخل عليه وتحييه . . ومما زاد في دهشته وارتباكه رؤيته هذه الفتاة تحمل على كتفها بندقية صيد كبيرة !

وذهبت الفتاة لـكي تغير ثيابها . . . وفي هذه الفترة فهم جورج من حديث الحاضرين أن مارى مخطوبة لضابط شاب . . وفجأة شعر بكراهية زائدة لهـذا الضابط الشاب . . . على الرغم من أنه لم يكن قد سبق له رؤيتـه !

وعادت ماري بعد لحظة فى ثوب نسائى فاتن يكشف عن صدرها حتي منبت نهديها . . وعن ذراعيها حتى كتفيها . . . وأتت مارى بمقعد صغير وجلست عليه بجوار جورج . . واذ ذاك زاد ارتباك صاحبنا . . ولم ينقذه من هذا الارتباك إلا صوت أمه وهى تنادى سائق عربتها . . .

ونهض جورج من مقعده . . ومد يده لماري . . ولم يفته أن ينظر الى وجهها وهى تحييه . . وكانت هذه النظرة سببا في أن يظل جورج ساهراً ليلته بأكملها !! . . .

. . وفي اليوم التالى أرغم جورج أمه على زيارة عائلة مارى مرة أخرى . . وفى هـذه المرة تمكن من أن يواعد ماري

على الحضور فى المساء في حديقة منزلها !..

وعاد جورج مع أمه فى نفس اليوم.. ولم تكد هذه تغلق عليه باب غرفتـه حتى أسرع هذا بالقاء الأغطية عنه ثم هرب من النافذة ! ..

وفى الطريق ظل جورج سائراً مقاوما ضعفه .. حتى وصل الى بوابة منزل ماري.. وهناك وجـد الفتاة واقفـة تنتظره خلف البوابة . . .

وفتحت له الباب الـكبير ثم سارت بجواره .. ودهشت ماری لصمت جورج طول المسافة التى قطعها..

وفجأة القت ماری رأسها الى الوراء فى حركة زادتها اغراءوفتنة..ولـكن جورج لم يرض أن يقتنع بأن الباعث على هـذه الحركة هو سبب برىء .. بل راح يلعن نفسه والفتاة معا ظنا منه أن الفتاة لم تفعل ذلك إلا لأنها تحققت من أنه « أعرج » .. ومما زادفى اعتقاده هذا قول الفتاة له في لهجة ساخرة : « إذا لم يكن لديك ما تقوله ياعزيزي فانى أرجو ألا تغضب إذا ماتركتك وعدت الى منزلى..إنى أشعر بأسف على تركى غرفتى فى مثل هذه الساعة»

... ولم يحاول جورج أن يستوقف الفتاة .. بل كان كل ما قاله لها أنه سيحضر لمقابلتها في مساء الغد ! ..

وسارجـورج عائدا إلى منزله فى ذهول غريب وراح يفكر في حقيقة موقفه من ماری.. تلك الفتاة التى تكبره بأكثر من ستة أعوام والتى تنتظر عودة خطيبها من جزائر الهند الغربية ..

وقبل وصول جورج الى البيت كانت الأفكار قد تزاحمت على ذهنه الصغير..ترى مادام قد تمكن من أن يجعل الفتاة تنزل لانتظاره فى الحديقة..فلماذا لا يجرؤ ويطبع على جبينها قبلة ؟. لماذا ؟!.

وكانت « لماذا » هذه سببا فى أرقه هذه الليلة أيضا . . .

وفى المساء التالى أسرع جورج بالذهاب لماري .. وكاد يجن غيظا عند ما لم يجد الفتاة تنتظره خلف الباب .. ولـكن ما كاد جورج يهم بالعودة حتى [illegible] ماري من بين الأشجار وهي [illegible] لهجة ساخرة : « هل أعددت ماستقوله لى ياطفلى الصغير ؟! » وكانت ماری وهي تقول ذلك تعتقد أنها تشجع جورج على التصريح لها بما يكنه . ولـكن جورج لم يكد يسمع صوت ماری حتى خيل اليه أن عقله قد ودعه وذهب !!

ومرت هـذه الليلة كـما بقتيها دون أن ينطق جورج بكلمة واحدة ! .

---

٢٢ يناير سنة ١٨٢٤

(فى هذا اليوم أكملت السادسة والثلاثين)

١

انه الوقت الذي يجب أن يخفق فيه القلب
بينما هناك قلوب قد توقفت عن الخفقان
ولو أنه لا يمكن أن أحب
لكن دعونى أحب ،

٢

ان أيامى أصبحت كأوراق الأشجار الصفراء
فقد ذهبت زهـور الحب وثماره
أما الفنى والحـزن والالم
فهم لى وحـدى الآن؟

لورد بيرون

وفى اليوم التالى ذهبت ماری مع أمها لكي تردا زيارة جورج وأمه .. وكما لو كانت ماری تتوق لأن تقطع علاقتها بجورج لأنها تعمدت إسقاط أحد خطابات خطيبها لها فى حديقة منزل جورج!

وعثر جورج على الخطاب الذي كان سببا فى إصابته بحمى خفيفة عاقته عن الذهاب لماري كعادته . ولـكن فى الحقيقة لم تكن الحمى هي السبب المباشر فى عدم ذهابه .. بل ان أمه التى ظلت طول الليل جالسة بجوار فراشه هى التى كانت سببا فى ذلك ! !

وفي هذه الليلة شعرت ماري بالندم على فعلها ..وظلت تنتظر جورج المسكين نحو سـاعة أمام الباب كعادتها . . .

وفى الليلة التالية أبى جورج الا أن يذهب لحبيبته .. وهناك وجدها تنتظره على الرغم من أنه كان قد وصل اليها نبأ مرضه !! . .

ولم تكد ماري ترى جورج حتى أمسكت برأسه بين يديها ثم رفعت اليه شفتيها فطبع عليهما قبلة حارة محمومة . . ودهشت ماري من حرارة الشفتين على الرغم من برودة سائر أعضاء جسم العشيق الصغير..

وفى هذه الليلة شعر جورج أن الدنيا لا تـكاد تسعه لفرط سعادته .. التى دامت بضع ليال .. انقطعت بانتهاء أجازة جورج فعاد بعدها مرغما الى مدرسته ! . .

وفى المدرسة تحقق جورج من أنه يحب الفتاة . والا فلماذا يغمض عينيه اثناء الدرس ويفكر فيها ؟! .. إنه كان اذا ما أغمض عينيه وتذكر صوت ماری يشعر كما لو كان قد غادر عالمنا هذا الى عالم آخر لا يعيش فيه الا هو .. وماری ! . . .

ولكن ما أن مر على هذه العلاقة بضعة أشهر حتى أحس جورج بأنها قد بدأت تفتر .. ولم يحزن لفتور هـذه العلاقة .. بل بالعكس شعر بفرح هائل .. وإن كان لا يريد لهذا الفرح أن يظهر أمام ماري .. نعم شعر بفرح لأنه كان يعتقد أن حبه لماري لم يخلق له الا العذاب . . . وذلك لحيلولة خطيبها بينه وبينها ! !

وبعد بضعة أشهر أخرى زفت ماری لخطيبها الضابط .. وأصبح جورج عـند ذلك يعتقد أن ماری قد نسيته كما نسيها ..

ولكن ان كان قد نسيها فانه لم ينس.. حتى اللحظة الأخيرة من حياته . الساعات الـسـعيدة التى قضاها مع هذه الفتاة !

مدارس الأهرام
بالقاهرة

أكبر مدرسة حرة بالقاهرة

اكفأ مجموعة من المدرسين الممتازين

مصريين واجانب

ثانوى كامل ـ ابتدائى

المصروفات بالكتب والادوات

داخلية ـ نصف داخلية ـ خارجية

		جنيه
ابتدائي	أولى وثانية	٤
	ثالثة	٥
	ورابعة	٦
ثانوى	أولى	٨
	ثانيه	١٢
	ثالثه	١٤
	رابعه	١٠
	خامسة	١٤

ويضاف للمصروفات ٤ جنيه نظير الغذاء
أنظم قسم داخلي فى سراى خاصة ـ مصروفاته ٣٥ جنيه
ناظر المدارس

ط. السويفى



سينما النصر (تريومف)



مئات من الغانيات الفاتنات

مجموعة نادرة من الكواكب والنجوم

جيمس كاجني * جون بلوندل

روبي كيلر * ديك باول

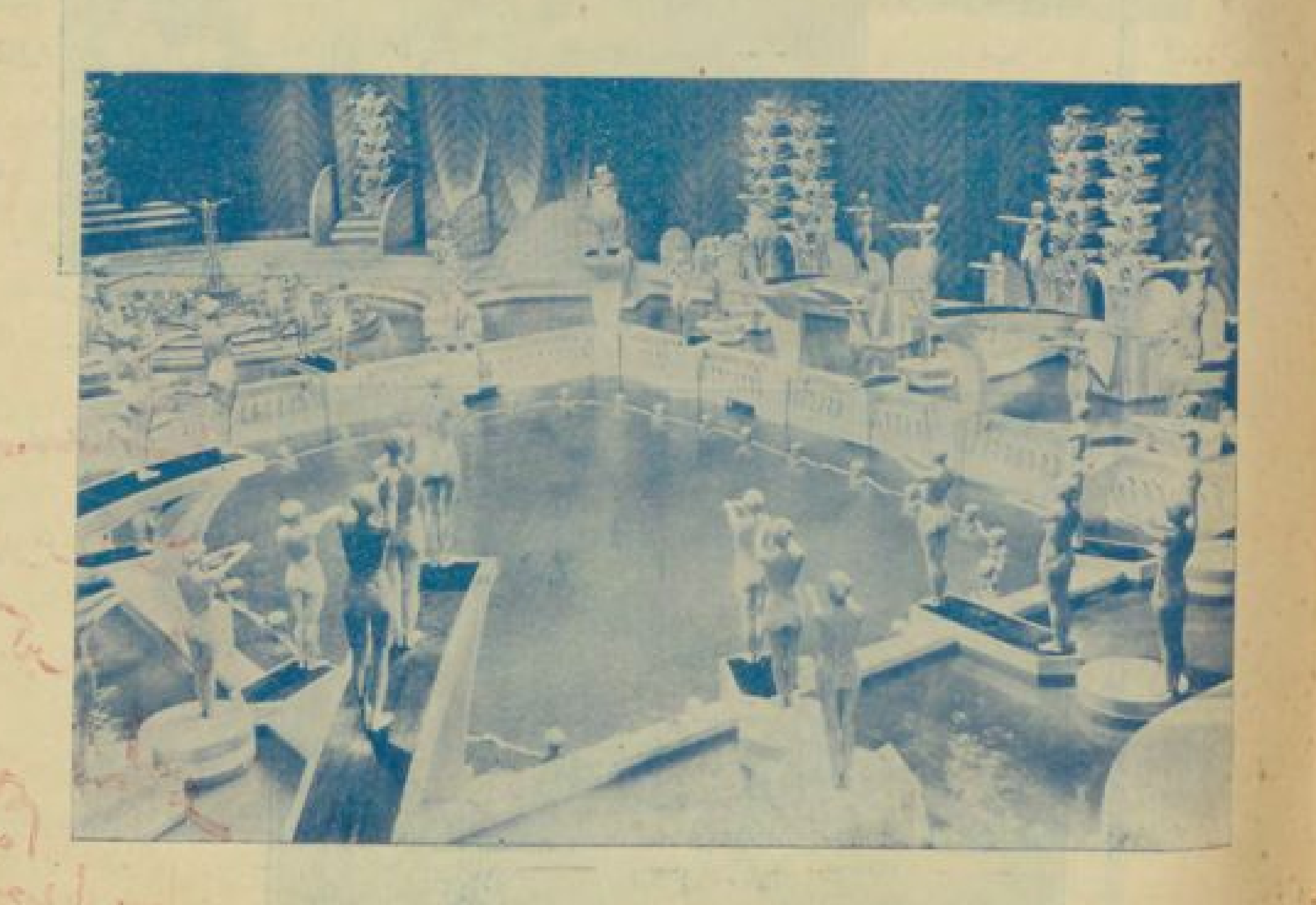
وذلك ابتداء من الثلاثاء ٢ اكتوبر ١٩٣٤

احجزوا اماكنكم مقدما من الشباك تليفون ٥٩٦٩٥

تتشرف بأن تعلن للجمهور
المصرى افتتاح موسم ١٩٣٤
بأعظم رواية استعراضية
أخرجتها الشركة العالمية
وارنر زفيرست ناشيونال



الاستعراض المسرحى



جون بولز

النجم الذي تعشقه النساء



جون بولز

جون بولز هو ذلك المغني الممثل الذي اذا ما ظهر بين موائد «قهوة الذئب» في هوليوود انتشر صداع الحب في رؤوس جميع النساء الجالسات حول تلك الموائد فتراه يتنقل بين الكراسي ليذهب الى المكان المعدله وكل فتاة تكاد تلتهمه بنظراتها وتتمنى لو تنازل وسمح بالجلوس معها ولو دقيقة واحدة ولكن لا يوجد طبعا الا جون بولز واحد ولا يمكن بطبيعة الحال التوفيق بين كل هؤلاء المتيمات العاشقات

وجون بولز تولع به النساء على اختلاف أعمارهن فهو في سعادة تامة من هذه الناحية فالنساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين الخمسين عاما والستين يرسلن له البراقع المتقنة الحياكة والسجاجيد الثمينة البديعة الصنع وهن على الدوام في قلق وانشغال على صحته الغالية .. أما النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين الأربعين عاما والخمسين فهن على الدوام يعتبرنه القاضي الشرعي لهن فهذه رأت زوجها مع سيدة جميلة شقراء في إحدي السينمات فماذا تفعل وكيف تقاضيه في الموضوع.. وتلك تريد الطلاق من زوجها لأنه يسيء معاملتها ولا يأخذها معه عندما يخرج للنزهه وهكذا تستفتيه هؤلاء النساء في مشاكلهن الزوجية

جون بولز وزوجته

أما النساء اللاتي في سن الثلاثين فلهن أسئلة خاصة في المشاكل والمعضلات التي يقف أمامها روزفلت مكتوف الأيدي وهن يعتقدن اعتقاداً راسخا أنها لا يمكن أن تحل فيخرجن من ورطتهن على يدي جون بولز حتى أنه ليخيل لك عند قراءة إحدي هذه الخطابات أنه مرسل الي أحد الأنبياء أو على الأقل الي أحد الفلكيين العالميين

وهناك عدد كبير جداً من الأطفال اللاتي لا تزيد أعمارهن عن العاشرة يرسلن له الخطابات وكل تتمنى من صميم قلبها أن تصبح « طفلته الصغيرة التي يدللها »

ولعل مما يزيد عجبك واندهاشك بعد ذلك أن تعلم أن هذا النجم محبوب أيضاً من الرجال فهم يعجبون بجمال جسمه الممتليء البديع التكوين كما يعجبون بصوته ويتلذذون بسماعه ومما يزيد أيضاً في اعجابهم به ورغبتهم دائما في سماع أخباره أنهم يعجبون من سكونه ورزانته اذ نادرا ما تؤثر فيه امرأة في الوجود أو تتمكن من تحويل عينيه الجميلتين الساحرتين الى جهتها وجون بولز من الرجال القلائل الذين يتمتعون بجمال الوجه وبداعة الصوت وتناسق أعضاء الجسم حتى ليخيل لك أنه من أبطال الألعاب الرياضية وقد سألت مرة احدي النساء عن السبب في حبهن لبولز فأجابت « لأنه لا يمكننا ادراكه » كما أجابت سيدة أخري عن نفس السؤال قائلة « لأنه يوهم كل واحدة منا أنها الوحيدة التي تمكنت من التغلب عليه »

ولقد تحدثت مرجريت سوليفان عنه قائلة « عندما كنا نمثل فيلم « بالأمس فقط » كنت في أول الأمر وجلة خائفة وكان جون غريبا عني ومما كان يزيد في خوفي أن المخرج جون شتاهل الذي يخرج لنا الفيلم كان يحتم علينا أن نعيد معظم المناظر أربعين أو خمسين مرة حتى يرضى بأحدها فكنت أعتقد أنني السبب في ذلك وأنني أنا المخطئة.. ولكن جون كان كريم الأخلاق صبوراً وكان يشجعني دائما ويذهب عني الخوف والوجل بشتي الطرق حتى تمكنا من اتمام الفيلم بنجاح .. ان جون بولز رجل مهذب حتى أنه من الصعب

عليك أن تقوده أو تنتقده فبينما تجد المخرج جون شتاهل فى أشد حالات الغضب يصيح هنا وهناك ويملأ الأستوديو جلبة وضوضاء تجد بولز بعكس غيره في تمام الرزانة يقابل شتاهل بهدوء تام ويجيبه قائلا « حسن جداً .. دعنا نجرب ثانيا » حتى أن شتاهل قال عنه مرة « ان هذا الرجل عجيب الى حد كبير .. انه يخيفنى فانا أكاد أجن وهو فى تمام الهدوء ..! »

وجون بولز له صوت جميل تتلذذ من سماعه ولا تسأم منه وهذا فيما أعتقد السبب المباشر فى حب النساء له فهن بطبيعتهن يعشقن الرجل ذا الصوت الجميل ويتهافتن عليه فعند ما ذهب الى نيويورك في أول مرة سمعته جيرالدين فرار وهو يغني فأعجبت به ثم مثلت معه احدى روايات الأوبرا وبعد ذلك رأته جلوريا سوانسون فوق المسرح فاختارته ليمثل أمامها في فيلم « حب سونيا » أيام السينما الصامتة وأخذته معها الى كاليفورنيا

وقد تقدم جون بعد ذلك تقدما كبيراً خصوصا بعد أن ظهرت السينما الناطقة وتمكن من أن يغنى فى أفلامه ويسمع العالم أجمع صوته البديع .. ومن أحسن رواياته رواية « الشارع الخلفي » التي عرضت هنا فى بدء الموسم الماضى ونالت نجاحا باهرا كالذى ناله فى جميع أنحاء العالم حتى أن الخطابات ترد الى الشركة يومياً طالبة ظهور جون بولز أمام ايرين دن مرة أخرى .. وهو يمثل الآن فيلم (حياة فيرجي ونترز) أمام آن هاردنج

وجون بولز متزوج منذ سبعة عشر عاما من رفيقة صباه وحبيبته أيام الدراسة وهو سعيد جداً فهو يحب زوجته حبا جما وهي تبادله هذا الشعور فتجد حياتهما المنزلية نعيما يمرح فيه طفلاهما مارسليت وجانيت

ويعتبر جون بحق المثل الأعلى للزوج والأب وهو ينصح الأزواج والراغبين فى الزواج بقوله

لا

* تقل أننى أفهم المرأة لأنك لا تفهمها ولا تتمكن من فهمها وسوف تظل دائما غير مدرك كنهها
* تحادث امرأة عن حبك مع امرأة أخرى
* تكثر من الأحاديث العاطفية الخيالية لأنها لو صدقت يوما فسوف تكذبك أياما
* تفشل فى اظهار عزيمتك وقوة ارادتك عند ما يستلزم الأمر ذلك
* تتكلم كثيراً فى المجلس بحيث لا تمكن غيرك من الكلام لأن المرأة تفهم جيداً حقها في المجلس
* تفقد صوابك ابدا لأنك ان فعلت فسوف تندم على ذلك كثيراً

عليك

* أن تقوم بواجبك كرجل يقدر المرأة
* أن تقدر الأمور حق قدرها
* أن تتأكد من الأمر قبل تنفيذه
* أن تتذكر دائما أن القليل من الحنو يحتاج الى الكثير من الألحاح
* أن تتيقن تماما أنه من أسهل الأمور أن تترك المرأة إلا أنه من أصعبها أن تجذبها اليك

هذه نصائح جون بولز عسى أن يعمل بها القراء فهى ليست صادرة من شخص عادى وانما من رجل تعبده الرجال والنساء على السواء وسبحان مقسم الأرزاق! . شخص لا يكاد يحصي فى اليوم الواحد عدد الذين تلهفوا لمشاهدته والتمتع بسماع صوته ولو دقيقة واحدة وشخص آخر — كصاحب الأمضاء مثلا — لا يكاد يحصي في اليوم الواحد عدد الذين تهربوا من مجرد رؤية وجهه الصبوح ?!

حسين كامل

ملكات الجمال في بلد الخيـــــال

والرجل الذي يحدثنا اليوم عن الملكات المتربعات على عرش الجمال في بلدة السينما الساحرة هو رجل له قيمته الفنية وعلى ذلك لنا أن نعتبر رأيه حجة في هذا الموضوع هذا الرجل هو البارون جورج هوينجن الذي يقوم بتصوير نجوم السينما في هوليوود وقد تلقى هذا الرجل تعليمه في المجمع الأمبراطوري للفنون الجميلة في بطرسبرج ثم في برلين وعلى ذلك يمكننا أن نحكم على أنه من أقدر الناس على تفهم نواحي الجمال

والآن لنبحث عن النجوم التي اختارها هذا المصور ليجلسها على عرش الجمال فنجد أنه قد اختار جريتا جاربو ملكة لهم وقال عنها أنها فوق كل اعتبار وعلى ذلك يجب "جعلها" خارج الترتيب أو بمعنى آخر فوق كل منافسة كما أنه قال ان كاثارين هيبرن يجب أن تكون في الطرف الآخر خارج المسابقة وقد قال عنها « انها أمرأة غير جميلة ولكنها أعظم ممثلة وأكبر شخصية حيوية في هوليوود » وعلى ذلك يجب أن نسمى القطب الآخر أمام جريتا جاربو وقد اطلق عليها لقب أعظم سيدتين في هوليوود كما أطلق على شارلي شابلن ووالت دازني لقب أعظم رجلين فيها . . .

وبين هذين القطبين الآدميين نجد اثنتي عشرة نجمة يتربعن على عرش الجمال ولكن المصور يعتبرهن احدى عشر فقط ويقول في ذلك أن منهن اثنتين يمكن اعتبارهما واحدة فقط لشدة التشابه بينهما

واليك ترتيب هؤلاء النجوم

جريتا جاربو

المرأة ذات الجمال الفائق

١ — دولوريس دلريو
٢ — مارلين ديتريش
٣ — جلوريا سوانسون
٤ — اناشتن
٥ — لوريتا يونج
٦ — جان باركر
٧ — مريام هوبكنس / جراس مور
٨ — جان هارلو
٩ — كارول لومبارد
١٠ — توبي ونج
١١ — أدرين ايمز

كاثرين هيبرن

أعظم شخصية حيوية في هوليود

ولننتقل الآن الى النجوم التي يعتبرها داخل الترتيب فنجد في رأس القائمة دولوريس دلريو ويقول عنها (انها نجمة ثمينة .. ان تركيب رأسها وجسمها في غاية الجمال ووجهها يمكن تصويره في أي ضوء ومن أي زاوية فأينما يسقط الضوء تجد الجمال مجسما)

واذا ما انتقلنا الى الثانية وجدناه قد حدثنا عنها قائلا (انها ذات جمال جسماني تام التكوين كما أنها ليست عميقة في جمال وجهها الا أنها ذات جمال سطحي جذاب فهي تعتبر بحق المثل الأعلى لجمال الشقراوات) وعن الثالثة نجده يعتبرها (ذات جمال غريب لا يمكن أن نجده في غيرها) واذا ما أردنا أن نعرف وصفه للرابعة نجده يقول «انه لا يعرف كيف يصفها ... ان جمالها يوحي للفنان اي شيء يريد ان يتخيله ـ انها النموذج الكامل للمرأة الفنية » وفي وصفه للخامسة يقول (انها تمثل الطفولة بجلاء تام . انها الوحيدة التي ظلت على طبيعتها ولم تلتفت الي المبالغة في تجميل الوجه كما انها ابرع من عرفت في اختيار أوضاع صورها . . . انها ذكية الى حد بعيد» واذا ماعرفنا السادسة وجدناه يقول عنها « انها ذات جمال فائق وذكاء غريب كما أنها محبة للحياة الي درجة بعيدة فهي تمرح وتقفز حتى انه يلزم لها كاميرا خاصة لكي أتمكن من أخذ صورها »

والآن نجد أنفسنا قد وصلنا الى النقطة الغريبة التي قررها المصور اذ يقول أن ماريام هوبكنس وجراس مور يجب اعتبارهما واحدة فقط لتشابهها التام فكل منهما «ذات جمال حاد وتقاطيع بديعة» اذا نظرنا الى كل واحدة منهما على حدة فالعينان ساحرتان والذراعان متناسقان ... وهذا



أدرين ايمز



كارول لومبارد

مما يكون فى مجموعة الجمال بالرغم من شذوذ ملامحها قليلا »

والآن ننتقل الى الثامنة فى الترتيب فنجده قد حدثنا عنها قائلا « انها المرأة التى تحدث أكبر تأثير فى الرجل كما أنها ذات جسم انثوي متناسق يمثل المثل الأعلى للجسم الذي يتخيله كل رجل فى العالم ... انها طيبة القلب الى حد كبير »

وعن التاسعة يقول « أنها امرأة غير عادية وكان يمكنها أن تصبح أعظم ممثلة لو سنحت لها الفرصة ... انها مرحة جداً حتى انك تجلس معها مدة ساعة أو ساعتين فى ضحك وسرور فلا تشعر بالوقت ثم تغادرها وأنت تعتقد اعتقاداً راسخا انك لم تجلس سوى عشر دقائق انها ذات وجه فى غاية الجمال وجبهة أنيقة ناعمة » وعند العاشرة يقول « انها ملكة فتيات الاستعراضات..

لقد ذهبت مرة الى احدى الاستعراضات الفخمة وشاهدت خمسمائة فتاة تلعب فى هذا الاستعراض ولكني عندما عدت الى منزلي لم أجد نفسي متذكرا الا شكل نوبى ونج فقط »

فاذا وصلنا الى نهاية القائمة نجده يحدثنا عن ادرين إيمز قائلا إنها امرأة أنيقة الى حد كبير جدا إن أهم ما يشغلها هى ملابسها ففيها تنحصر كل اهتمامها ... فاذا نظرنا الى جمالها وجدناه يقرب الى الجمال الأنجليزي أكثر من أى نوع آخر »

وأخيرا وقد استعرضت أمامك ملكات الجمال فى هوليود لم يبق على الا أن أتمنى لك أن تتمكن من الذهاب الى بلدة السينما لتقوم بنفسك بعملية انتخاب ملكات الجمال فى تلك البلدة التى لا تكاد ترى فيها امرأة غير جميلة



مارلين ديتريش

صحيفة اللاسلكى

سننشر فى هذا الباب نصائح ومعلومات تهم صاحب الجهاز والمستمع وتوفر النفقات وتعطي أحسن النتائج من أي نوع كان من أجهزة الراديو وسنشرح فيه كيفية تركيب أحسن الاجهزة بأقل نفقة

منذ ٣٠ سنة كان صاحب السيارة يعدها من أحسن الأنواع اذا قطع بها ٢٠٠ كيلو مترا دون انفجار أو كسر أو حدوث خلل بها

كذلك كان الناس من بضع سنوات يعتبرون أجهزتهم من النوع الجيد جداً اذا مضي عليها بضع شهور أو أكملت العام دون خلل أواحتراق صمام (لمبة) أو تماس مكثف أو تلف ملف أو فساد مكبر الصوت أو ... ألخ

وكما أن السيارة يقدر عمرها بسبع سنوات كذلك الراديو يجب ألا يقل عمره عن السيارة ان لم يزد عنها

ولا شك أن الانقلاب الذى سيحدث فى العالم فى السنوات المقبلة سيكون عظيما خصوصا بعد أن يعم استخدام) التليفزن (وهو الراديو ناقل الصور (باستخدام الأمواج القصيرة جدا (المليمترية) التي كشف عن فوائدها ماركوني منذ سنتين وأذاعها أخيرا

واذا قارنا بين الراديو والسيارة لأن الأخيرة أقرب الي نظرنا من أى شىء آخر لوجدنا أن العناية الفائقة التى تلاقيها السيارة الجديدة من تدلل وعناية ونظافة ووقاية وسير ببطء وحذر لا يقابلها سوي الاهمال التام فى جهاز الراديو الحديث مع أنه يجب ألا تقل العناية به عن السيارة مطلقا

فكما أنه من أشد الأشياء ضررا بآلات السيارة الحديثة أن تسير بها فى أقصي سرعتها أو فى طرق رديئة ولما تأخذ آلاتها مرونتها الكافية بعد كذلك الحال فى جهاز الراديو الحديث اذا حاولت أن تحمله فوق طاقته وأن تجهده فى المبدأ وأن تهمله فلابد من سرعة تلفه مهما كان نوعه . كذلك الأتربة جرا كبها على الجهاز وخاصة على أجزائه الداخلية فانها تسبب للجهاز اضطرابا مؤكداً أما اذا وصلت الي مكبر الصوت فلا بد من حدوث خشخشة مستمرة فى الصوت لذلك يجب تغطية الجهاز بقطعة من القماش كذلك مكبر الصوت يحسن تغطيته من الداخل بقطعة من القماش الخفيف أو الشاش وقد شاهدت بعض الاجهزة المعروضة فى مصر بها هذه الميزة

كذلك العواصف القوية والزوابع الجوية الي تكثر فى الليالى الممطرة الكثيرة الرعد والبرق من أضر الاشياء للجهاز ويجب عدم استعمال السلك الهوائى مطلقا فى الليالي التى يكثر فيها البرق الا اذا كان بالجهاز (لاقطة البرق Gaurd Lightning) وثمنها لا تزيد عن ١٥ قرشا

ذكرت كل هذه المقدمة الطويلة لاثبت للقارىء العزيز أن جهاز الراديو لا يلاقي من صاحبه العناية اللازمة خصوصا فى الشهور الأولى ولأرباب الأجهزة العذر فى ذلك فأن معظمهم يجهل تركيب جهازه ولا يعلم عنه ولا عن عمله الا قشورا ومعلومات مهوشة

فلا غرابة اذا شاهدناه يشكو بعد ذلك من رداءة الجهاز والجهاز منه برىء ومن المحطة وهى أبرأ ومن الخشخشة والخبط والصفير . والسبب الأكبر فى كل هذا هو سوء استعماله لجهازه وهو حديث

حقيقة أن هناك اضطرابات جوية لا يمكن تجنبها ولكن هناك أشياء كثيرة جداً يمكن ازالتها باتباع النصائح والارشادات التي سننشرها تباعا فى الأعداد القادمة

ورب سائل يقول وكيف يمكنني أن أفهم تركيب الجهاز الذى عندي وأحسن ادارته وأنا لا أدرى شيئا عن الكهرباء ولم ادرسها فى حياتي والقشور التى درستها عنها فى المدارس الثانوية اصبحت اثرا بعد عين ولست مهندسا كهربائيا ولا أريد أن أكون مهندسا لاسلكيا حتى أفهم تفاصيل جهازى ولكن مهلا فنحن لا نطلب من يشترى جهازا للراديو أن يكون مهندسا فى اللاسلكي ولكنا نطلب منه أن يفهم جهازه على حقيقته ويلم بأجزائه وكيف تشتغل وعلاقة كل جزء بالآخر وما يجب اتباعه للحصول على أحسن النتائج بأبسط الطرق وبأقل مصاريف مع بقاء الجهاز بعيداً عن كل تلف

والذين سيتتبعون كتاباتى فى هذا الموضوع سيعلمون الكثير عن صيانة الاجهزة وطريقة استعمالها علي أتم وجه وسأشرح بين كل حين وآخر بعض الاجهزة الحديثة التى تعرض فى أسواقنا المحلية وفى الأسواق والمعارض الخارجية مع ذكر أثمانها ومزاياها وطرق الحصول عليها بأقل تكاليف ممكنة

م . ا . ف

الو ! الو ! هنا محطة راديو ....

كيف ينظم برنامج الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية

لمحرر الراديو الخاص بالجامعة

يستمع الجمهور يوميا إلى الأذاعة اللاسلكية وينتقد مالا يروق له ويحبذ مايعجبه ويرضيه وهو قد لايدري شيئا عن كيف تنتظم تلك البرامج التى ينصت اليها وقد أمكننا بعد هذه المدة منذ افتتاح الأذاعة ان نحصل على معلومات وافية عن طرق اعداد البرامج وتنظيم أوقات الأذاعة والاشراف عليها .

تجتمع أولا في المكتب الخاص للمدير العام وهو المستر دلاني الهيأة التنفيذية للبرنامج وهي مكونة من المدير العام بالنيابة والمدير العربي والمدير الفني ومدير قسم الهندسة ووجود هذا الأخير ليس مهما في كل الاجتماعات ثم يتباحثون فى تقرير ساعات الاذاعة ومتى تبدأ ومتى تنتهى ثم يقررون تقسيم الساعات على الاذاعة العربية والافرنكية وبعد ان ينفض الاجتماع . يرسل الى المدير العربي كشفا خاصا بساعات الاحاديث والمحاضرات العربية لملئها واختيار الموضوعات المفيدة والمسلية للجمهور أما المدير الفنى فعليه اختيار مايراه موافقا لذوق الجمهور ورغباته من الموسيقي والأغاني وبعد أن يتم ترتيب هذه الكشوف تنعقد اللجنة الحكومية المشرفة على الاذاعة وتراجع البرنامج وتقره وهنا يأتي مجال التنفيذ فيرسل مدير الاحاديث العربية الى من وقع عليهم الاختيار ويتعاقد معهم وكذلك يرسل المدير الفني الشرقي الى الموسيقيين الموضوعين فى البروجرام وتبدأ مفاوضات عنيفة تنتهى دائما بالاتفاق وتحدد عادة في العقد مواعيد الاذاعة وتواريخها وكذلك مواعيد البروفات ويشدد فى المحافظة على المواعيد خصوصا في البروفات وقد يكون التأخر عن البروفة سببا فى الغاء العقد كما حدث مع المغني البلدى محمد العربى ومع الشيخ محمود صبح فقد الغى عقده ثم أعيد تجديده ثانية وهذا استثناء لأن صلة الشيخ صبح بالمحطة قديمة ووثيقة .. ويجلس حضرات المذيعين فى اوقات الاذاعة امام منصة خاصة يلبسون فى رؤوسهم السماعات وأمامهم التقارير يحاسبون فيها على كل ما يصدر من الموسيقيين وقد حدث مرة ان اختلفت المطربة هيام مع افراد تختها اثناء الاذاعة واشارت اليهم اشارة عصبية وبعد انتهاء الاذاعة تقدم التقرير الى المدير الذي استدعي المطربة وحقق معها تحقيقا دقيقا عن السبب وكانت النتيجة انها حرمت من الاذاعة بعد ذلك مع تختها — اما فى اذاعات ام كلثوم فيقفل دفتر التقارير ويجلس حضرة المذيع مطوحا رأسه ذات اليمين وذات الشمال حسب اصول التوقيع وغالبا مايحضر الاستاذ سعيد لطفى ومعه سبحته وبرفقته الشاب الطيار المعروف احمد سالم ويجلسان منصتين الى فن ام كلثوم وانغامها في طرب وانسجام — اما الطلبات التى تقدم فيرسل الى اصحابها ردودا ويستدعوا لعمل امتحان عسير يجلس اثناءه المدير الفنى فى حجرة أخرى تطل على حجرة الأذاعة من نافذة زجاجية فيشير اليهم ويخاطبهم عن طريق الميكروفون ثم بعد الانتهاء ينصرفون بدون معرفة نتيجتهم ومن نجح منهم ترسل اليه خطابات للحضور والاتفاق وينصرف النظر عن من لم ينجح — وعندما يجلس المطرب في حجرة الاذاعة تعطى اشارة بنور اخضر علامة الاستعداد وفى اثنائها يضبط التخت الآلات ثم قبل الميعاد نحو الى نصف دقيقة تعطي اشارة بنور اصفر ومعنى ذلك ان يسود الصمت المكان وتحدث أحيانا ان تكون احدى الآلات لم تنته من ضبط نغماتها فيستمر صاحبها فى اصلاحها ويصر حضرة المذيع على الصمت ولكن العازف لا يمكنه الانصات للابتداء بآلته مختلفة الضبط وقد تقوم بسبب ذلك مشادات بين الطرفين قد تعطل الاذاعة دقيقة أو اثنين وطبعا كل شيء يدونون في التقارير التى ترفع الى المدير وهو غالبا يحضر كل الاذاعات وان كان وجوده ليس بالامر الضروري . اما الاذاعه من الاسكندرية فتتصل بالقاهرة عن طريق اسلاك التليفون ولذا كثيرا ما يحدث ان نسمع بعض محادثات تظهر وتختفي ويكون سببها تخالف بين اسلاك خط الاذاعة وبعض الخطوط الاخرى العادية .

في العدد القادم

صديقي النذل

قصة مصرية جديدة بقلم المحرر

بين بيرون وشيلي

شاعر انجليزي تحرق جثته فى ايطاليا ...

وآخر تدفن جثته في انجلترا وقلبه في اليونان !!

أما ذلك الشاعر الذى قدر له أن تحرق جثته بعد وفاته فهو شاعر انجلترا الكبير (شيلي) الذى كان فى رحلة لأيطاليا فى نفس الوقت الذى كان فيه لورد بيرون يقوم برحلته الأولى إلى ايطاليا ..

والتقى الشاعران الصديقان في أحد شوارع بيزا . . . وافترقا على غير موعد يتقابلان فيه مرة أخرى . . بل دون أن يعرف أحدهما المكان الذى يقيم فيه الآخر.

وكان لورد بيرون فى ذلك الوقت يقيم فى منزل ثري ايطالى عجوز .. له زوجة ايطالية شابة . . . تعرف معني الحياة ولكنها لا تجدها بين ذراعى زوجها .. وكان الزوج العجوز يغار على زوجته من الشاعر الشاب ..

وجاء ذكر شيلي على لسان بيرون فى احدي جلساته مع (تيريسا) الزوجة الأيطالية الشابة .. وأبت هذه إلا أن يأتي بيرون بشيلي ويقدمه لها ! . . .

وراح بيرون يبحث عنه في شوارع بيزا حتى عثر عليه مصادفة فأسرع به الي منزل الثرى الأيطالي العجوز ثم قدمه الى تيريسا دون أن يعمل لنتيجة ذلك التقديم أى حساب ..

كان لورد بيرون حتى هذه اللحظة يشك في حقيقة شعوره نحو هذه المرأة .. هل هو حب أو مجرد اعجاب ؟..

وكان أن أقدم بيرون على هذه المخاطرة :. مخاطرة تقديم شيلي لتيريسا .. وكان أن تعلقت تيريسا بشيلي وانصرفت عن بيرون ولكن لم يغضب بيرون لشيء من ذلك لأنه كان فى شغل شاغل عما يدور حوله باتمام روايته الأخيرة (دون جوان) وحدث أن تغيب شيلي عن زيارة تيريسا ثلاثة أيام متوالية .. وهو شيء لم يقع منه منذ تعرف اليها .. وبدأت الهواجس والظنون تثور فى ذهن العشيقة المسكينة

وأخبرت بيرون بمخاوفها وصارحته بشكوكها . ورأى بيرون أن تيريسا محقة فى شكوكها التى صارحته بها فأعلن عن دفع جائزة كبيرة لمن يجيئه بصديقه شيلي .. إن حياً أو ميتاً ..!

الحياة والموت !

الواحد يبقى بينما الشكل يزول ويفنى !
أشعة السماء تبر دائما ! بينما ظل الارض يضيع !
الحياة ! ليست الا كرة زجاجية ملونة بها بقع يطفئ شعاع الضياء
لا تلبث أن يأتيها الموت فتكسر ؟
فاتبع الطريق الذي يسلكه الجميع !

برسي شيلي

ومرت خمسة عشر يوما على ذلك الأعلان دون أن يأتي بنتيجة . . وإذا به يفاجأ بزيارة صياد ايطالى طالبا منه الجائزة التى أعلن عنها لأنه عثر علي .. جثة شيلي على أحد الشواطيء وقد لفظتها المياه بعد أن أخذت الأسماك منها كفايتها !!

وتأكد بيرون من جثة شيلي واحتار فيما يفعله لصديقه الراحل .. وأخيرا قرر رأيه على احراق جثته !.. وفعلا عاد بيرون الى منزله وأصدر أمره الي خادمه (فليتشر) بالذهاب لمكان الجثة واحراقها فى كومة كبيرة من الأخشاب .. وكان ذلك !..

أما ذلك الشاعر الآخر الذى اشتركت دولتان فى ضم رفاته فهو ذلك الذى تسبب فى حرق جثة شيلي .. هو لورد بيرون

فقد كان فى أيامه الأخيرة يعمل علي مساعدة بلاد اليونان فى نوال استقلالها .. كان يعمل على ذلك .. بأمواله وكتاباته .. ونفوذه الشخصي!..

وفى الوقت الذى قرر فيه الانجليز الهجوم علي مستعبدي اليونان بدأت الامطار تهطل بشدة أكثر من ثلاثة أسابيع ..

وانتهز بيرون فرصة انقطاع المطر فى صباح أحد الأيام ثم أسرع باعتلاء حصانه والذهاب به لجهة خلوية !..

ولم يكد بيرون يدير رأس حصانه قاصداً العودة حتى رأى الجو يكفهر فجأة ورأى عيون السماء تتفتح فى غضب هائل مرسلة دموعها الغزيرة !..

وحاول بيرون أن يجد له مأوى يقيه شر هذه السيول المندفعة .. ولكن أى مأوى يمكن أن يوجد فى بقعة خلوية !؟

.. وأخيرا وصل بيرون الى سفينته التى كان يقيم فيها .. ولكن بعد أن كانت الأمطار قد غمرته بمياهها من قمة رأسه الي أخمص قدميه . . ..

ولم يكن هناك من نتيجة لهذه الحادثة

سوى إصابة لورد بيرون بالبرد الذى ظلت وطأته تزداد شيئا فشيئا حتى انقلب الى حمى عنيفة

وفى يوم من أيام مرضه .. بينما كان باري..أحد زملائه الأنجليز . . . . جالسا بجوار سرير بيرون اذ به يري هذا الأخير يشير اليه طالبا منه التقدم نحوه فأسرع بالذهاب اليه وانحني عليه لكى يسمع كلماته « باري لا تدعهم يدفنوني فى انجلترا !! » وقبل أن يهم بأجابته وابعاد فكرة الموت عن ذهنه .. كان هذا قد أسلم الروح ! !

وأصبح باري أمام الأمر الواقع .. فها هى انجلترا قد أرسلت احدى بوارجها الحربية لكى تعود بجثة بيرون .. وها هم الأطباء يعملون فى تحنيط جثة الشاعر الشاب وباري على الرغم من كل ذلك يريد أن ينفذ رغبة بيرون الأخيرة ..

وفجأة سمع باري أحد الأطباء يناديه ويستدعيه للدخول .. وفتح باري الباب ودخل .. ورفع عينيه الي ذلك الطبيب الذى ناداه فوجده ممسكا بيده .. أتدرى ماذا !؟.. قلب الشاعر .. ذلك القلب الذى خفق لأكثر من امرأة .. والذى كان هناك أكثر من امرأة تتمني أن يخفق بحبها حتى ولو كان ذلك الخفقان فيه عذابها ..

وأخذ يحدق فى ذهول في القلب الذى في يد الطبيب .. ولم يفق باري من ذهوله الا على صوت الطبيب وهو يقول له (أتري يا باري هذا القلب الغير عادى .. إن وزنه يبلغ نحو ضعف وزن القلوب العادية !!)

وخرج الأطباء بعد انتهاء مهمتهم .. وجلس باري وحده يفكر في طريقة ينفذ بها رغبة بيرون .. وأخيراً هداه تفكيره لأن يأخذ القلب .. الغير عادى ويدفنه في اليونان .. وبذلك يستريح ضميره !.

ووصل رسول انجلترا الذى عهد اليه باستلام الجثه .. ولم يكد هذا الرسول يلتقي بباري حتي سأله (هل كل شيء كامل ؟) وحاول هذا أن يكذب .. ولكنه لم يقو على الكذب .. فلم ير بدا من أن يصرح لمندوب انجلترا بالأمر شارحا له قصته وسبب سرقة القلب .. إن كان ذلك يعد سرقة !!

وأبى المندوب الانجليزي الا أن يكتب باري تقريرا يعترف فيه بالقصة بأدق تفاصيلها ثم يوقعه بامضائه .. وهو حر بعد ذلك فى ابقاء القلب أو ارجاعه .

ووافق باري على كتابة التقرير .. ورضيت انجلترا بالأمر !!

وهكذا كان من نصيب الشاعر الشاب أن يبقى قلبه فى البلاد التى خفق قلبه بحبها !

نساء لا يستغني عنهن هتلر ؟!

« كان يوما قائظا شديد الحر عندما زرت برلين عام ١٩٣٢ وقد دعاني يومذاك صديق من رجال الصحافة لأن أذهب معه الى وزارة الخارجية فى شارع ولهلم فذهبت معه وهنالك فى غرفة أحد كبار الموظفين شاهدت آنسة تدعي فراولاين (آنسة) شميت تغدو وتروح بانشط مايمكن أن تكون عليه كاتمة الاسرار واتضح لي أثناء زيارتي القصيرة أن هذه الآنسة الشابة تعرف كل صغيرة ودقيقة في أعمال رئيسها وأنه يعتمد عليها فى ثقة تامة واطمئنان كبير.

ثم حدث في العام التالى ما استدعى أن أزور هذا الموظف مرة أخري فلم أجد فراولاين شميت وانما وجدت شابا يرتدى قميص النازى الأسمر وأحذية سوداء عالية فسألت الموظف الكبير

« واين اذن فراولاين شميت ؟ » فنظر الى بحسرة وأجابنى

« لقد أصدر الزعيم مرسوما ان يحل الرجال في الأعمال العامة مكان النساء..

« لكن فراولاين شميت ... لقد كانت تحسن القيام أعمالك ! » فأجابني

« ان اوامر الزعيم قبل كل شيء... »

ولم أجد ما أرد به على جملته الأخيرة.

***

وهبطت برلين مرة ثالثة بعد مذبحة الزعماء بأيام أربعة وكان لابدلي من أن أرى ذلك الموظف ولدهشتي قابلت في الغرفة الخارجية ... فراولين شميت .

نظرت الى الموظف مستفهما فقال لى « لقد تطلبت ذلك قوانين الزعيم .. ليحي هتلر »

وأجبته وانا أتحاشى ان أنظر لفراولاين شميت « دون شك ... دون شك »

تلك حالات ثلاث رأيتها في حياة العمل الألمانية ، حالات تكررت فى كل عمل وكل اداة مابعد أن اصدر الزعيم هتلر أمره بأن تلزم المرأة الألمانية بيتها لتعني بزوجها وأطفالها أو لتنتظر الزوج الموعود بينما يأخذ الرجال مكان هؤلاء النسوة ويحتلون مراكز الآنسات .

لقد كان ذلك القرار عاما لا يميز بين آنسة مثقفة واسعة المدارك وكاتبة بسيطة وكان من أثره ان انزوت مئات من السيدات اللاتي حصلن على درجات علمية ممتازة فى عقر منازلهن يكنسن الغرف ويغسلن الأطباق وقد شاهدت بالفعل طبيبة المانية قد نالت ثلاث درجات علمية أصبحت اليوم ممرضة فى احدى مستشفيات انكلترا وسيدة من خيرة ناقدات الموسيقى فى ميونيخ تنزه اليوم كلاب الموسرات فى غابة بولونيا فى باريس ؟!

لقد تطرف هتلر فى هذه الفكرة وشط فى تنفيذها ولكنه اكتشف بعد قليل ان هناك نساء لا يمكنه أن يعمل بدونهن ولا أن يحتفظ بقوته دون الاستعانة بجهودهن وان الثغرة التى أحدثها تغيبهن لا يمكن ان تملىء الا بفعل سواعدهن .



صورة غريبة لهتلر وبجانبه السيدة سيرونى زوجة السفير الاسبانى في برلين

وهكذا شاهدت في زيارتي الثالثة نساء في ملابس النازي السمراء يسرن في الطرقات العامة بعد ان كان النازي يعلنون سخطهم على المرأة التي تهجر المريلة لترتدي الزي الرسمي !

حاولت أن أعرف ماتفعل هؤلاء النسوة وقد بحثت عن ذلك عبثا في الجرائد المراقبة حتى كنت ذات يوم في الأحياء الفقيرة من برلين فعرفت مهمتهن ... لقد تسبب الجفاف في قلة محصول البطاطس وهو الغذاء الاساسي للعائلة الألمانية كما أنه من المنتظر أن تشح كمية اللحوم في ألمانيا في بحر العام القادم ولذلك فمهمة النسوة اللاتي في خدمة النازي أن يقنعن العائلة الألمانية الفقيرة أن هذه الازمة مؤقتة لن تدوم وأن الزعيم هتلر سيصلح كل شيء وسيرجع الامور الى نصابها اذا أنصتن لنصائحه واتبعتن أوامره

وليس التذمر مقصورا على الطبقة الفقيرة وحدها وانما هنالك التاجر الكبير الذي لا يستطيع أن يحصل على العملة الأجنبية اللازمة لأعماله والسيدة الموسرة التي لا يمكنها أن تستورد كمالياتها من الخارج أو التي لا تقدر على أن تأخذ معها كفايتها من المال في رحلاتها . . . بين هذه الطبقات المتذمرة من قسوة القوانين التي يصدرها هتلر . . . تراه قد اختار عددا من النسوة اللاتي يعجبن به كرجل أعزب لا يميل للنساء فاتخذ منهن مندوبات له في تلك الاوساط العالية لا ليقمن بالدعاية فحسب وانما ليكن جاسوسات كذلك وقد رأيت أربعة من رجال الأعمال في الرور وقد ألقي بهم في معسكرات النازي لأن سيدة راقية كانت تشترك معهم ذات ليلة في العشاء ونقلت ما دار بينهم من الحديث عن النازي وقسوة حكمه ! ؟

كذلك كانت احدى الفتيات تعمل كسكرتيرة في الريشستاغ وكان لها خطيب ألقي القبض عليه بعد حريق تلك الدار بأيام ولكي تثبت الفتاة براءتها وبراءة خطيبها



الآنسه ليني ريفنشتاهل نجمة السينما التي أمرها هتلر بتمثيل أفلام عديدة عن النازي في نورمبرج .

قبلت أن تعمل كجاسوسة في خدمة النازي وانتدبت للعمل بين النمسا وتشيكوسلوفاكيا .

ظلت الفتاة تعمل باخلاص حتى قبل مقتل الرئيس دلفوس بأيام عند ما شعرت بخطورة الشبكة التي تحيكها وعند ذاك فرت الي باريس حيث تعيش الآن في خشية دائمة من أن تلحقها يد النازي التي تعرف كيف تستغل جاسوسة فارة خائنة .

إن التجسس قد دخل الي كل ناحية من نواحي الحياة الالمانيا . . في المنازل . . في البيوت . . في المصانع . . على موائد الطعام وقد سمعت عن رجل من أصحاب المصانع حاول ذات يوم أن يرسل مبلغا من المال لابنه الذي فر للدراسة في الخارج وقد أمر كاتمة أسراره أن ترسل المبلغ فأجابته بهدوء انها ستبلغ عنه الي ادارة النازي اذا أصر على ذلك فاضطر الرجل ان يرضخ لتهديد الفتاة والا يساعد أبنه ولم يستطع كذلك أن يطرد الفتاة خشية أن تقول عنه ما شاءت وما كان لدفاعه إذ ذاك أن ينقذه من انتقام النازي. وتقرأ بعد كل ذلك أن هتلر يريد أن تبقى النساء الألمانيات في منازلهن . ونبتسم . . . أما عسى أن يفعل الدكتور جوبلز وزير الدعاية اذاقررت النسوة فجأ أن يتركن أعمال التجسس ليقبعن في بيوتهن يكنسن الغرف ويغسلن الصحون ! ؟ »

جيـــــــمس وات

جلس غلام فى الثانية عشرة من عمره بجوار الموقد مع عمته مسز ميرهيد في صالون منزل صغير بجرينوك

كان صبيا نحيلا لا يقوي على الذهاب الى المدرسة فكان يتلقى كل دروسه بمنزل والديه ..

« ولد كسول »

هذا ما كان يقوله الجيران عنه حينما كان لا يذهب الي المدرسة ولا يبدو عليه انه يعمل عملا ما

« لماذا تدع ولدك يقضى وقته عبثا ؟ » هكذا سأل أحد الجيران اباه لما زاره ذات يوم ووجد الطفل جالسا على الأرض ترسم عليها خطوطا بالطباشير

فأجابه مستر وات بهدوء

(تأمل أكثر إمعانا فترى ياسيدى انك مخطىء . تحقق بنفسك ماذا يفعل ولدى)

وعرف الرجل بعد ذلك أن الطفل الذى لم يكن قد جاوز السادسة بعد كان يحل مسألة هندسية مستعملا الأرض الخشبية كسبورة له

وكان نفس الشعور بعدم الصبر هو الذى دفع بعمته الى أن تخاطبه بحدة بينما كانا يجلسان يتناولان الشاى .

(جيمس وات !)

(انى لم أر في حياتي ولدا كسولا مثلك خذ كتابا واشتغل في امر نافع فانك فى خلال هذه الساعة الأخيرة لم تنطق بحرف واحد بل لم تفعل سوى ان رفعت غطاء هذا الاناء وأعدته عدة مرات أو عرضت فنجانا او ملعقة للبخار المتصاعد من فوهة الاناء ألا تخجل من اضاعة وقتك هباء فى هذا السبيل !؟)

تلك قصة طبيعية واقعية صادقة فأية عمة عملية لا يتملكها الضجر من صبى لا عمل له الا اللعب بالبخار المتصاعد من اناء الشاى .. ؟

ومع تلك فان اللحظة التي اتجهت فيها ميول جيمس وات نحو البخار لجديرة بان يظل يذكرها الجنس البشري الى أعوام بعيدة المدى جدا . لأنه تمكن وهو لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من تعديل المضخة الناقصة الصعبة التحريك المعروفة في تلك الأيام الى تلك الآلة البخارية العملية التى استطاع العالم ان يدير بها دفته. ان اكتشاف النار فى العصور القديمة قد رفع الانسان من مرتبة الحيوان وقدم له الوسيلة التي يمكنه بها أن يغزو العالم

ولكن اكتشاف الطريقة العملية لتحويل الوقود الى قوة محركة كما حدث في الآلة البخارية التى اخترعها وات قد خلص الانسان من ذل العبودية ومهد له السبيل لأن يكون غازيا حقيقيا .

وهذا التغيير الذي طرأ على العالم وشمل جميع مرافقه بسبب تلك الآلة البخارية قد وجه اهتمام العالم المتمدن الحديث لمعرفة حياة جيمس وات الخاصة .

وشأن كل العصاميين، يواجه المخترعون .. او كان اغلبهم فى القرن الثامن والتاسع عشر يواجه مشاق الحياة فى صباه . فأحاطة صبي نابه متوقد الذكاء كجيمس بالعطف والثروة والتشجيع أمر يدعوه الى النبوغ والأبداع

وهذا ما حدث فعلا فان مستر وات ، لما آنس من نجله ميلا للأعمال اليدوية اعطاه بعض الآلات الصغيرة ليؤدي اعماله بها فكان جيمس وات يحطم كل ما تقع عليه يده ويعيد أغلب ما يحطمه الي ما كان عليه تماما ..

وتمكن بعد ذلك من اختراع آلة كهربائية صغيرة كانت ترسل شرارات كهربائية اثارت دهشة زملائه الأطفال والشبان ايضا !

كان وات - كما قلنا - ضعيفا جدا الي حد أعجزه عن الذهاب الى المدرسة ولكنه أبي أن يقبع فى منزله هادئا فكرس نفسه ابان مرضه لدراسة الكيمياء والطبيعة وبرع فيها جداً !

فالشاب الذى لا يقعده المرض أو حداثة السن عن العمل والاختراع يقدم أكبر دليل على أن النبوغ يولد ولا يكتسب وأن سر النجاح مهارة لاحظ .

ولما بلغ التاسعة عشر وكان ذلك فى عام ١٧٥٥ ذهب الى (لندن) واشتغل مع عامل ماهر في صناعة الآلات الرياضية الدقيقة . كالبوصلة والكرونومتر وغيرها من الآلات الدقيقة التي قد يحدث من أى خلل بسيط فيها نتائج مروعة

والى هذا الرجل يدين وات بكثير مما اكتسبه من مهارة .

وعاد بعد ذلك الي جلاسجو وأراد أن يشتغل بالتجارة .

ولكنها لحسن حظ العالم - كانت فى ذلك الوقت منظمة تحت اشراف نقابات خاصة وكان وات غير مستوف للشروط المطلوبة فلم يسمح له بولوج باب التجارة . فهرعت

جامعة جلاسجو لمساعدته وسمحت له باستخدام أحد حجراتها كحانوت له يؤدي فيه أعماله الخاصة وطلبت اليه أن يشرف على الأجهزة العلمية التي بمعاملها ولقب بصانع أجهزة الجامعة العلمية. وكان ذلك مساعداً عظيماً لوات الذي كان اذ ذاك في مستهل عقده الثاني اذ قربه من أناس يمكنهم أن يفهموا عمله فساعدوه.

أحضروات ذات يوم نموذج مدرسي لمضخة تستعمل في رفع الماء من المناجم وهي في الواقع أول آلة بخارية استعملت في الصناعة اخترعها توماس نيوكومن وهو حداد من ديفونشير وتوماس سافري في عام ١٧١١ أي من نحو قرنين وربع واستصدرا تصريحاً باحتكار استعمال الاختراع واستخدماه في أعمالها التجارية.

وكانت هذه الآلة احدى في رفع الماء من الآلة اليدوية ولكنها لم تكن دقيقة كما أنها لم تكن آلة بخارية بالمعنى الذي نفهمه اليوم: بل كانت تدور بقوة الهواء والبخار معاً.

فأصلح وات النموذج ولكنه سار في ابحاثه الي ما هو أبعد من ذلك وأدار الآلة النموذجية وحسب مقدار الوقود الذي تستهلكه ولاحظ أنه مقدار كبير.

وهداه البحث الى معرفة السر في استهلاك الوقود الكثير وهو أن (السلندر) خزان الآلة يبرد بتأثير الماء عند ما يهبط (البستون) قرص الآلة البخارية واذا ما دخل البخار الي الخزان لزمت كمية كبيرة منه لتسخين الخزان البارد الى غليان الماء. وهذه الكمية تفوق كمية البخار اللازم لادارة الآلة نفسها.

وقال جيمس وات لنفسه.

(اذا امكن حفظ السلندر ساخناً فان البخار لا يستهلك عبثاً في تسخينه مرة بعد اخرى ولكن كيف السبيل إلى حفظه ساخناً؟)

هذا هو السؤال الذي حير وات أياما.. ثم بينما كان سائراً في فناء الجامعة اذ طرأت عليه الفكرة فنفذها في الحال وأرفق بالآلة مكثفاً بخارياً وضعه بجانب الخزان ووصلهما معاً بانبوبة رفيعة ولما جرب الآلة نجحت نجاحاً باهراً.

ويعد البعض هذا الاختراع أعظم خدمة قام بها وات للعالم ولكن هناك من يعتبر باقي اختراعاته الأخرى في درجة هذا الاختراع أهمية ونفعاً ولم يقتصر وات على إجادة علم واحد كالطبيعة بل درس الكيمياء وتمكن الميكانيكا ووضع فيها قوانين تغير السرع من صنع جهاز لعمل الزجاج كما درس كما اخترع أرغناً وآلة لصنع التماثيل ومطبعة لتسجيل الخطابات

واذا تأملنا وجدنا أن لوات يرجع الفضل في اختراع واصلاح اغلب وسائل النقل الحديثة

فهو مخترع الجذاف الحلزوني وهو المحرك المستعمل الآن في البواخر والسفن الكبيرة كما أن لاكتشافه قوة البخار الفضل في توجيه المهندس الانجليزي الشهير جورج ستيفنس نحو اختراع القاطرة

ومما لاشك فيه ان اكثر وسائل النقل أمناً هي تلك التي تدور بقوة البخار كما أنها أكثرها راحة وأعظمها سرعة والبواخر والقطارات بل والسيارات وهي أعظم وسائل النقل في وقتنا الحالي أكبر دليل على صحة هذا القول.

صار وات يدخل على آلته البخارية اصلاحاً بعد اصلاح وتعديلاً إثر تعديل. وما وافى عام ١٧٦٩ حتى أتم اختراع الآلة البخارية الحقيقية التي حل البخار فيها محل الهواء تماماً.

ولما أصبحت الآلة البخارية أهم وأجدى نفعاً من مضخة نيوكومن وسافري اصبحت تدير عجلة الصناعة في العالم وبدأ عصر النهضة العلمية الحديث واعتبر جيمس وات المهندس الانجليزي من أعظم أساطين الهندسة في العالم وأكبر شخصيات العلم والاختراع

وقيل عنه أنه (ما من أحد أحدث في الحضارة تغييراً كالذي احدثه وات)

وقد ظل هذا القول صحيحاً الى ستين عاماً بعد ذلك حتى تمكن ميشيل فاراداي من اختراع الدينامو او المولد الكهربائي. وكان ذلك من قرن كامل عام ١٨٣٢

(إديسون)



كارثة « الاستاذ رحمي »

يقدم قصته الاولى قرباناً لحبه الاول

(١)

برافو ! أعد ! برافو !

تعالت أصوات الجمهور المحتشدة فى كازينو مونت كارلو تحيي الممثلة الناشئة « عطيات » وهى تلقى أحد (المنولوجات) فوق خشبة المسرح فى الملهى المتواضع القائم على ضفة النيل اليمنى فى نهاية تلك الملاهى الصيفية الشعبية التى تقام في ناحية روض الفرج لتسلية طلبة القاهرة وصغار موظفيها الذين لا تمكنهم حالتهم المالية من أن يلتمسوا للحر علاجا غير الجلوس فى تلك الملاهى المطلة على النيل والتى يطلق عليها أصحابها ما يشاءون من العناوين الضخمة . يستنشقون نسيم النهر الرطب ويقضون بضع ساعات من الليل فى مشاهدة قصص هزلية مشوهة سبق تمثيلها فى مسارح العاصمة ، أو مغنية ناشئة لم يسمع أحد باسمها من قبل ، وان جرأ صاحب الفرقة على أن يقرن اسمها فى الاعلان الملون الذى يلقي على ركاب الترام عند نزولهم فى محطة روض الفرج بأنها « بلبل الشرق .. المطربة الشهيرة والممثلة القديرة » !

كان ذلك الجمهور اذن يحيي فى تلك الليلة من صيف ذلك العام الممثلة « عطيات » وهى فتاة مصرية سمراء اللون . ليست على شىء من الجمال وإن كانت تقاطيع وجهها مقبولة فى مجموعها . نحيفة الجسم بحيث تبدو عظام صدرها من خلال ثوبها الشفاف الذى يدل للنظرة الاولى على رخص ثمنه وعلى أن (الآنسة) عطيات لم تحملها قدماها بعد الي حيث وصلت (المودة) وكانت « عطيات » فى تلك الليلة تلقى قطعة فردية لا نستطيع بسهولة أن نتبين موضوعها أو الغرض منها . جاء فيها ذكر الحركة الوطنية . . . . والضحايا . . . . والزعماء . . بمناسبة وغير مناسبة لاستجداء تصفيق النظارة وجلس بين ذلك الجمهور الساذج الثائر من نشوة الطرب . . . و (البيرة) .. والى مائدة صغيرة بجانب السور الخشبي المطل على النيل شابان صديقان أحدهما « حسين رحمى » الطالب بالمدرسة السعيدية الثانوية . وهو شاب فى الثامنة عشرة من عمره . يظهر من حركاته العنيفة الكثيرة خلافه العصبي . وصديقه « سليمان فهيم » من صغار موظفى وزارة المعارف الذين يظهرون على أحد مسارح العاصمة الكبرى كهواة

ولم تكد تهدأ عاصفة التصفيق وتختفى الممثلة وراء الستار حتى التفت « رحمى » الى صديقه وسأله .

— ايه رأيك في عطيات دى ياسليمان ؟

— رأيي ايه ياشيخ . ما قلت لك عيب تيجى هنا . هو ده تمثيل ؟ ده قره جوز !

هذه القصة هى أول قصة مصرية كتبها المحرر (الجامعة) عند بدء اشتغاله بالتحرير فى (دار الهلال) وقد نشرت فى احدى اعداد (الفكاهة) الاولى وهى كما يرى القارىء تحمل لونا ساذجاً من الوان التفكير القصصى وقد نشرناها هنا تحية لاصدقاء المحرر منذ بدء اهتمامه بكتابة القصص المصرية وتحية لتلك الذكرى البعيدة

— أيوه . ولكن انت مش ملاحظ انها تختلف عن غيرها شويه ؟

— تختلف بايه . ؟ — ففكر رحمى قليلا وهو يشخص ببصره الي الستار المسدلة على المسرح وعليها اعلانات (سبائس) و (ماتوسيان) و (ديوارس) ثم قال .

— يعنى هاديه كده .. وجذابة — فقهقه سليمان ضاحكا وسأله متهكما

— وايه كان ؟

— وذواتي ...

— يا سيدي ! ودى شافت الذوات فين والا تعرفهم منين . انت مش شايف فستانها ؟ دى بنت بلد بالحيل طالعة امبارح م البغالة . .

وهنا ظهرت « عطيات » وكانت هذه الممثلة مع مجموعة من الممثلات، فقابلها رحمى — قبل غيره — بتصفيق حاد احمرت له يده وأدار ظهره لصديقه ثم اقترب بمقعده الي المسرح وأخذ يشخص ببصره الي حيث وقفت عطيات فى طرف المسرح تشترك مع (المجموعة) فى اللحن المعروف إذ ذاك (البحر بيضحك ليه ؟) يبدو عليها شىء من الخجل أو رهبة الموقف ، فتحاول الاختفاء وراء زميلة لها ..... وتثير هذه المحاولة إعجاب صاحبنا رحمى ، ويظهر هذا الاعجاب فى ابتسامة عريضة تشمل وجهه ويعمد الى بائع الورد فيشترى منه باقة من الفل الابيض والورد الاحمر ولا يكاد ينتهى الدور و ينزل الستار ويردد تصفيق الجمهور وتظهر المجموعة لتشكره حتى يلقى رحمي تلك الباقة تحت قدمى عطيات التي تلتقطها وتحني رأسها شاكرة ، واستعاد رحمي جلسته وهو متهلل الوجه بشراً فسأله سليمان وقد فهم مافي الأمر .

— إنت جيت هنا قبل دلوقت يارحمي

— أيوه . جيت مرتين فى الاسبوع ده

— طيب حاسب على نفسك يا ابني . إنت غيتك للتمثيل دى حتوديك فى داهية

آدي انت سقطت السنه دي عشان تركت دروسك وقعدت تقرا لي عن التمثيل والاخراج والنقد . وكمان جاي تحب لي ومش عاوز تجيبها البر.. ياربتها حاجة تستاهل

فأجابه رحمي في شيء من الحدة :

— انت يظهر مابتفهمش

— طيب الحق على اللي بانصحك تقوم تشتمني

— اذا كنت من غير ماتعرفها بتقول انها بنت بلد م البغالة مع أني متأكد انها بنت من عيله . انت عارف ظروفها إيه المسكينة؟

— أنا ما قلت لك ميت مرة ان شوية الروايات اللي بتقراها حتخمر عقلك . مين قال لك انها من عيلة ؟

— ناس هنا مافيش داعي انهم يكذبوا —

فهز سليمان رأسه وقال ساخراً

— كلهم حبيبه زيك ؟

وهنا انفجر « رحمي » وانتهر صديقه صارخاً

— انت حتضايقني ليه يا أخي . ماتقوم من هنا

— طيب ياسيدي . أورفوار !

وسار الى الخارج . وعاد رحمي يطيل النظر الي عطيات وهو ينسق في مخيلته ... مخيلة ابن الثامنة عشرة . العصبي الخلق ... الذي قرأ من الأدب الغربي قدراً لا بأس به يتفق مع عمره القصير . . . ينسق قصة شائقة لغرام عنيف بين شاب من أسرة معروفة لها تقاليدها الخاصة وممثلة ناشئة مجهولة . ولقد خفق قلب « رحمي » لذلك الغرام القصصي الذى بدا له عن بعد في أفق وردي جذاب . . . !

(٢)

وأقبلت الساعة العاشرة مساء . وخرجت الجماهير التي كانت تملأ ملاهي روض الفرج متجهة الى محطة الترام . وسار رحمي خلف عطيات عن بعد يرقب في حقد واشمئزاز محاولة بعض العمال والطلبة معاكستها في الطريق حتي اذا ما أقبل الترام واندفعت الجموع المحتشدة وقف رحمي خلف ممثلته يحاول قدر طاقته أن يدفع عنها ضغط من خلفه . ولما تمكن من أن يجلس في المقعد المقابل لها شعر في أعماق قلبه بشعور غريب ملك عليه نفسه . شعور بالنصر ... والفخر وظل رحمي طول الوقت يختلس النظرات الى عطيات وهو محمر الوجه فتبدو أمامه أكثر جمالا من ذي قبل . ويخيل اليه أن عينيها الواسعتين تخفيان سراً عميقا ...

وكانت في يده قصة (La Tendresse) للمؤلف الفرنسي هنري باتاي . فتذكر كيف تعلق قلب ذلك المؤلف الكبير بحب صغار الممثلات . وكيف كان هذا الحب يوحى اليه بعضا من خيرما أخرج للمسرح الفرنسي الحديث . وكان قلبه لا يزال يدق دقات عنيفة يهز لها جسمه النحيل . . . ولكنه في نفس الوقت كان يفكر الي جانب هذا كله في شيء آخر أقلقه واضطرب له.. لا بل في مشكلة بدت أمامه خطيرة الخطورة كلها ! ذلك أن (الكمسارى) كان قد اقترب وهو يصيح على سلم الترام « تذاكر » بذلك النغم المعروف . . هل يدفع لنفسه أو يدفع لها أيضا ؟ وهل اذا دفع لها ثمن التذكرة ترفض فتخجله أمام ذلك الجمع المحتشد ؟ وهل اذا دفع لنفسه فقط كان ذلك لائقا وهو يريد أن يفهمها أن هناك « شيئا » نشأ بينهما ؟ وهل هذه الابتسامة التي تعلو شفتيها كلما نظر اليها تشجيعه على الدفع من غير أن يتوقع الرفض ؟

وأقبل الكمسارى فقطع عليه سلسلة ذلك التردد المضنى فلم يشعر رحمي الا ويده ممدودة له وهو يقول :

« تذكرتين من فضلك » ودفع للرجل ثمن التذكرتين ورفع رأسه الى عطيات فوجدها تبتسم وهى تتمتم : « مرسى »

وتشجع الشاب بعد ذلك فتكلم معها عن الطقس والتمثيل والغناء . . .

وانتهت الليلة بأن أوصلها الى منزلها.. منزل حقير عند (أبو الريش) يقع في زقاق ضيق احتلت معظمه النسوة الجالسات أمام منازلهن فلم تستطع العربة الدخول فيه ...

وافترقا على موعد في صباح اليوم التالي في الكشك الصغير المقابل لحديقة الحيوانات وذهب رحمي الى منزله يحمل في قلبه عاطفة غريبة نحو تلك الفتاة التي وقفت فجأة في طريقه . واختلي في غرفته وهو يفكر فيها. فيها وحدها .. وعلي الدوام ...

وكان يحمل في جيبه اعلانا من الاعلانات التي تحتوي على صورتها . . طواه باعتناء تام . . فعمد رحمي الى المقص وفصل الصورة عن باقي الأعلان ولصقها على ورقة (كرتون) ووضعها داخل كتاب التاريخ لتجف ووضع الكتاب تحت الوسادة وحاول النوم حتي الصباح ...

وذهب رحمي قبل الموعد المحدد بساعتين وجلس يبني على تلك العلاقة الجديدة قصورا من الآمال الحلوة البديعة

لم يكن رحمي قد أحب قبل الآن . . . وكانت مخيلته قد اتسعت لكثير مما احتوته القصص الفرنسية العديدة التي قرأها في شغف وهوي ..لذلك كان حبه الأول حبا عنيفا...

واستمرت العلاقة بين الطالب والممثلة نحو ستة شهور لم يكن والد رحمي — وهو من ضباط الجيش المتقاعدين — يدري من أمرها شيئا . وسعد أثناءها العاشقان بغرام مخلص طاهر

ولكن . . . و (لكن) الثقيلة هذه تعترض كل قصة غرامية . . سرعان ماتلبد جو ذلك الحب بغيوم قاتمة . إذ لحظت أسرة رحمي ماطرأ عليه من تغير بسهرة المستمر وغيابه خارج المنزل . واضطراب عمله المدرسي . ثم علمت بعلاقته مع الممثلة فانعقدت قوى الأسرة بأجمعها على قتل تلك العلاقة في مهدها خوفا على مستقبل ابنهم من أن تهدده بالخطر ولم يجدوا لذلك علاجا أفضل من أن يحولوه على مدرسة رأس التين الثانوية بالأسكندرية حيث يقيم عمه

وكان وداع أليم بين الشابين المفتونين بكت له عطيات بكاء مراً وقد رأت فى صديقها خير سلوى عن تلك الحياة الشاقة التعسة التى تحياها كل يوم . وقالت له وقد لمعت وجنتاها من سيل الدموع :

— ماتنسانيش يارحمي . أنا أخلصت لك علي طول . عمرى مافكرت انى أخونك ولا أضايقك

— أنا عارف . مش حانسى فضلك على أبداً . . مش حانسى

— أديني حاقول لك دلوقت حاجه مارضيتش أقول لك عنها قبل كده . . . تعرف ان فيه جوق طلبني أسافر معاه بزيادة ثلاثة جنيه عن ماهيتي مارضيتش وانا محتاجه للقرش . كله عشان ماسيبكش لوحدك تزعل وتضايق ... ولكن دلوقت باقول لك سافر ... روح مادام أهلك عاوزين كده

فتمتم رحمى وقد خنقته العبرات

— يامسكينه !

وأفترقا . . . .

وانقطعت أخبار عطيات عن رحمى . وقد ظل يتحرى عنها وهو فى الأسكندرية حتى علم أنها سافرت مع إحدى الفرق الرحالة الى بلاد الشرق القريبة ثم لم يعد يسمع عنها شيئاً . . .

(٣)

وانقضت ثمانية أعوام مرت بأفراحها وآلامها وأقبل صيف العام التاسع ...وكان رحمى قد أتم دراسته العليا التى بدأ أثناءها يبني شهرته الأدبية ثم التحق محرراً بأحدى الصحف اليومية الكبري يكتب — بين ما يكتب — ابحاثاً في النقد المسرحي أحدثت أثراً عميقاً فى الوسط المسرحى لما اشتملت عليه من دارسة مدعمة . وآراء صائبة قيمة تتناول ما تخرجه المسارح المصرية من قصص بتحليل فني نزيه

وأصبحت آراء (الأستاذ) رحمي محل ثقة الجمهور وأصحاب الفرق . وألح عليه الكثيرون من أصدقائه والمعجبين به أن يقدم لأحدي الفرق قصة مؤلفة يودعها ثمرة تلك الدراسة الطويلة للأدب المسرحى الذى اختص به ونبغ فيه . كما تحداه بعض خصومه من المؤلفين الذين هاجم قصصهم أن يتقدم الى الميدان ويظهر ما عنده مادام الغيرلا يرضيه..

وتقدم الأستاذ رحمي أخيراً بقصة من نوع الدرام أسماها « الكارثة » أخذتها منه احدى الفرق الكبيرة المعروفة. وأعلنت عنها من أول الفصل التمثيلي خير اعلان يتفق مع كفاءة المؤلف وسمعته في الوسط المسرحى وحدد لاخراجها أول يناير

ولما كان من أهم ما امتاز به الاستاذ رحمي فى أبحاثه النقدية مهارته في تقدير مبلغ صلاحية الممثل أو الممثلة للشخصية التي تمثل فقد ترك له صاحب الفرقة التي اشترت القصة مهمة توزيع الأدوار كما يري بعد أن اختص صاحب الفرقة — طبعاً — بدور البطل

وحددت جلسة خاصة فى احد الأيام لقراءة القصة بحضور المؤلف وتوزيع دور البطلة وباقي الادوار الفرعية

وكان المظنون عند الجميع ان ممثلة الفرقة الاولي ستنال دور البطلة خصوصا وهو دور شاق له أهمية فى كل الفصول ويستدعي كفاءة خاصة . ودراسة عميقة . لا تتوفر مطلقاً فى ممثلة متوسطة أوعادية .

وتوجه الاستاذ رحمي في الموعد المحدد الي المسرح وهو يعلق آمالا واسعة علي نجاح قصته التي أضناه تأليفها مدى سنة كاملة وأخذت أنظار الخصوم والموتورين تتجه الى ماسوف يقدر لها من نجاح أوسقوط

وكان يفكر أثناء الطريق فى خير من يعهد اليه دور البطلة فلا يرى أصلح لذلك من الممثلة الأولى التي عرفها الجمهور واطمأن اليها

ودق الجرس . . . واجتمع الممثلون والممثلات فى شبه نصف دائرة وجلس المؤلف فى مقعد كبير وبجانبه المخرج

وأقبلت الممثلة الأولى فى ثيابها الفاخرة تسبقها رائحة زكية وحيت الاستاذ رحمى باحترام ورشاقة وأخذت تجاذبه الحديث في رقة معربة عن مقدار اعجابها بدقته (الحبكة) المسرحية فى قصته وماتنتظره لها من نجاح باهر . . .

وبديء بقراءة القصة. وفي أثناء القراءة اعترضهم دور خادمة لها بضع كلمات فى الفصل الثاني . وبحثوا عمن يصلح لذلك الدور بعد أن ظهر احجام الحاضرين عن قبوله

وفجأة صاح المخرج بعد أن فكر قليلا

— على فكرة ! ما نعطي ده للممثلة الجديدة « عندليب فهمي » حد يروح ينده لها من تحت

وبعد قليل دخلت الآنسة عندليب تتعثر في ثيابها من رهبة الموقف وصاحت بها الممثلة وقد لاحظت ترددها

— ادخلي ياعندليب ... ماتخافيش ... حنديكي دور كويس على قدك

وضحك الجميع . وأجالت عندليب بصرها في الموجودين . ورفع رحمى رأسه اليها والتقت النظرات . . .

وكان ذهول غريب . . . ووقفت عندليب فى مكانها لا تتحرك وقد اصفر لونها وفتح « رحمي » فاه وكاد يشهق شهقة طويلة ! ولكنه تمالك نفسه وتمتم همساً : « عطيات ! »

وصاح المخرج بالممثلة المسكينة

— تعالي. انت جرى لك ايه ؟ ايه الخوف ده . ودى أخلاق ممثلة عاوزه تنجح ده دور الخدامه كتير عليك !

والتفت الى رحمي وقال وهو يقدمها له

— الآنسة عندليب فهمى ممثلة جديدة عندنا جت من العراق الأسبوع ده . بس عيبها أنها طول النهار قاعده ف أودتها تحت

وضحك المخرج وهز المؤلف رأسه مبتسما وتقدمت الممثلة واتخذت مجلسها فى

جهة متطرفة من نصف الدائرة . وقد اتجهت ببصرها الى رحمى تطيل النظر اليه

وأتم الملقن كتابة الفصل الثاني

وتفرق الممثلون والممثلات للراحة بضع دقائق يستعيدون نشاطهم . بالتدخين وتناول القهوة وأكل السندويتش

واقتربت عطيات من « رحمى » . . . . وكان موقفاً قصصياً رائعاً . . . لقد تبدلت الحالة . . . ولم يعد رحمى ذلك الطالب ابن الثامنة عشرة الذي يحب صغار الممثلات المبتدئات فى روض الفرج ويشتط فى ذلك الحب حتى ليقسم أن يتمرد على كل شيء ليبقي لمن يحبها بفضل اخلاصها له . . . . لم يعد ذلك الغر المجهول بل أصبح شيئا له قيمته وقدره

أما عطيات . . . فهى هى لم يتغير فيها الا اسمها . . ! تقلبت بها الحال . وأساءت تلك المهنة الجاحدة اليها . وأنهكها السهر الطويل . وأضناها السفر المستمر فى أرياف مصر والعراق وسوريا وقد أنشدت جماهيرها حتى بح صوتها . . ومع ذلك فقد ظلت عطيات مجهولة لا يعرفها أحد . ولم يزد راتبها عما كانت تتناوله فى روض الفرج الا قروشا معدودة . . فظنت أنها بتغيير اسمها والتحاقها باحدى الفرق الجدية المعروفة ربما تغيرت حالتها

وكان حديث سرد فيه كل من المحبين القديمين ما لقيه أثناء الأعوام التسع

وسألها رحمى وقد شعر بأن فترة الاستراحة قد قربت من النهاية

— وانت مبسوطه هنا ياعطيات ؟

فابتسمت مغتصبة وقالت .

— مبسوطة ؟ مانتش شايف بيعاملونى ازاى ؟ عاملينى مهزأة . وكل مااطلب دور يرفضوا ويقولوا انت لسه اتعلمت ؟ وانت عارف ماهيتى ما تزيدشى الا اذا ظهرت فى أدوار مهمة شويه

— بتاخدى كام هنا ؟

— أربعه جنيه

فقطب رحمى جبينه وسألها .

— يا ترى يكفوك يا عطيات ؟

فاطرقت الفتاة برأسها الى الأرض ونظرت الى حذاء رحمى اللامع وجوربه الحريري الثمين ثم أخفت ساقيها تحت المقعد وقالت .

— ربنا يعلم أنا والله ياخويا متبهدله من غير عشا . . !

تأثر الاستاذ رحمي لذلك تأثراً عميقا . . ومرت فى مخيلته ذكريات الماضي . . . كاملة . . سريعة . . . جذابة . . . هى عنده اعز الذكريات وأشهاها . . . شعر ان عليه واجبا مقدسا . أن يخدم صديقة الماضى البعيد اليائس أن يخدمها خدمة نبيلة . . . كبيرة . . . ولو ضحى فى سبيل ذلك أعظم ما يحرص عليه

ودق الجرس واجتمع الممثلون والممثلات مرة أخري

وفجأة ! وقف المؤلف وأعلن أنه اختار لدور البطلة . . . الممثلة عندليب . . ؟ !

كان هذا الاعلان قنبلة انفجرت وسط المسرح !

كيف يمكن هذا ؟ وهل فى قدرة هذه الممثلة الجديدة الخاملة أن تضطلع بعبء ذلك الدور الهام ؟

هل جن الاستاذ رحمي وهو الذى عود الجميع صواب آرائه وسدادها ؟

ولكن عبثا . . . عبثا حاول الجميع أن يثنوا المؤلف الناقد عن رأيه . . . لقد أصر عليه اصراراً تاما . . . بل غالي فهدد إما دور البطلة لعندليب وإما سحب القصة بأجمعها . وفى اليوم التالى ظهرت الصحف تنبيء عن قرب ظهور (الممثلة الجديدة النابغة) الآنسة «عندليب» كبطلة قصة «الكارثة» ووزعت الاعلانات في الطرق والمحلات العامة وفيها صورة كبيرة لعندليب

وكانت هناك دهشة هائلة فى الوسط المسرحى وتوقيع الكثيرون للقصة سقوط محققا . .

(٤)

بعد ثلاثة أسابيع ظهرت «الكارثة» واحتشدت القاعة بالنظارة الذين طالما قرأوا للاستاذ رحمي فأعجبوا به ، وجاءوا يرون ما ستكون عليه قصته الأولى . وامتلأت المقاعد الأمامية بالنقاد والأدباء وبينهم خصوم المؤلف وأنصاره

وارتفعت الستار وتنقلت القصة من موقف الى آخر

لقد كانت قطعة فنية رائعة ونجح الاخراج فى مجموعة الى حد بعيد . . . الا دور البطلة كان إخراجه مهزلة شائنة رغم ما بذل مع ممثلته من الجهد الكبير أثناء (التجارب) الاولى

لم تحتمل عطيات الدور الكبير فسقطت تحته وتهشم الدور فوقها . . . وكانت البطلة تسيطر على معظم مواقف القصة الهامة فأثر سقوطها على المجموع وشوه نجاحه بل كان طعنة أصابت القصة فى صميم قلبها استنزفت دمها . . . وصدعت كيانها . . . فموت

ولم يستطع الجمهور الساذج أن يفرق بين نجاح القصة وسقوط التمثيل فخرج ساخطا . . . وكانت كارثة حقا . . .

واحتمل الاستاذ رحمى صدمة السقوط بابتسامة المضحى المطمئن لنبل تضحيته . . . وهكذا قدم القصة الأولي قربانا للحب الاول . . . ! !

هذه هى اول قصة كتبها المحرر

فما رأيك فيها

إنها ملأى بالاغلاط الفنية . . . فما هى تلك الاغلاط ؟

ان المحرر يسره أن يهدي أحسن رد علي هذا السؤال اشتراكا لمدة سنة فى (الجامعة)

العـــــــرجاء

بقية المنشور على صفحة ١٠

— على اى حته . . الدنيا ماهي واسعه . . مافيش غير شارع أفراح الأنجال ؟

وكنا اذذاك قد وصلنا الى شارع منصور ومر قطار من القطارات الصاعدة الي حلوان فعدت أسأله

— ايه الكلام اللي انت بتقوله ده ؟

— انتي فاكره إني باهزر يارجاء . . . أنا بتكلم جد . . مش عاوز اقعد فى البيت . . ماتفتكريش اني مستريح أبدا . . انا برضه بانضرب بس مكسوف اقول لك . . . السنه اللي فاتت لما سقطت با باضربني لغاية ماعورني ف راسي . دى مش عيشه . الواحد بقى راجل ولسه بينضرب . . !

— اذا كان ابوك مايضربكش يافؤاد أمال مين بيضربك . ؟

— لا . . انا ماحدش يضربني أبدا . . هو فاكر اني لوسبت البيت مش حاقدر ألاقي لقمه آكلها . . . كل ماأعمل حاجه يقول لى « احمد ربنا انت اللي لك أب بيصرف عليك ويفصل لك بدل وقمصان حرير ويدفع لك مصاريف المدرسة . انا فى سنك كنت باتربى مجانا فى المدرسة الحربية . وأكبر منك بسنتين كنت ظابط ولي ماهيه باعيش منها . . » ومره ضربت اختي بثينه قام جه ضربني قصادها وقال لى « انت يا واد حتعمل سيد البيت وأنا عايش ؟ امال لما أموت حتعمل إيه ؟ والله لو مديت إيدك عليها مره تانيه لأني طاردك م البيت . . عشان تعرف النعمه اللى انت عايش فيها » — وسكت فؤاد قليلا ثم أدخل وجهه بين حاجزين من الحواجز الخشبية التى تفصل شارع منصور عن خط السكة الحديدية . ولحظت إذ ذاك أنه يخفى الدموع التي ترقرقت فى عينيه الجميلتين ولكني تظاهرت بأنني لم ألحظ شيئا فقلت له

— احنا اتأخرنا يافؤاد . يلا بينا نروح بقى . . .

— يعنى مستعجله على ايه ؟ . هي دي عيشه اللى احنا عايشينها . اذا كنت انا ولا انتي . . ؟

— أهو لازم نستحمل . . . — فسكت قليلا ثم قال لي وهو يزفر زفرة حارة أثيمة

— على كيفك . . انما تذكرى دايما يارجاء اذا ضايقتي اني قصادك . قريب منك . . شاوري لى بس وانا انتظر لغاية ما اللى ف بيتنا واللى ف بيتكم يناموا . اطلع على ماسورة الميه لغاية التراسينه واشيلك على كتفي وانزل . . . انا مستعد اهرب معاكى . .

— وبعدين يا فؤاد ؟

— وبعدين اجوزك . . . تأكدى انى أقدر اشتغل عشان أوكلك وأوكل نفسي . أنا راجل دلوقت . مش عيل صغير . . .

وعدت ليلتئذ الى المنزل يغمرني شعور جديد . شعور بأن فؤاد يحبني حباً جنونيا كذلك الحب الذى كنت أشاهده على لوحة السينما من أبطال رعاة البقر الذين يخطفون معشوقاتهم من نوافذ المنازل ويضعونهن على ظهور الخيول ثم يعدون بهن . . . !

لم أسائل نفسي إذ ذاك . . « وما الحاجة الي خطفي من النافذة مادمت أخرج كل يوم الى المدرسة وأعود اليها مساء . وما دمت أستطيع أن أقابله في الخارج ؟ » لأنني كنت أفضل ذلك اللون من ألوان التفكير الطفل .

وشيء آخر سعدت به تلك الليلة . ذلك أنني كنت في أعماق صدرى اذذاك أعتقد أن أسرة جارنا عبد الرازق باشا فهمى سعيدة . . وأن (بيت الباشا) كما كان يسميه الجيران بيت تسوده الراحة والطمأنينة ولا تعكره المشاجرات التى تتكرر فى منازل أمثالنا .

ولكنني بعد أن سمعت ماصرح لي به فؤاد أصبحت أرى أنه لا يفضلنى الا برجولته التي تعبر عنها قامته . وخشونة صوته . وقوة عضلاته . وغزارة حاجبيه . وطريقته الآمرة الحاسمة فى الحديث . . ثم تلك الروح الخيالية الشاعرة الملتهبة التى جسمت فى خيالى فكرة فروسية القرون الوسطى . .

. . . .

وانقضت ثلاثة أعوام . . .

لم يكن يمر يوم فيها إلا إذا رأيت فؤاد . .

وتوفى والدى أثناءها بعد أن ترك لنا ثروة بسيطة مثقلة بالديون . فأبدى فؤاد لى في أيام محنتي أنبل عواطف الحب . حتى أنساني ألم النكبة التي حلت بى . .

أوه ياسيدى ! إنني لازلت أستعيد ذكري تلك الأيام البعيدة كأن تلك الذكرى إبنة الأمس القريب . أذكر أنه جاءني في اليوم الثالث لوفاة أبي فوجدنى متمددة على فراشي وأنا أبكي وعندئذ أمسك بيدى وقال لي فى لهجة وادعة حنون

— ربنا عاوز كده يارجاء . . . مافيش فايده م العياط . . لازم تلتفتى لنفسك . . . —

والتفت اذ ذاك اليه فوجدت من ينصحني بالأقلاع عن البكاء تلمع الدموع فى عينيه وعندئذ قلت له

— انت اللى لازم تلتفت لنفسك يافؤاد ما بقاليش في الدنيا الا انت . . . وطول ما انت بتسقط كده أنا مش راضيه عنك آدى انت شايف الواحد مش عارف الموت م الحيا . . . خلص دروسك وبعدين ابقي العب زى ما انت عاوز . . . احلف لي يافؤاد انك حتسمع كلامي وتلتفت لدروسك عشان تخلص تعليمك وتبقى راجل تصرف على نفسك — وهز فؤاد رأسه اذ ذاك ثم هوى على يدي يغمرها بدموعه وقبلاته وهو يقول

— احلف لك بعنيكي يارجاء إنى حاعمل كل جهدى عشان أخلص . . عشان أصرف على نفسي . . . و . . . وعليكى . . . أنتى مراتى يارجاء . . . مراتى ومش ممكن أجوز غيرك .

وقد احترم فؤاد القسم الذى أقسمه أمامى . وتوالى نجاحه حتى نال البكالوريا والتحق بمدرسة الحقوق . .

وكنت إذ ذاك قد كبرت والتحقت أنا الأخرى بمدرسة الطب لكي أستطيع أن أعول نفسي ووالدتى بعد أن اتضح لنا أن الثروة التى تركها المرحوم والدى لن نستطيع الانتفاع منها إلا بعد جهاد قضائى طويل.

وتطورت علاقتي بفؤاد بمرور الزمن وبمرض والدتى . فأصبحت أستطيع الخروج معه إلي السينما . أو لمشاهدة السباق . وبعض المباريات الرياضية التى كان يحب أن يشاهدها.

واعتدت أنا أن أذهب لمشاهدة مباريات كرة القدم التي كان يشترك فيها باعتباره من نوابغ تلك اللعبة . ولست أغالى ياسيدى إذا قلت لك أننى كنت أستلفت النظر حقاً في كل مرة أذهب فيها لمشاهدة فؤاد وهو يلعب .. إنني أستطيع الآن وبعد أن فقدت كل جمال يمكن أن تزهو به المرأة أن أؤكد لك أن قامتى ووجهي كانا يدفعان الكثيرين من الشبان الذين يحضرون تلك المباريات الي إهمال اللاعبين والنظر ساعات طويلة إلى . بل ان بعضهم لم يكن يستطيع أن يكتم عواطفه فكان يرفع الصوت عاليا بعبارات الدهشة من جمال عيني .. أو فمي أو أسناني أو لوني .. كل وفق ذوقه وميله !

إنني لا يمكنني أن أحصي هنا ذكريات تلك الأيام ... التى لم أكن أسمع فيها إلا كلمة حب أو إعجاب .. أو دعوة هامسة لركوب سيارة أو توسل بارسال نظرة أو ابتسامة .. ! ولكنني أقسم لك أن كل ذلك لم يكن يؤثر على إلا بالقدر الذى يلهب حبي لفؤاد .. كنت أزهو بأن زملاءه من اللاعبين يعجبون بي ذلك الأعجاب الشديد لأنه يدل علي أنني جديرة بحبه .. وكنت أحرص كل الحرص علي أن أحتفظ فى مقعدى وأنا أشاهده يلعب بكل مظاهر الكمال والرزانة .... لا أذكر يوما انى ابتسمت لشاب من أولئك الشبان الذين كانوا يبدأون بالنظر الي أثناء المباراة ثم يتبعوننى وأنا خارجة فيفتحون لي أبواب سياراتهم الفخمة .. كنت قد اتفقت مع فؤاد على ألا أتحدث اليه فى النادى أمام الناس فكانوا يدهشون لتلك الفتاة التي تذهب الي النادى منفردة لتجلس منفردة ثم تعود منفردة ..!

ولست أدرى اذا كنت تذكر أم لا أن إحدى المجلات الرياضية أشارت الى مرة في أثناء وصفها للمباراة الكبيرة التي بين منتخب الاندية المصرية وفريق الها كوا المجري . وقالت عنى .. إنني لابد أن أكون مصرية قد انحدرت من أصل ملكي هندى . . . . !

انني احتفظ بهذا العدد من المجلة الى الآن وأحتفظ بصورة لى وانا في ذلك الثوب الرمادى الفاتح المهلهل الذي ذهبت به لمشاهدة تلك المباراة . . . ثم سبقت فؤاد الى شرفة مقهى الكوبرى الأعمى فانتظرته هناك حتى اقبل . . .

في ذلك اليوم اقبل وقد بدت عليه آثار تعب شديد . فألقى بنفسه على المقعد الذي أمامى وهو يلهث ثم قال لى

— تعرفي يارجاء . انا كنت خايف لا ماشوفكيش النهارده م الزحمه اللي كانت في النادى . . . مع إنى عاوز أقول لك حاجه مهمه — فسألته وأنا أخرج منديلا من حقيبة يدى جففت به جبينه بيدي

— ايه؟ خير!

— مافيش ... بس بابا وماما مسافرين العزبه الأسبوع الجاي ...

— هيه

— إنا باقول ننتهز الفرصه ونجوز بعض ... ولما يرجعوا من العزبه يلاقونى انا وانتي فى البيت . . يعني حيعملوا لنا إيه؟

وشهقت اذ ذاك شهقة حادة لذلك الرأى الجرىء الذى كان يبديه فؤاد . . كان اذ ذاك قد كبر وتجاوز العشرين من عمره ولكنه ظل محتفظا بتلك الروح الخيالية الغريبة ... روح فرسان القرون الوسطى .. وفكرت قليلا ثم أجبته

— وليه نعمل كده يافؤاد ... يعني احنا مستعجلين على إيه ؟ انت لسه لك السنه دي وتخرج من الحقوق . لما تاخد الليسانس يبقي ماحدش له عندك حاجه . . . وتبقى ساعتها لما تجوزني ماحدش يلومك .. ولكن دلوقتي لو اجوزتني ولاقدرالله سقطت . يقولوا رجاء خدت عقله وخلته أهمل دروسه وسقط ... — وظللنا ليلتئذ نتجاذب أطراف الحديث عن ذكرياتنا الماضية . . . حتى غرقت الشمس فى ماء النيل عند أقصى الأفق ... وغادرنا الشرفة العتيدة التي لم تكن اذ ذاك قد اعتادت على ان تشهد ذلك الغرام الدنس الذى اقرأ عنه الآن في اخبار المسارح والصالات ... غرام الراقصات ونساء الشوارع . ومرت مستندة على ذراعه على شاطىء النيل ... حتى صادفتنا اول عربة فأقلتنا الى المنيرة . . .

فى ظلام تلك العربة التى كانت تترجرج عجلاتها كأنها تحملنا الى مصير مضطرب مجهول طوقني فؤاد بذراعيه القويتين ثم قبلني قبلة طويلة وهو يهمس فى صوت متنحب

— رجاء ! انتي كل شيء في الدنيا . . لو ماكنتيش انتي موجودة كنت دلوقت باشحت فى الشوارع .. إنتى خليتيني أذاكر واشتغل وانجح . . — فرفعت يدى ثم وضعتها علي فمه لكي أسكته وأنا أقول له كأنني أخاطب طفلا

— هس ! بلاش كلام فارغ ... بتحبني يافؤاد ؟

فرفع عينيه الي .. وعندئذ رأيت طبقة من الدموع تلمع فيهما .. !

ما أروع أن يبكى الشاب القوى بين ذراعى فتاته التي تحبه !

. . . .

. . . .

فى اليوم التالى لمباراة الهاكوا كنت جالسة أمام مكتبي فى المنزل اذاكر أنا

الأخرى استعدادا لاجتياز امتحان الطب وكان هناك عامل يحفزني على الاستماتة في المذاكرة وهو عامل كنت أتعمد أن أخفيه دائما عن فؤاد . ذلك أنى كنت أوقن من أن والده عبد الرازق باشا فهمى لن يوافق مطلقا على زواجه مني . ولما كنت أتوقع أيضا ألا يتمكن فؤاد من الاكتساب عن طريق العمل في المحاماة عقب تخرجه فقد اعتزمت أن أنال دبلوم الطب لكي أعمل أنا من جانبي وأكتسب فأتعاون معه على الكفاح . . . ؟

واقتربت والدتي مني وأنا أقرأ في إحدى كتبي المدرسية ثم جلست الى جانبي وهي تقول .

— إيه اللي إنتي عماله تحفقي عنيكي بيه ده يابنتي . . .

— يعني ماانتش عارفه ياماما . . ؟بادا كر

— أنا ماشفتش بنات بتعمل ف نفسها اللي إنتي بتعمليه ده . . . البنات بتربى عشان تتجوز — واحسست من لهجتها أنها تريد أن تحدثني في أمر جديد . وخفق قلبي لأني كنت أعرف طريقتها في الحديث . وعدت أسألها .

— طيب وماله . . . . اخلص دروسي وبعدين اجوز . .

— لا . . . يمكن جوزك مش عاوزك تخلصي دروسك ومش عاوزك تشتغلي . . . هو انتي فاكره ان البنات اللي بيشتغلوا دول يعني بيعملوا طيب . . . ربنا مايحوجك يابنتي للشغل . . . ويهنيكي بابن الحلال اللي يقعدك ست بيته مستريحه ومتعززه . . . . أنا جايه أكلمك دلوقتي في حكاية الجواز . . . انتي مش عارفه اسماعيل ابن تيزتك عيشه هانم . . . اهي النهارده تيتتـه كانت عندي وقالت لي « يامفيده انا عاوزه أجوز اسماعيل بأه . . . مش تديني رجاء »

وارتعدت عندما سمعت ذلك . وأحسست بأطراف أصابعي تتثلج كأني سمعت نعي صديقة عزيزة !

أنا أتزوج شخصا آخر في الوجود غير فؤاد !

وخشيت أن أسرع بالرفض حتى لا تشك والدتي في أني أرمي الى الزواج بشاب آخر فقلت لها

— اسماعيل ابن تيزه عيشه هانم ده ظابط . . . ؟

— أيوه . خرج السنه دي بس . مستقيم و . . . — فقاطعتها وأنا أحل كتابي

— انتي عارفه طول عمري أنا مش عاوزه اجوز ظباط . . . .

— ليه . . ؟ مالهم ؟

— مافيش . ولكن أنا مش عاوزه أجوز منهم .

— ومن امتي بتكلميني بالعين البجحه دي ؟ ليه ؟ لازم تجوزي وكيل نيابه ولا محامي ؟

ولحظت تواً أنها تريد الاشارة الى فؤاد فأسرعت بمغادرة الغرفة

وفي المساء غادرت والدتي المنزل لزيارة عيشه هانم وخرجت أنا إلى الشرفة فلمحت فؤاد واقفا وقد ارتدى بيجامته وفوقها (روب دهشامبر) أزرق اللون .

أوه ؟ . . ! انني أرتجف وأنا أكتب اليك الآن . . أرتجف لأن ذكرى تلك الليلة لا تزال تلاحقني . . . انها ذكرى هائلة مرعبة تثير الذعر في صدر أقوى الفتيات . . . !

لم يكد فؤاد يراني حتى أحنى رأسه برشاقة ليحييني . . . كان شعر رأسه الأسود يلمع تحت ضوء القمر الذي كان يغمر الطريق الضيق الذي يفصل منزلنا عن منزله . . . وكانت عيناه الواسعتان العميقتان . . تبرقان . بريقا خاطفا كأنهما منارتان في محيط مظلم . . . أمام سفينة ضالة !

وسألته بعد أن تأكدت من أن أحدا لن يسمعني

— انت مش خارج الليله دي يافؤاد ؟

فأجابني وهو لايزال يتكيء بكوعيه على حافة الشرفة

— لا . . .

— امال واقف كده عشان ايه ؟

— باستناكي ؟

ولست أدري لم ارتجفت اذ ذاك . . لست أدري الى الآن هل ارتجفت ليلتئذ لأني كنت اتوقع المصير الهائل الذي قذفت بي اليه تلك الليلة . أو لأني تذكرت أول مرة تحدث فؤاد الى فيها . . ليلة وجدته جالسا على المقعد عند مدخل الشارع فأجابني نفس الجواب ولكنني عدت أسأله

— مستنيني ازاي ؟

فتلفت حوله . ثم أشار لي بأصبعه اشارة رسم بها شوارب والده . . . وأفهمني باشارة أخرى انه سافر الى العزبة كما أخبرني من قبل . وقال لي بالأنجليزية في صوت هامس ان المنزل خال . . .

وخفق قلبي . وسألت نفسي . ماذا يقصد فؤاد من ذلك ؟ . ولكنه لم يمهلني . اذ عاد يقول لي

— تعالي لما أقول لك . . ما فيش حد في البيت أبداً . . . والنبي يا رجاء قصادي كتاب انجليزي مش فاهم فيه كام كلمة عاوزك تشرحيهم لي . . .

وترددت قليلا . . وأردت أن أرفض إني لم أعتد أن أذهب لزيارة (بيت الباشا) في مثل تلك الظروف خصوصا وأن بثينة كانت قد سافرت مع والديها الى العزبة . فلم يكن هناك ما يبرر ذهابي الى المنزل . . وأردت أن أرفض ولكنه استمر قائلا

— انتي خايفه من إيه يا رجاء ؟ ما قلت لك ميت مره البيت فاضي . .

وألقى تلك الكلمات في لهجة آمرة كأن ترددي يدهشه . وكأني لا أملك الحق في التردد ! ألقاها كأنه يخاطب زوجته . . . بل انني كنت أسمع تحت كلماته هذا المعنى . . . خيل الي أنني أسمعه يقول :

— الله انتي مش مراتي ... خايفه تيجي ليه ؟

ولم أشعر إلا وأنا أغادر الغرفة وأهبط درج منزلنا ثم أدخل (بيت الباشا) .كأنني أدخل الى بيت زوجي ..!

وكان فؤاد قد أسرع اذ ذاك فهبط الدرج الرخامي الكبير واستقبلني عند الباب وأمسك بيدي ثم دخل بي الي السلاملك الذي يطل على شارع أفراح الأنجال ..

كان الظلام يسود المنزل الكبير ... وكان كل شيء فيه هادئا كالموت .. ولم يكن ينير الغرفة الواسعة التي دخلنا فيها الا ضوء القمر .. البعيد .. ومددت يدى الي مفتاح الكهرباء فأمسك فؤاد بها وهو يقول

— يعني عاوزه تنوري ليه ؟. انتي عارفاني وأنا عارفك ... لسه حنشوف بعض دلوقت ... — واقتنعت بذلك ثم جلست الي جانبه على (الديفان) الكبير الذي كان في أقصى الغرفة ....

أعود فأكرر أني أرتجف لذكرى تلك الليلة ... واغتفر لي اذا أزعجك هذا التكرار .... إنها ليلة حياتي ...

إن حياتي الشقية كلها تحوم حول تلك الليلة ... لم أر فؤاد حنونا كما رأيته ليلتئذ كان في ذلك الرداء المنزلي الأزرق الذي كان يتأرجح على كتفيه في اهمال جميل وبحاجبيه الغزيرين وشعره الأسود اللامع وعينيه الواسعتين .. أشبه بشاعر اسباني شاب من أولئك الشعراء الذين يقفون تحت شرفات معشوقاتهم يعزفون على (المندولين) شعر الحب .. حب الفرسان القديم!

وطوقني فؤاد بذراعيه وهو يهمس في أذني

— لما نجوز بعض يارجاء . حابقي أفكرك . انتي نده لك مره عشان تيجي قمتي خفتي مني ! هو أنا بعبع ؟

— لا ... مين قال لك ان أنا خايفه .. بس !

— بس ايه ؟ ...

— فين الكتاب اللي قلت لي عليه ..

— كتاب إيه ؟ هو فيه كتاب أحسن من حبنا . شايفه يارجاء . القمر بابن عليه وحش الليلة دي .. عينيه زي اللي مبكرره م العياط ومناخيره مزنهره .. ووشه مصفر .. مش ده قمرنا ... بكره تشوفي القمر اللي بيطلع علينا في الليالي اللي نقعدها أنا وانتي في جنينة البيت اللي نأجره .. نأجره فين يارجاء ؟

وجاب خيالي اذ ذاك ضواحي القاهرة وضغط فؤاد بذراعه على خصري تخيل الي ان غرامنا أسمى من أن يكون وكره على الأرض ... وعاد هو يسألني عندما رأى حيرتي

— الجيزة ؟ — فأجبته بسرعه كالو كنا قد (ربطنا العزال) ولم يبق الا الانتقال!

— لا يا خوي ... دي رطوبة قوي!

— الزمالك ؟ — ففكرت قليلا وأنا أنظم له ياقة (الروب ده شامبر) الأزرق ثم أجبته

— دي غاليه يافؤاد .. احنا لازم نوفر لنا قرشين ...

— أيوه عشان الولاد .. — وعندئذ صفعته على وجهه برقة حتى لا يتمادى في ذلك النوع من الحديث وقلت له

— ايه رأيك في المطرية؟

— بس بعيدة ...

— ليه ؟ هو احنا مش حنشترى عربية؟

وخطر لي اذ ذاك أن أخبره بالمناقشة التي دارت بيني وبين والدي في اليوم السابق حول رغبة تيزه عبشه هانم في خطوبتي لابنها الضابط وعن اعتزامي مواصلة الدراسة حتى أنال الدبلوم وأرزق من عملي لمساعدته على الحياة عند تخرجه ولكنني خشيت أن يجرح ذلك شعوره واكتفيت بأن قلت له

— أنا محضرالك هديه كويسه لما تاخد الليسانس يافؤاد

— إيه هيه ؟

— عربية ....

ودارت مناقشة أخري حول (ماركة) السيارة التي اعتزم اهداءها الى فؤاد . ومناقشة ثالثة عن لونها . وعن النزهات الخلوية التي يمكن أن تحملنا اليها . وعمن يتولى القيادة ...!

واحتد فؤاد عندما قلت له أنني أشك في مقدرته على القيادة . وأعتبر ذلك تحديا له كشاب رياضي كامل ... ! وأكد لي أنه يستطيع أن يقود السيارة بسرعة مائة كيلو وهو يقبلني .... ماذا يخجله من تقبيلي أو يخجلني؟ ألست زوجته ... ؟

... وانتصف الليل ... ونحن لا نزال نتحدث ... وقبلني فؤاد ... قبلني ... طويلا ... وغاب القمر الذي كان يضيء الغرفة تحت قناع من ضباب ... فلما تمزق ذلك الضباب ... كانت ...

. . . .

. . . .

انني أبكي ياسيدي ويضطرب القلم في يدي ... اقول ... كانت فتاة أخري قد مزقت ... أعز ثوب تزهو به أمام الناس ..!

يا الهي ! أنها ليلة عجيبة هائلة ....

لا اكاد اقوى علي استجماع حواسي وأنا اسرد تفاصيلها ... لست ادري ماذاحدث بعد ذلك ... ولكنني اذكر أنني سمعت ضجة في خارج الغرفة ... ورأيت نور الحوش الخارجي يضاء وصوت الباشا وهو ينادي ابنه فؤاد . وهمس فؤاد في أذني مذعوراً

— بابا رجع يارجاء ...

وعاد صوت عبدالرازق باشا يدوي عاليا

— يافؤاد .. انت نمت ولا ايه ؟... انا نسيت العقد اللي عاوزين نسجله في اسكندريه ..

وسألت فؤاد وأنا أرتجف

— حنعمل ايه دلوقت يا فؤاد ؟

فتلفت حوله . ثم قال لي وهو بادي الارتباك

— ما فيش الا طريقة واحدة ... بس مش عارف تقدري عليها ولا لأ ؟

— ايه ؟

— تنطي م الشباك — وتقدم الى النافذة

البقية على صفحة ٥٩

الألعاب الرياضية

أخبار وتعليقات محلية وخارجية

عهد جديد

تقلب في تحرير هذا الباب من المجلة منذ انشائها .. زملاء كثيرون كانوا بحق موفقين مسددين في خطاهم لأنهم كانوا جميعا يعملون لنشر الثقافة الرياضية وخدمة العالم الرياضي المحلي ..

وكان أول من ابتدأ في تحرير هذا الباب بطل الملاكمة المصري المعروف محمود صلاح الدين .. وظل يوالي الكتابة عن الملاكمة وطرقها . والتعليق على الحوادث الرياضية حتى عاقته أمور فنية من الاستمرار في التحرير .. وكان أهم تلك الأمور قيامه بالدور الأول في فيلم (كفري عن خطيئتك)

وأخذ بعد ذلك الأستاذ محمد أحمد شكري يوالى تحرير هذا الباب .. بعد أن ظل يشترك في تحرير باب الألعاب الرياضية في جريدة (الأهرام) الغراء مدة ما .. وكان أن ترك الزميل القاهرة بأجمعها .. فانقطع عن التحرير حتى ابتدأ به مرة أخري السباح المصري المعروف حسني البارودي .. بعد أن عاد من رحلته الى أوروبا وأمريكا .. واهتم فيما اهتم به عند تحرير الرياضة في تلك المجلة بالأخبار الرياضية العالمية زيادة عن الحوادث المحلية ..

.. وفي هذا الصيف .. ولعدم وجود موسم رياضي بمعنى الكلمة في ذلك الفصل انقطع الباب عن الظهور .. وتعتزم أن نبدأ به من الآن ابتداء من هذا العدد الممتاز من الجامعة .. مؤملين أن نسير في الطريق (التقليدي) الذي خطه زملاؤنا محرري الباب السابقين في تحرير هذا الباب .. مع العناية بطبيعة الحال بجعله سجلا رياضيا خاصا يجمع الى جوار الامور المحلية الاهلية الأخبار الرياضية والحوادث الهامة في العالم الرياضي الأوروبي والأمريكي .. اذ أن الرياضة البدنية من الأمور التي يجب أن يتعدى متتبع أخبارها وتقدمها .. العالم بأجمعه .. بقدر ما تيسر له من ذلك ..

ويجمل بنا أن نذكر أن من الذين ساهموا من قبل في تحرير هذا الباب الحكم والرياضي المعروف الأستاذ محمد بدر الدين .. فقد شرح في أعداد سابقة من الجامعة بعض مواد قانون كرة القدم . وعلق عليها تعليقاته القيمة .. وكذلك حارس المرمى المعروف عزيز فهمي .. وفقنا الله .!

موسم الصيف

موسم الصيف في العادة لا يعد موسما رياضيا . ولو أن هذا الصيف امتاز بحوادث ثلاث هامة .. أولاها تلك الحفلة التي أقامها اتحاد حمل الأثقال في الاسكندرية وسجل فيها الأبطال الرياضيين أرقاما جديدة .. تحدثت عنها الصحف من حينها .. وثاني تلك الحوادث مباراة الملاكمة التي جرت بين الملاكم المصري صلاح الدين وميخاليدس . وهي الملاكمة التي كان من الواجب على صلاح أن يخوض غمارها عائداً من (أول السلم) بعد هزيمته من أوبالدو الايطالي .. والتي انتهت بفوز صلاح بضربة قاضية . وموالاته التمرين بعد ذلك استعدادا لملء مركزه السابق (أمير الملاكمة !..) وهو اللقب الذي كان قد عرف به بعد عودته منتصرا من رحلته الى أوروبا وأمريكا من سنوات

وأما الحادث الثالث فهو ما دعت اليه جريدة كوكب الشرق الغراء .. من اقامة بطولة لكرة القدم للفرق الصيفية بالقطر المصري .. والتي أهتم الزميل المحرر الرياضي لكوكب الشرق بتنظيمها .. وقد سارت المباريات الخاصة بتلك البطولة في طريقها الناجح .. ولم تتم الى الآن .. وقد نشطت تلك المباريات الروح الرياضية في القطر المصري في وقت الصيف الذي يعتبر وقت ركود وهبوط رياضي .. ولا زلنا للآن نرقب نتائجها ..

ولا يمكننا بعد ذلك أن نلخص حالة الرياضة في الموسم الصيفي الماضي بأكثر مما لخصته جريدة (الاوتو) الرياضية الباريسية عن مصر اذ قالت في أحد أعدادها الأخيرة

الآن وقد أتى الصيف وازدادت الحرارة لا يلعب التنس في مصر الا لتمضية الوقت . ويعتبر البريطانيون (الكريكيت) لعبتهم المفضلة في ذلك الوقت . حيث يجلسون على أثر الفراغ منها يتناولون أقداح الشاي بين الاحاديث المختلفة . . وأما على شواطيء الاسكندرية — المصيف الجميل — فإنك ترى اليخوت والمراكب الشراعية الصغيرة بقلاعها البيضاء الرياضية المفضلة للمصطافين ويهتم القوم بالسباحة بلا شك ويعد رجال الحرس الملكي أبطال تلك الرياضة بجدارة

دورة برلين

من المقرر لغاية الآن أن تقام الدورة الأولمبية القادمة ببرلين في غضون عام ١٩٣٦ وأقول للآن لأنه تبدو هناك حركة في بعض الجهات لعرقلة اقامة الدورة كلية أو على الأقل لعرقلة إقامتها في برلين بالذات . بعد أن أصبحت ألمانيا تحت نظام الحكم الهتلري وإن أول ما يخطر بالبال أن أولئك

المعارضين الذين يودون عدم اقامة الدورة الأولمبية ببرلين هم اليهود الذين أضطهدهم هتلر وأعلن عزمه علي فنائهم من العالم ! .

ومن المؤكد أن يضرب يهود العالم عن الدورة اذا أقيمت ببرلين كما هو مقرر . ولاشك أن اضراب اليهود يعد خسارة كبرى على تقدم الدورة لأنهم عنصر رياضي قوى معروف .. عنصر يدخل في كل بيئة رياضية في كل دولة من دول العالم تقريبا .

ولو أن هتلر أعلن أكثر من مرة رغبة في أن تزال الفوارق عند قيام الألعاب وأعلن أنه يرحب بالرياضيين من كل الاجناس بل أن الاتحاد الرياضي الهتلري بألمانيا .. اختار ضمن ممثليه بالألعاب الاولومبية بعضا من يهود ألمانيا ... الا أن يهود العالم لم يقابلوا دعواة هتلر بالايجاب .. ويبدو أنهم مصممون على الامتناع عن الاشتراك في الدورة .. حتى تقام في بلدة أخرى غير ألمانيا .. ولعل هذا مايفسر لنا الآن سر تلك الحركة النشيطة التى تبديها اتحاد أندية المكابي في العالم أجمع .. وهو الاتحاد الرياضي اليهودي .. تمهيدا للقيام بحركة ايجابية لعدم اقامة الدورة ببرلين

بل هناك أكثر من ذلك .. فاشتراك الولايات المتحدة الأمريكية ودولة بولونيا في الألعاب الاولومبية أمر مشكوك فيه للآن وذلك لان أغلب الطوائف الرياضية القوية في هاتين الدولتين من العنصر اليهودى أو الآرى ...

وهكذا نخشي على مصير دورة برلين من جراء تلك الاختلافات التي تسبب فيها النظام الهتلرى الجديد في ألمانيا .. والذي لم يكن متوقعا أن يقوي الى هذه الدرجة عندما أقيمت دورة لوس انجلوس وأريد تقرير البلد التى تقام فيها الدورة التالية ! ...

الموسم القادم للكرة

لاينتظر أن يبدأ الموسم القادم للكرة رسميا قبل يوم ١٢ اكتوبر المقبل باذن الله ومايشغل بال الاندية الممتازة الآن هو تفكير الاداريين والفنيين في اختيار الفريق الملائم لكل ناد ... وعمل المقارنات بين بين اللاعبين في النادى الواحد وبين لاعبي النوادى الاخرى ! ..

السباحة في الجيش

يستعد الاتحاد العسكرى الرياضي في الجيش المصري من الآن للمباراة الشائقة التى ستقام في السباحة بين أفراده في حوض

الجيش بكوبري القبة فى يومى الخميس والسبت القادمين ٢٧ و ٢٩ سبتمبر فى الساعة الرابعة والربع للحصول على بطولة الساحة فى الجيش المصرى . . ولاشك أن أفراد الجيش سيسجلون ارقاما حسنة فى تلك البطولة نظرا للاستعداد الذي ظهر فى المدة الأخيرة من الاتحاد العسكرى بموالاة التمرين والتدريب لتنشيط الروح الرياضية بين فئة من المصريين تأتى بأحسن النتائج اذا داومت على ذلك..

ملاكمة وسفر

يقام فى يوم السبت ٢٩ سبتمبر بالاسكندرية فى الساعة الثامنة والنصف مساء حفلة ملاكمة شائقة فى اتحاد السكابى العالمى بشارع القلعة خلف سينما ماجستيك.. وقد أقام الاتحاد هذه الحفلة خاصة لمناسبة سفر الملاكم اليهودى المعروف يونغ بوليتى إلى ايطاليا . .

حفلات رياضية منتظرة

— كرة القدم : ستقام مباراة شيقة بين النادى الأهلى والأولومبى السكندرى بملعب الاول بالجزيرة يوم الجمعة ٥ أكتوبر ١٩٣٤

— مهرجان رياضى . يقيمه النادى الأهلى للرياضة البدنية يوم ٩ أكتوبر سنة ١٩٣٤ احتفالا بعيد جلوس حضرة صاحب الجلالة الملك . بصالة راتب بمركز النادى بالجزيرة

— ملاكمة : ستقام مباراة بنادى شبرا الرياضى يوم ١١ أكتوبر ١٩٣٠ وأخرى بنادى الترسانة الرياضى يوم ١٥ أكتوبر ١٩٣٤

فى الكشافة

(أصبحت حركة الكشف من أهم المسائل الرياضية فى العالم . . وفى مصر على الاخص بعد أن أصبح صاحب السمو الملكى الامير فاروق كشافا أعظم . . ولذا ستكون تلك الحركة محل عناية دائمة من باب الألعاب الرياضية)

قابلت مرة شابا يرتدى حلة الكشف فسألته :

س — ماهى رتبتك الكشفية ؟

ج — جوال

س — وما هو شعارك كجوال

ج — شعارى (الخدمة العامة) ويحتم على شرفى وقسمى أن أساعد من يطلب منى المساعدة مهما كان الأمر والموقف

هل رأيت بعد هذا نبلا وسموا وتضحية ناهيك بما هناك من أعمال جليلة لا نشعر بها نحن الجمهور العادى

اذا شاهدت فرقة من الجوالة وهى تقوم بأعمالها البالغة منتهى الدقة والاستعداد لتأدبت فى نفسك (يجب أن أكون جوالا) ! .

فان لم تنضم الى حركة الكشف . . فدرب نفسك على الأقل أن تطبع بالطباع التى تغرسها روح الكشف فى نفوس أتباعها . . وانتظر أن نحدثك فى الاسابيع القادمة باذن الله عن أعمال الكشافة المصرية :

فرقه ماري منصور

مديرة كازينو البوسفور بميدان المحطة

تليفون ٤٥٢٤٣ مصر

تقدم هذا الاسبوع تغيير كامل للبرنامج فى مقدمته

رواية ياليله بيضه

كوميك راقى تأليف الاستاذ محمود الناصح ويقوم بأهم الادوار الاساتذة عبد اللطيف جمجوم توفيق اسماعيل احمد شاهين صالح عجاج ـ سميرة زيزى سلمى

اسكتش عشاق القمر

استعراض غنائي راقص ذو مشاهد ومناظر جميلة وعجيبة تأليف الاستاذ صالح سعودى النابغة

اسكتش ضحايا الراديو

استعراض انتقادى غنائي فريد فى نوعه تأليف الاستاذ القدير محمد اسماعيل

لما نحب الله لايوريك

منلوج استعراضى بديع بملابس عصرية جميلة تأليف الاستاذ الكبير امين صدقي

جميع الاستعراضات تلحين الاستاذ الكبير والهاوي الشهير

حسن مختار صقر

تشترك في جميع البرنامج ملكة المسارح

السيدة ماري منصور

كل يوم جمعه وأحد ماتينيه للعموم وكل يوم ثلاثاء ماتنيه للسيدات يوم الخميس بتغير البرنامج

السيدة ماري منصور

فينا - بريفكتيو

أكبر دوتيو اسپانيولي ظهر حتى الآن على مسارح مصر

دو تاكيرا

رقص فنتازية مختلف الالوان

منلوجات فردية من المنلوجست المحبوبه والراقصة الرشيقة الآنسة

امتثال فوزي

العـــــــرجاء

(بقية المنشور على صفحة ٥٤)

السلاملك فتحتها بحذر . وتقدمت معه . . . كانت النافذة تعلو عن الشارع بنحو ثلاثة أمتار . . . وكان الطريق خاليا . . . ولم أطل التفكير لأني كنت أعلم عاقبة الفضيحة لو فتح الباشا الباب ووجدني في الغرفة . . فقفزت . . . لم أشعر في أول الأمر بألم لأني كنت أريد أن أعود الى المنزل بأي شكل . .

ولكنني لم أكد أحاول الوقوف بعد أن وصلت الى الارض حتى تبينت أن شيئا قد انكسر في ساقي . . ولكنني زحفت على يدي حتى دخلت المنزل ثم أخذت أقبض بكفتي يدي على درجات السلم درجة درجة حتى دخلت المنزل فارتميت على بساط غرفتي وأنا أصرخ . . .

وأقبلت والدتي على صراخي . . وأخبرتها انني سقطت من السلم أثناء صعودي فالتوت ساقي . . واشتد ألمي حتى كدت أخشى أن يسمع الجيران صراخي . . . . ونزلت والدتي المسكينة في منتصف الليل تبحث لي عن الطبيب . الذي حضر . . . وقال كلمته . . . فقد تفتتت ركبتي اليسرى وانكسرت ساقي اليمنى . . .

ومرت خمسة شهور أخرى لم أغادر فيها الفراش . . لا أذكر أن هناك طبيباً من أطباء جراحة العظام سمعنا عنه إلا استدعيناه . . حاولوا أن يصلحوا ساقي اليسرى فلم يتمكنوا . . بعد أن وضعوها في (الجبس) تلك الشهور الخمسة . .

وكان فؤاد يتردد على في تلك المدة ثلاث مرات في كل يوم . . لا أستطيع أن أقول هنا أنه جدد غرامنا القديم . . فطالما امتزجت دموعه بدموعي على وسادتي . . حتى أقول له

— روح بأه يا فؤاد عشان تذاكر . . !

واستمع فؤاد الى نصيحتي فذاكر . . وسمعت ذات يوم صوت (الزغاريد) في (بيت الباشا) . . فلما سألت والدتي عن السبب أخبرتني أن فؤاد قد نال الليسانس . .

كم فرحت يومئذ ياسيدي . . لقد كنت أؤمل حتى اللحظة الأخيرة أنني سأشفى لأن الأطباء كانوا يخفون عني حقيقة الأمر . وكنت لا أزال أحيا بالأمل في أن أصبح زوجة لفؤاد . .

وتمنيت اذ ذاك أن يهبني الله القوة لكي أستطيع السير حتى الشرفة لكي أهنيء فؤاد بنجاحه . .

وجاءني فؤاد في المساء فهنأته ولكنني رأيته يبكي . . فظننت أنه يبكي لألمي ولكنني أوجست خيفة من بكائه ليلتئذ فسألته

— مالك يافؤاد ؟ . أنا بكره حاخف . . !

ولكنه قبل أن أتم كلامي أجهش في البكاء بقوة ثم قبل يدي وغادر الغرفة . . !

وفي اليوم التالي انتظرت أن يحضر فؤاد كعادته لزيارتي فلم يحضر . . ومر اليوم كله دون أن أراه . . كما مر اليوم الذي بعده . . فقلقت . وظننت أنه مريض . . ولكنني سألت والدتي عنه فأخبرتني أن والده أرسله الى العزبة — ومر أسبوع . . وأسبوعان . . وثلاثة أسابيع . . وأخيراً تلقيت من فؤاد هذه الرسالة

« انني أكتب اليك الان لاودعك . . أتريني ؟ نعم أنا نذل ياحبيبتي . . انني أصر على أن أناديك ياحبيبتي . . ولو انني أعلم أنك تحتقرينني الآن وتحتقرين ذكراي كما تحتقر الملائكة أجسام الشياطين ! لست أريد هنا أن أدافع عن نفسي . . ولست أريد أن أقول لك أني عانيت في الشهور الاخيرة أهول المصائب من جراء تمسكي بوجوب الزواج منك حتى أن والدي الى تنفيذ تهديده فباع عزبة البحيرة بيعاً الى شقيق الصغير وشقيقي والدتي ليحرمني من الارث . . لقد فكرت في أن أتزوجك لكنني معدم . . واذا تزوجتك فان من واجبي أن أعولك ولن أستطيع أن أحصل على وظيفة في الحكومة دون وساطة أبي . . ولهذا رأيت ان نبر ما افعله هو قبول تلك الوظيفة التي اقترح ان يتوسط لي في الحصول عليها . وهي في القنصلية المصرية بأثينا — انني راحل — ان صديقك النذل يرحل عن مصر يارجاء ويبتهل الى الله ان يمن عليك بالشفاء اذا كان لهذا النوع من الانذال ان يتوجهوا الى السماء بدعاء

فؤاد

. . . .

وخمسة أعوام أخرى . . لا أكون مغالية اذا قلت ان دمعي لم يجف فيها . فقد أجمع الأطباء أخيراً على وجوب بتر ساقي اليسرى فبتروها . .

كانت رسالة فؤاد قد بترت قلبي . وجاء الأطباء فبتروا ساقي . . وأصبحت بعد ذلك أسير على (عكاز) خشبي بلا قلب ولا ساق !

وألحت على والدتي المسكينة أن ننتقل من شارع أفراح الأنجال الى جهة أخرى فوافقت وانتقلنا الى شبرا . . وهي من الأحياء التي لم يرد ذكرها على لساننا انا وفؤاد عندما استعرضنا احياء القاهرة التي تصلح لسكنتنا الموهوم !

وانقطعت أخبار فؤاد عني . . . ولكنني في العام التالي لسفر فؤاد كنت مرة أقطع شارع الموسكي في عربة فلمحني عم عثمان بواب بيتنا القديم . وأشار الى راجيا أن أقف . ثم قال لي في صوت مرتعش باك

— فينك وفين أيامك ياست رجاء هانم . . الله يشفيكي يابنتي . . . سي فؤاد جه في الاجازة وسأل عن حضرتك كتير ولكن ما اعرفش وصفة البيت الجديد — وخيل الي أنه كان يريد أن يقول لي شيئا آخر ولكنه خجل . واحتبست الدموع في عينيه فتركني وابتعد . وعدت أنا الى المنزل لأبكي من جديد . .

وتعمدت بعد ذلك أن لا أخرج حتى لا أرى ما يحرك في صدري كل تلك الآلام . . . .

الى ان كان الأسبوع الماضي عندما صدرت حركة التنقلات بين رجال السلك السياسي . فقرأت في احدى الصحف أن الأستاذ فؤاد نهمي قد وصل الى القاهرة مع أسرته الكريمة ! وأنه سيقضي فيها اجازته ثم يغادرها الى مقر وظيفته الجديدة التي انتقل اليها

وتحريت اذ ذاك فعلمت أن فؤاد قد تزوج احدى قريباته . وأنه أنجب منها ولدين

اليوم . . . . ذهبت لزيارة احدى صديقاتي في المنيل . وهبطت من العربة

أتكيء على (عكازى) الخشبي . وبينما أنا أقطع الأفريز الى باب المنزل مرت مربية كان يبدو عليها أنها تركية ومعها طفلان لم أكد أنظر اليها حتى شهقت . . . . !

لم أشك لحظة واحدة فى انهما ابنا فؤاد . ! العينان الواسعتان الحالمتان والحاجبان الغزيران والشعر الأسود اللامع . . . . !

ووقفت فى مكاني أنظر اليهما . . .

ويظهر أن الطفلين قد دهشا من منظر فتاة عرجاء تتكيء على (عكاز) خشبي طويل . . . ! فأخذا يشيران الى ويضحكان . . ساخرين وانحنى أكبرها على الأرض فالتقط (طوبة) ثم قذفني بها . . . وأراد أن يكررها فمنعته مربيته . . . .

وانهمرت الدموع من عيني . . . لأنني تذكرت أن هذا الطفل الجميل الذى رماني بالطوب كان يمكن أن يكون ابني أنا لو أنني تزوجت من فؤاد . . . !

وخارت قواى فلم أستطع الصعود الي صديقتي وعدت الي العربة التي أرجعتني الى المنزل

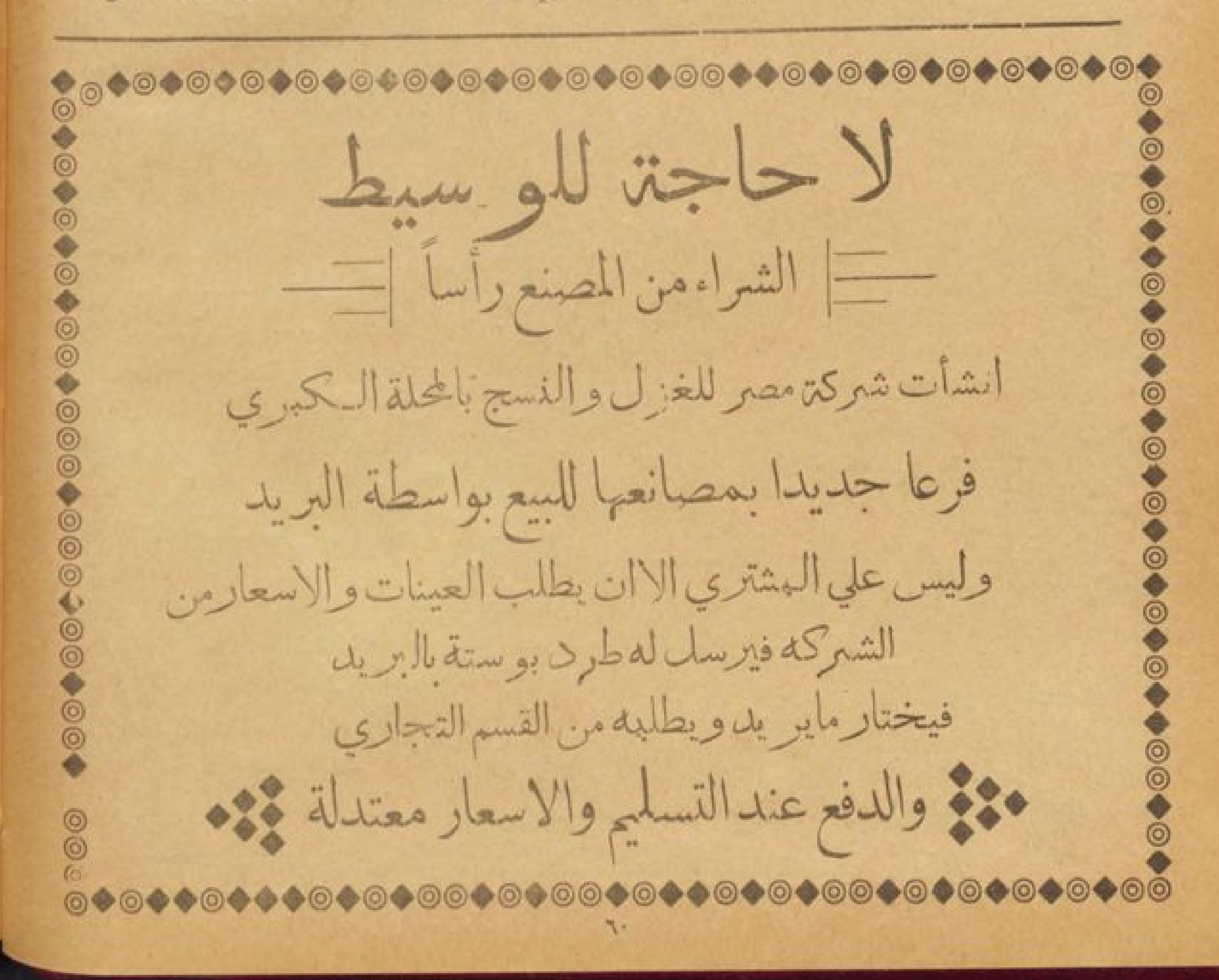
انى أكتب اليك الآن ولا زلت أبكي لقد اتكأت على (عكازى) منذ برهة وأخرجت ذلك العدد القديم من تلك المجلة التي أشارت الى . وإلي ما كنت أثيره من اعجاب عندما كنت أتردد على مباريات الكرة . . وأخرجت رسالة فؤاد التى ودعني فيها ثم لم أروجه بعدها . . وأخرجت ثيابي القديمة كلها أغمرها بقبلاتي ودموعي . !

إنني فتاة شقية ياسيدى . . لأنني أحببت فؤاد كما أحبني . . ولكنه استطاع أن ينساني وقد تزوج وتصالح مع أبيه . . وهو لا يزال يلعب الكرة . . ويتردد علي دور السينما والمسارح أما أنا فانى كلما أردت أن أنساه وحاولت أن أتعزى عنه باللهو عاقتني ساقي العرجاء . . إن هذه الساق المبتورة تحيي أمامي ماضي كله . . وهذا الماضي هو حبي لفؤاد وزلتي معه !

لقد فكرت فى الشتاء الماضي أن أذهب لمشاهدة مباراة منتخب القاهرة مع منتخب الاسكندرية وركبت عربة الى النادى ولكنني خجلت وعدت قبل أن أنزل من العربة . . فقد رأيت الناس يتغامزون وهم يشيرون ساخرين الي (العكاز) الخشبى الذى كان يطل من نافذة العربة . . كأنهم ينكرون على عرجاء الحق فى مشاهدة المباراة . . !

وختاما اذا كنت قد ازعجتك فانى أرجو باسيدى أن تغتفر ذلك لقارئتك الع . . . . . رجاء !

محمود كامل المحامى



حول بنوك بيع الاوراق المالية

أساس العمل المالي الثقة المتبادلة التي يوليها العميل للبيت المالي الذي عليه أن يحققها بقدر استطاعته وان يجهد نفسه ليكون دائما عند حسن ظن عميله به

إذا ألقينا نظرة عامة على البيوتات المالية وخاصة التي تتعامل في بيع الأوراق المالية بالتقسيط وجدنا أن عددا كبيراً منها أساء التصرف في أعماله فكان نصيبه خسارة الكثيرين من عملائه مما أدى الى زعزعة الثقة في غيرها

ولما كانت حاجة الجمهور ماسة الى اقتناء الأوراق المالية بالتقسيط للفوائد العظيمة التي تعود عليه وكان يحذر من معاملة المحال الخاصة بها للسبب الذي بيناه — وله عذره — فقد رأينا أن واجبنا يقضي بتوجيه الانظار الي أوسع هذه المحال شهرة وهو بنك ندا وحلفون وشركاهم فقد أثبت أهليته للثقة التي اولاها اياه عملاؤه العديدون في مختلف أنحاء القطر المصري

تقدم الى قرائنا مدير عام هذا البنك الاستاذ زكى ندا وهو المصري القدير الذي برهن على كفاءته النادرة بنجاح مشروعه المالي الكبير ولم يغب بعد عن الاذهان نداؤه على صفحات الجرائد الى أعضاء مجلس الشيوخ والنواب يطلب سن تشريع في صدد بنوك بيع الأوراق المالية بالتقسيط . ومما جاء في هذا النداء قوله — اليكم اوجه ندائي والى برلمانكم الموقر ارفع صوتي عاليا وسيبقى صوتي عاليا داويا مخترقا الآفاق حتى يتردد في اجواء مجتمعكم وحتى يستحث رجال السلطة التنفيذية على أن يضموا رأيهم الى رأيكم وان يجمعوا بين سلطتهم في التنفيذ وسلطتكم في التشريع لتكون السلطتان المعقل الذي يردع عن الضعفاء عدوان الأقوياء ويصون الفقراء من عبث المبطلين ويحمي ذوي النية الصافية من اصحاب النية الخبيثة — .

ولا يفوتنا التنويه بذكر الخدمات الجليلة التي أداها ولا يزال يؤديها بأمانة الى عملائه من موظفي الحكومة بانشائه قسم بالبنك للتسليف بفوائد غاية في الاعتدال فانتشل الكثيرين منهم من براثن المرابين ممن لا يتورعون عن استغلال الفرص الدنيئة للحصول على المال الحرام ونتقدم نحن لنهنئ الأستاذ زكى ندا على مجهوده الفذ مفاخرين بمصريته حاثين غيره من الشباب المصري المثقف على اقتفاء خطواته لينالهم بعض ما ناله من توفيق



الشاب المصري الناجح الاستاذ زكى ندا مدير عام بنك ندا وحلفون وشركاهم

اعلانات قضائية

في يوم السبت ٦ أكتوبر سنة ١٩٣٤
من الساعه ٨ صباحا بناحية البربا وزمامها
سيباع علنا أشياء مبينه بالمحضر ملك
عبد الراضي عثمان عبد القادر المزارع من
الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٠٤١ سنة ٩٣٤ جرجا
وفاء لمبلغ ١٤٢٩ صاغ بخلاف النشر كطلب
سيد أفندي عثمان البارودي ومقيم بجرجا
فعلي راغب الشراء الحضور ٤١٦٢

في يوم ٦ أكتوبر سنة ٩٣٤ الساعه ٨
صباحا والأيام التاليه اذا لزم بناحيه العدر
مركز أسيوط سيباع علنا أشياء موضحه
بالمحضر ملك الشيخ علي سيد مكرم عبدالمولي
من العدر وفاء لمبلغ ٤٢٢ قرش بما فيه النشر
نفاذا للحكم ن ٤٢٨٢ كطلب حضرة السيد
محمد محمد علي خشبه التاجر بأسيوط
فعلي راغب الشراء الحضور ٤١٦٣

في يوم أول أكتوبر سنة ٩٣٤ الساعه
٨ صباحا وما بعدها اذا لزم بناحيه كفر
العنانية مركز أجا وفي يوم ٦ منه سنة ٩٣٤
بسوق ميت العامل مركز أجا سيباع علنا
جاموسه ملك المكاوى محمد خليل من الناحية
نفاذا للحكم ن ١٤٤٤ سنة ١٩٣٤ أجا
وفاء لمبلغ ١٥٩ قرش بخلاف النشر وما يستجد
كطلب عبد الهادى افندى عابد المحامى
من أجا
فعلي راغب الشراء الحضور ٤١٦٤

في يوم أول أكتوبر سنة ٩٣٤ الساعه
٨ صباحا بناحية دنسواى سيباع علنا جاموسه
ملك عبد العزيز أحمد زايد وآخر من الناحيه
كطلب الحاج محمد عبد الواحد شلبي التاجر
نفاذا للحكم ن ١٦١ منوف وفاء لمبلغ ٣٨٢
قرش صاغ بخلاف النشر وما يستجد
فعلى راغب الشراء الحضور ٤١٦٩

في يوم ٣٠ سبتمبر سنة ٩٣٤ الساعه ٨
صباحا والايام التالية اذا لزم بناحية الطاليه
مركز الجيزة سيباع علنا زراعة قطن ملك
أمونه ابراهيم خليفه المقيمه بالناحيه نفاذا
للحكم الصادر ن ٢٠٧٦ سنة ٩٣٤ الجيزة وفاء
لمبلغ ٤٤٢ قرش بخلاف النشر
كطلب ست اخواتها عبد ربه سالم المقيمه
بناحية السكنيسه مركز الجيزة
فعلي راغب الشراء الحضور ٤١٧١

في يومي ١٣ و ١٤ أكتوبر سنة ١٩٣٤
وفي يوم ١٥ منه بسوق الصف أن لم يتم
في اليومين الأول بمحاجر الحي والمنش مركز
الصف سيباع علنا جاموسه ملك سلامه
درويش وآخر من الناحيه نفاذا الحكم ن
١٣٧١ سنة ٩٣٤ الصف لصالح عيده سليمان
محمد عمار من عربان الحصار وفاء لمبلغ ١٢٦ صاغ
بخلاف الرسم والنشر وما يستجد
فعلى راغب الشراء الحضور ٤١٧٤

في يوم ١٣ أكتوبر سنة ٩٣٤ الساعه
٨ صباحا بالقهوة الكائنة بأول شارع الرماح
أسفل المنزل ن ٢٧ قسم الخليفه بمصر
سيباع علنا أشياء موضحه بالمحضر نفاذا
للحكم الصادر ن ٢٤٢٨ سنه ٩٣٤ الخليفه
بخلاف الرسم والنشر والمستجد وفاء لمبلغ
٢٥٩٢ قرش كطلب استز نوبه حسن المقيمه
بالناحيه ضد المعلم محمود محمد مصطفى القهوجي

الجامعة

مجلة مصرية أسبوعية
صاحب الحجلة ورئيس تحريرها وناشرها
محمود كامل المحامى
الخميس ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٣٤
العدد ١٣٩ — السنة الخامسة
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
عمارة يطار ٣ — ميدان الاوبرا
تليفون ٤٣٠٢٨

فعلي راغب الشراء الحضور ٤١٨٥

في يوم ١٤ أكتوبر سنة ٩٣٤ الساعه ٨
صباحا بالطوابة أو يوم ١٧ منه بسوق
دشنا سيباع علنا ناقه وبقرة حمراء ملك عبد
الرسول محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٢٥
سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٧٣٢ قرش بخلاف
النشر كطلب الخواجه صدراك عبد النور
فعلي راغب الشراء الحضور ٤١٨٠

في يوم ٧ أكتوبر سنة ٩٣٤ الساعه ٨
صباحا بناحية أولاد سيف وعرب البياضة
بنويه والدهاشنه مركز بلبيس سيباع علنا
محصول زراعه موضح بمحضر الحجز ملك
حسين بك لطيف وورثة المرحوم سليمان
حسن ديب وفاء لمبلغ ٨٤ ج و ٣٤١ م بخلاف
النشر وما يستجد نفاذا للحكم الصادر ن
٢١٨٦ سنة ٣٢ عابدين كطلب شركة بنك مصر
فعلي راغب الشراء الحضور ٤١٨١

في يوم ٧ أكتوبر سنة ٩٣٤ الساعه ٧
صباحا بالشاورية وما بعدها ويوم ١٠ منة
بسوق دشنا اذا لزم سيباع علنا اشياء مبينه
بالمحضر ملك محمد حسين خليل من الناحية
واشياء اخرى مبينه بالمحضر ملك محمد حسين
من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٢٧٠ سنه ٩٣٤
وفاء لمبلغ ٣٧٠ صاغ بخلاف النشر كطلب
احمد محمد احمد من هو
فعلي راغب الشراء الحضور ٤١٨٢

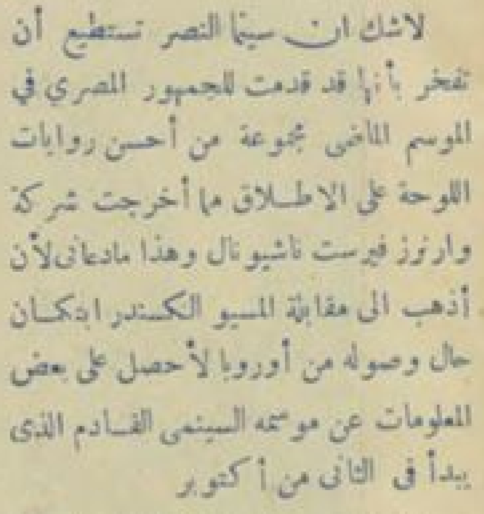
في يوم ٢٩ سبتمبر سنة ٩٣٤ الساعه ٨
صباحا وفي اليوم التالى اذا لزم بناحية جهينه
الشرقية مركز طهطا وفي يوم ٣٠ سبتمبر
سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ صباحا والأيام التالية
بناحية الجزازرة مركز طهطا وفي يوم
٨ أكتوبر سنة ٩٣٤ والايام التاليه الساعه ٨
صباحا بناحية بزمام المراغه مركز سوهاج
سيباع علناً محصولات زراعيه موضحة
بالمحضر ن ٣٩٦٤ سنة ٩٣٠ و ٢٩١٦ سنة ٩٣٢
عابدين ضد أحمد بك محمد عوض الحويج
بالناحية ملك المدين المذكور وفاء لمبلغ ٢٤٢٦ ج
و ٣٨٥ م بخلاف الرسم والنشر وما يستجد
كطلب حضرة السيده فاطمه عزيزه هانم
وأخري فعلي راغب الشراء الحضور ١٤٨٣

الموسم القادم لشركة وارنرز

نصف ساعة مع المسيو ابتكمان صاحب سينما النصر



بول موني في رواية (العالم يتغير)



لاشك ان سينما النصر تستطيع أن تفخر بأنها قد قدمت للجمهور المصري في الموسم الماضي مجموعة من أحسن روايات اللوحة على الاطلاق مما أخرجت شركة وارنرز فيرست ناشيونال وهذا ما دعاني لأن أذهب الى مقابلة المسيو الكسندر ابتكمان حال وصوله من أوروبا لأحصل على بعض المعلومات عن موسمه السينمي القادم الذي يبدأ في الثاني من أكتوبر

بدأ يحدثني عن السينما فقال لي انه قد احتكر للموسم القادم أيضا افلام شركة وارنرز فيرست ناشيونال وان أفلامها في الموسم القادم تفوق بكثير كل ما عرض لها حتى الآن فمن رواياتها الممتازة (الاستعراض المسرحي) التي ستفتتح بها موسمها سينما النصر وهي من أقوى الروايات الاستعراضية ويشترك في تمثيلها روبي كيلر وديك باول وجيمس كاجيني وجون بلوندل



دولريس دلريو

وستقدم الشركة عدا هذا ثلاثة استعراضات أخرى هي « أزياء ١٩٣٤ » لوليام باول وبتي ديفز وفيدي بيتسديل ثم (سيدات) لروبي كيلر وراسو بتس وجون بلوندل وديك باول وأخيرا أقوى استعراض عرف حتى الآن (البار العجيب) وهي رواية ذائعة الصيت ذات أصل مجري أبطالها آل جولسون وكاي فرانسس ودولورس دلريو وريكاردو كورتز وديك باول وعشرون كوكبا غير هؤلاء.

أما في ناحية التاريخ فهنالك رواية (مدام دي باري) الغانية الفرنسية المعروفة تمثل دورها دولورس دلريو مع رجينالد أوين وفيري تيسديل.

ثم بول موني ذلك الجبار الذي يعشقه العالم ستراه في روايتين ممتازتين (ات باسيل) مع جلندا فارل و (العالم يتغير) مع ماري آستور ومرجريت لندزي وآلن ماكماهون

كذلك تظهر كاي فرانسيس في ثلاثة روايات هي « الشارع ٥٦ » مع جين رايموند وريكاردو كورتز و « ماندلاي » و « الجاسوس الانكليزي » مع لسلي هوارد

أما باربارا ستانويك تلك الفنانة القديرة فتظهر لنا مع اوتو كروجر ورالف بيلامي في « دائما قلبي » ثم مع جويل ماكريا في « السيدة المغامرة »

بقيت عدة افلام ممتازة أرجأنا الحديث عنها الى عدد قادم حيث وجدت أني استغرقت من وقت مستر ابتكمان اكثر من نصف ساعة . والى الملتقى مع هؤلاء الكواكب على لوحة سينما النصر .



منظر من رواية (البار العجيب)



نموذج من الجمال المصرى
الآنسة اعتدال الغرقى